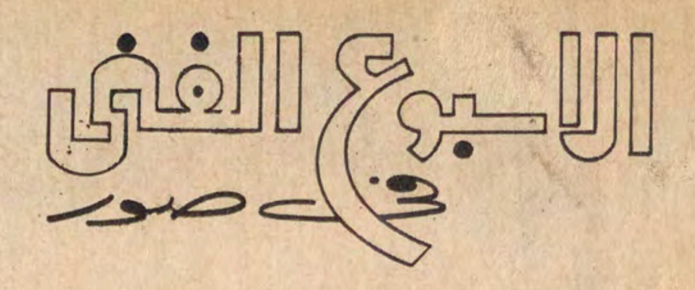
الكواكب

العدد ٧٣٣ - ١٧ أغسطس ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

سناء جميل



الاسبوع الفني في صور

يقدمه : محمد صبري



أخيرا .. وبعد عشر سنوات ، جمعت مسرحية « حبل الغسيل » من اخراج فوزى درويش بين زوزو حمدى الحكيم ، وروحية خالد ، فمنذ عام ١٩٥٤ لم تشتركا معا فى عمل فنى ، قبلها كانتا زميلتين فى معهد التمثيل عام ١٩٣١ ، ثم فرقة رمسيس والفرقة القومية والمسرح القومى حتى عام ١٩٥٢

ست سنوات مضت قبل ان تقف نجمة ابراهيم امام كاميرا السينما . كانت هذه الغيبه بسبب مرض عينيها الذى عالجته فى اسبانيا على نفقة الدولة . فى الاسبوع الماضى صورت اول لقطة من اول فيلم لها بعد عودتها . الفيلم عبارة عن ثلاث قصص ، تقوم هى ببطولة احداها من اخراج كمال الشيخ. اسم الفيلم «ثلاثة لصوص»



ليلى طاهر بطلة مسرحية ((الدبور)) قرصها دبور فعلا . كانت فى انتظار صعودها الى خشبة المسرح ، عندما طن حولها دبور، فصرخت ، وأسرع سعيد مدبولى مدير المسرح اليها ، لكن الدبور كان قد قرصها وهرب ، ضحك زملاؤها وزميلاتها ، لان الدبور أصر على قرصها هى دون غيرها ، لانها بطلة .. ((الدبور)) ..

فنان مصرى يعرض لوحاته فى لندن وباريس

الفنان صلاح طاهر سافر بدعوة من هيئة اليونسكو الى باريس ولندن وروما ومدريد.. وفى زيارة صلاح طاهر لاوربا رسم عدة لوحات من وحى رحلته .. ثم اقام معرضين فى لندن وباريس .. واستقبله النقاد والجمهور استقبالا رائعا.

صلاح طاهر ، فنان يلعب دوره الفعال القيادى ، فى تحرير فن التصوير من الالتزامات الكلاسيكية ، والانطلاق به الى الاسلوب الجديد ، دون الوقوع فى كهوف الاحاسيس الذاتية المغلقة .. ووظيفته الرسمية انه يشغل منصب مدير دار الاوبرا

وآخر عمل فنى له شهده الجمهور ، معرضه عن « التصنيع » .. وامتاز هذا المعرض بوحدة الموضوع من ناحية .. ونضج أسلوب صلاح طاهر من ناحية أخرى .. فقد اتجه الى مفاعلة الايحاء وماوراء التجريد .. وجاءت افكاره فيها شفافية الوانه ..

وانتهى المعرض فى القاهرة ...

وجاءته دعوة من هيئة اليونسكو فى صورة منحة زمالة .. وأساس المنحة أن يطلع على الحركات الفنية المعاصرة .. وان يتبادل الرأى عن طريق المناقشة مع كبار الفنانين والنقاد .. باعتبار ان الفن **يخاطب وجدان الانسان ، ويؤدى الى السلام والاستقرار والحب ..**

ويقول صلاح طاهر انه استطاع الاتصال بعدد كبير من الفنانين والنقاد من مختلف بلاد العالم .. وسوف يصوغ المعانى التى خرج بها من المناقشات معهم لتبصير المواطنين بالتيارات الفنية الحديثة ، وتنظيم عمليات نشر الوعى الفنى والثقافى بين الجماهير

حنين الى الوطن

وعاش صلاح طاهر مع الفنانين فى باريس .. فى حى مونمارتر .. عاش شهرين .. ولكنه بدأ يحس بالحنين الى الوطن .. وسيطرت على نفسه الرغبة فى العودة الى القاهرة ..

ولكن كيف يعود ؟..

والمنحة تفرض عليه أن يمكث اربعة أشهر فى باريس .. ثم شهرا فى ايطاليا .. والشهر الاخير فى اسبانيا ...

ووجد نفسه – رغم النقود القليلة – التى كان يتعيش منها .. يشترى الالوان .. وأدوات الرسم .. ويعكف فى الفندق على الرسم .. واستطاع أن يعدل حنينه الى الوطن من الرغبة فى العودة الى العمل من أجل الوطن .

وكان أن رسم ٧٧ لوحة .

عرض ٣٢ فى باريس .

وعرض ٤٥ فى لندن ....

وقال صلاح طاهر انه اندفع الى العمل ايضا ، بدافع التعبير عن الخطوات التى قطعها الفن فى مصر بعد أن لمس أن مفهوم الفنانين والنقاد فى باريس يقف عند حد أن الفن الحديث لا وجود له فى القاهرة .. وأننا لانزال فى مرحلة التبعية للقواعد الكلاسيكية القديمة.

واستطاع صلاح طاهر – من خلال معرضه فى باريس – أن يلقى كلمة جديدة تتمشى مع روح العصر الحديث عن الفنون التشكيلية فى مصر ، والشىء الثانى ، أن هذا المعرض جاء فى صورة حل من الحلول الفنية التى يسعى اليها الفنانون الان فى مختلف انحاء العالم للخروج من الاتجاه التجريدى البحت الى مرحلة اخرى وراء هذا التجريد يمكنها ان تنقل الى الناس احاسيس ملموسة ليست مجرد خطوط والوان فحسب .. وظهرت فى هذا المعرض بعض الاعمال التى تنبع من انسانية عربية صحيحة مثل « الى النوبة » و « حينما يؤذن المقرئون » و « سنابل القمح » و « طفولة ضوء » و « الكرنك » ..

ويحدد صلاح طاهر الاسلوب العالمى بانه الذى يتمشى مع المذاهب الفنية الجديدة .. واساسه الابداع والابتكار والايحاء لا التقليد ولا التسجيل الاكاديمى ..

تقدير اوربا

ولقى المعرضان فى باريس ولندن .. تقدير النقاد والزائرين .. فقد افتتحت معرض لندن السيدة جنى لى .. وهى ارملة الزعيم العمالى بيفين .. وتعمل سكرتيرة برلمانية لوزارة الثقافة والفنون ، وعلقت على المعرض قائلة ..والحديث الى صلاح طاهر ..

– ارجو أن يحل الفنان محل الجندى ..

ورد عليها سفيرنا العربى فى باريس ..

– واضيف .. فى كل مكان فى العالم ..

وضحكت السيدة جنى لى .. واسرعت لحضور جلسة فى مجلس العموم ..

وفى باريس .. لقى المعرض .. كل تقدير .. وبدأت جريدة « الموند » بتخصيص أربعة أعمدة له ..

وبيعت عشر لوحات فى معرض باريس ..

وفى ليلة الافتتاح بمعرض لندن بيعت تسع لوحات .. وقد ترك صلاح طاهر لوحاته هدية للسفارتين العربيتين فى باريس ولندن .. حتى يتمكنا من تنظيم جولات فى أقاليم انجلترا وفرنسا ..

وبعد ليلة الافتتاح فى لندن .. طار صلاح طاهر الى القاهرة .. فقد استبد به الحنين الى مصر .

الاسلوب الحديث

وصلاح طاهر يمارس هواية الرسم والتصوير من ثلاثين سنة.. ويدعمها بالدراسة والاطلاع ، والرحلات .. فقد مر فى عدة مراحل .. وبدأ فى أول الامر شانه شأن أى فنان بالاسلوب الكلاسيكى القديم ثم مر بمراحل التأثيرية والتعبيرية والتجريدية ، والتجريدية التعبيرية .. ثم وصل الى ما وراء التجريد .. ويقول انه وجد نفسه. وحدد أسلوبه فيما وراء التجريد .

وسألت صلاح طاهر

– نعرف أن بعض البلاد الاشتراكية عارضت المدارس الجديدة فى الفن ، وخاصة اللون التجريدى .. فما موقف اشتراكيتنا من هذا التجريد ؟!

وأجاب صلاح طاهر

– الفن فى هذه البلاد التى تشير اليها . .يكاد يتحول الى تسجيل للدعاية .. وبذلك يعطل عملية الخلق عند الفنان ، ويحد من تفكيره .. واذا نظرنا الى بعض الفنون الاخرى مثل الموسيقى لوجدنا انها فن تجريدى قلما تدور حوله مثل هذه المناقشات حتى فى البلاد الشيوعية ..

اما اشتراكيتنا فانها تتقبل المذاهب الحديثة ، لانها تعطى الفنان حريته فى التفكير والتعبير والانطلاق تمشيا مع نمو الفكر الانسانى الذى يخضع لفكرة التطور بمعناها الواسع العميق .. واذا قضى على الابداع والابتكار فى الفرد كانت جناية على الحياة والتطور .

عبد الفتاح الفيشاوى



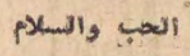
خمس لوحات من معرض صلاح طاهر فى لندن وباريس



روح الاسلام

عملية انشاء





الحب والسلام



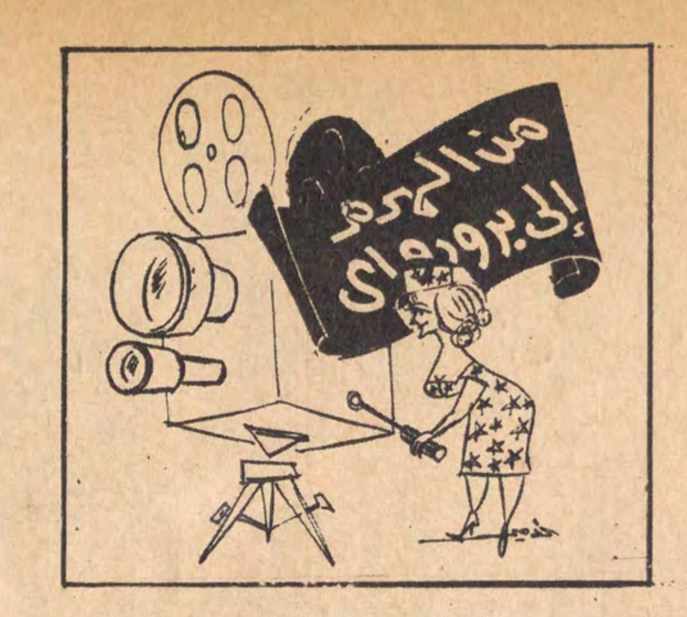
العودة







عبد المنعم النجار سفيرنا في باريس ومعه صلاح طاهر ، وبينهما جمال بسيوني مستشار سفارتنا، اثناء حفل افتتاح معرض صلاح طـــــاهر ...



محمد عبد الوهاب صحب معه عشرة نصوص لاغان جديدة ينتهى من تلحينها أثناء وجوده فى لبنان . منها اغنية لام كلثوم كان قد بدأ تلحينها قبل سفره واغنية لعبد الحليم واخرى لنجاة

مؤسسة السينما تبحث الاخذ بنظام مساعدمخرج يتخصص فى الصوت فقط فى جميع الافلام التى تنتجها شركات القطاع العام

محسن سرحان يقوم ببطولة الحلقات التليفزيونية « الحجرة » . يبدأ التصوير يوم « الثلاثاء » . يخرجها رشوان توفيق

كأس الجمهورية فى مباراة الالقاء والتمثيل لهذا العام نالتها مدرسة الفسطاط الثانوية . المدرسة الثانية كانت الحسينية الثانوية ، والثالثة دار المعلمين ببور سعيد

محمد الموجى لحن منلوجا لسيد الملاح عن الصاروخين « الظافر والقاهر » كلمات حسيب غباشى ، يسجله الملاح لبرنامج « كل شىء »

ثروت أباظة كتب مسرحية جديدة باسم « ناعسة » المسرحية قررت فرقة الزقازيق أن تقدمها المسرح .

تدرس عادات « الغجر »



هند رستم تقوم بدور فتاة غجرية فى فيلم « أنوار الفجرية » الذى ينتجه ويقوم ببطولته كمال الشناوى . فايق اسماعيل يكتب السيناريو والحوار . هذا ثانى لقاء بين كمال وفايق بعد ان فاز الاخير بالجائزة الأولى فى مسابقة السينما عن فيلم « أيام بلا حب » والذى انتجه كمال . المناظر الخارجية لفيلم « أنوار الفجرية » سيصور فى قطاع غزة . هند قررت أن تسافر قبل بدء التصوير الى سيناء لدراسة عادات الغجر الذين يقيمون فى تلك القرية .

« لبنى » فى فيلم عن ثورة ١٩١٩





لبنى عبد العزيز ستقوم ببطولة فيلم « اضراب الشحاتين » من اخراج حسن الامام . الفيلم مقتبس عن قصة لاحسان عبد القدوس . حسن سبق أن قدم لبنى فى دور خادمة وكان ذلك فى فيلم « هى والرجال » . الفيلم من انتاج فيلمنتاج . تدور احداثه سنة ١٩١٩

« الوديعة » فى مهرجان تورنتو



تقرر ان تشترك مصر فى مهرجان تورنتو الذى يعقد فى ايطاليا لمدة أسبوعين ابتداء من ١٩ سبتمبر .. ووقع الاختيار على فيلم (الوديعة) ورشح لعضوية الوفد العربى مخرج الفيلم حسين حلمى المهندس وناهد شريف وشمس البارودى وفاتن الشوباشى .. يرأس الوفد عبد الرحيم سرور .

يقرأ السيناريو مع فطين

رشدى اباظة يقوم ببطولة فيلم « أشواك السلام » . الفيلم اقتبس عن مسرحية لتوفيق الحكيم بنفس الاسم يخرجه فطين عبد الوهاب لحساب شركة القاهرة للسينما . جمال الليثى ، مدير الشركة ، قرر ان يكون هذا الفيلم ضمن مجموعة الاسماء التى تنتجها الشركة لعرضها فى الموسم القادم فطين يعتزم دعوة توفيق الحكيم لقراءة السيناريو مع ممثلى وممثلات الفيلم ، قبل بدء التصوير ..

محضر لاستوديو جلال !

المنتج ايهاب الليثى شقيق جمال الليثى توجه الى نقطة شرطة حدائق القبة صباح يوم الاثنين الماضى وكتب محضرا ضد المسئولين عن استوديو جلال ، اذ كان من المفروض أن يبدأ تصوير فيلمه « المشاغبون » بطولة رشدى أباظة ونجوى فؤاد اخراج محمود فريد ، وصل الفنانون والفنيون والعمال فى ميعاد « الاوردر » فوجدوا الكاميرا و « الشاريو » الذى تسير عليه الكاميرا لا يصلحان للعمل ، وقال لهم المسئولون هناك « هو ده الموجود » وفى الحال توجه المنتج الى نقطة الشرطة وكتب محضرا ليثبت الحالة ، ويطالب المسئولين بمصاريف هذا اليوم .

تطلب إعادة التعامل معها

فاتن أنور ، الممثلة بمسرح التليفزيون ، والتى سبق أن استقالت من المسرح لتعمل مدرسة للغة الانجليزية فى الكويت فترة عام ـ فاتن متخرجة فى قسم المكتبات بكلية الآداب ـ تقدمت بطلب الى المسئولين بالاذاعة تطلب اعادة التعامل معها كممثلة . فاتن سجلت عشرين برنامجا دون أن تصرف أجرها بسبب قرار عدم التعامل مع اى ممثلة أو ممثل يستقيل من العمل ثم يعود اليه مرة أخرى ...

●● اليزابيث تيلور طلبت أن يشترك معها فى أحد أفلامها الجديدة مونتجمرى كليفت ، كان يحبها فى وقت من الاوقات يؤكد أصدقاء ليز ان دافعها ليس هو الحنين وانما العطف ، لان كليفت لم يظهر على الشاشة منذ سنوات الا مرة واحدة . اسم الفيلم « العين الذهبية » . يصور فى المكسيك ويخرجه بيتر جلنفيل

●● مشيرة نجيب الاذاعية تقدم برنامجا جديدا فى اذاعة الشرق الاوسط اسمه « للنشاط فقط » وهو برنامج يومى مدته ١٠ دقائق .

لعنة دور ...



مورين اوسوليفان تعود الى الشاشة بعد غياب سبع سنوات وذلك فى فيلم اسمه « لم يفت الاوان » .. ماخوذ عن مسرحية بنفس الاسم قامت ببطولتها وسجلت نجاحا كبيرا .. قالت انه لولا نجاح هذه المسرحية ونجاحها فى دور البطولة لم تفكر احدى شركات هوليوود فى تحويلها الى فيلم لما رجعت الى الشاشة .. وذلك لانها منذ مثلت زوجة طرزان - جونى ويسمولر - ارتبطت فى الاذهان الجميع بهذه الصورة .. ورغم انها لم تمثل ذلك الدور فى اكثر من اربعة افلام .. قالت انها لا تزال تتلقى رسائل من الذين شاهدوها فى أفلام طرزان .. يسالونها لماذا لا تعود الى الشاشة .. فى دورها المالوف كزوجة لطرزان .



هل تأخذ مكان "نعيمة عاكف" ؟

سامية جمال يرشحها المسئولون بالفرقة الغنائية الاستعراضية لتحل محل نعيمة عاكف فى الاستعراضات الراقصة التى تقدمها الفرقة . مندوب الفرقة اتصل بسامية فلم يجدها بالقاهرة . سامية ، عند بداية تكوين الفرقة كانت قد طلبت من ادارتها ، عند سؤالها عن الاجر الذى تريده ، مبلغ عشرين جنيها عن كل ليلة ترقص فيها ..



تعيد تكوين فرقتها

فرقة الرقص الشعبى التى انشأتها نجوى فؤاد منذ ثلاث سنوات وكانت مكونة من ٣٠ راقصا وراقصة ثم حلتها بعد أن صرفت عليها مبالغ كبيرة ، قررت نجوى اعادة تكوين هذه الفرقة مرة أخرى ، تستعين بها فى استعراض كبير فى فيلم « هو والنساء » ويبدأ تصويره فى الاسبوع القادم ..

● عبد العزيز غنيم الممثل بالتليفزيون قدم أول شكوى ضد لجنة توزيع الادوار بتمثيليات التليفزيون اللجنة تكونت لمنع أسباب الشكاوى !

● فيرنا ليزى بدأت تعمل فى هوليوود فى أول فيلم من الافلام الثمانية التى تعاقدت مع بعض الشركات الامريكية عليها .. اسم الفيلم « اعتداء على الملكة » ويقاسمها بطولته فرانك سيناترا .

● ريتشارد جونسون زوج كيم نوفاك من بين المشتركين فى فيلم « الخرطوم » والذى يجرى الان الاستعداد لتصويره فى قرية مزغونة » على الضفة الغربية للنيل ..

● مارلين مونرو لم تستطع أن تساعد أمها الفقيرة بعد موتها كانت قد أوصت بأن يتولى بعض اصدقائها انفاق تركتها على أمها .. ظهر ان هذه التركة – حوالى مليون دولار – بالكاد تسدد الضرائب التى كانت مستحقة عليها .. أمها ما تزال تقيم فى احدى المصحات العقلية وعمرها الان ٦٣ سنة

● فايدة كامل وشريفة فاضل تشتركان فى احياء حفلة المنوعات التى تنظمها مؤسسة المسرح بمدينة رأس البر فى الاسبوع الاخير من هذا الشهر .

● مارى بولاند ، وهى واحدة من النجوم اللاتى مثلن مع جون باريمور .. توفيت أخيرا فى ملجأ العجزة المخصص للفنانين فى هوليوود .. عن ثمانين عاما

● فريد شوقى يتفاوض مع عبد الوهاب لشراء قصة « أفراح الملائكة » لانتاجها فيلما . كانت شركة صوت الفن قد تعاقدت على انتاجها للسينما ثم غيرت رأيها .

● حسن يوسف وافق على أن يقوم ببطولة تمثيلية « أنا القاتل » تأليف نبيل عصمت واخراج يوسف مرزوق .

● رتيبة الحفنى تسافر الى المانيا فى سبتمبر القادم لتشترك فى احدى حفلات الاوبرا هناك مع أشهر فرقة موسيقية بألمانيا

● محمد توفيق سيخرج لفرقة الشرقية المحلية مسرحية « صراع » . كتبها شريف اباظة .

شكرى عبد الوهاب يخرج لنفس الفرقة مسرحية « يا تلحقونى يامتلحقونيش » تأليف يوسف وهبى لنفس الفرقة

البطولة مع "نور الدمرداش"

نور الدمرداش . عرض على سعاد حسنى أن تقوم ببطولة فيلم « الدخيل » الذى يخرجه لحساب شركة فيلمنتاج . قرأ لها الخطوط الاولى للسيناريو التى تحدد الشخصية التى ستقوم بها فى هذا الفيلم . سعاد أعجبت بالفكرة . دورها فى الفيلم يمثل شخصية فتاة بنت ذوات تعمل مع والدها ضد أهالى القرية ، وتلجأ الى استخدام جمالها لتنفيذ أغراض والدها . التصوير يبدأ فى نوفمبر القادم .



تهدى أغانيها لمطربة فنلندية

أم كلثوم اهدت مجموعة كبيرة من أشرطة اغانيها لاحد المستشارين بسفارة فنلندا واسمه مستر «كلبا» لارسالها الى هلسنكى لمطربة فنلندية تغنى أغانى أم كلثوم . كان هذا المستشار قد أهدى أم كلثوم شريطا مسجلا عليه اغنية « أنت الحب » بصوت المطربة الفنلندية .



يمثلان "قيس وليلى"

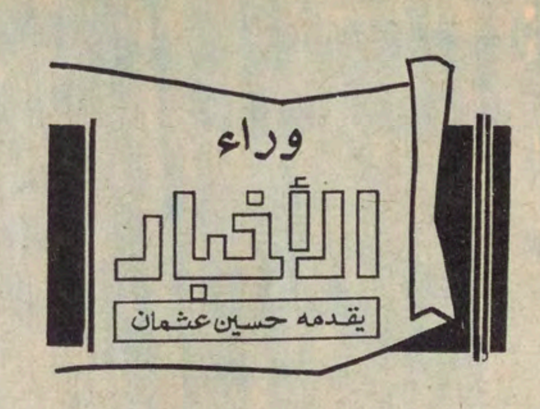
آمال فهمى مديرة اذاعة الشرق الاوسط كلفت بعض المؤلفين لاعداد أوبريت « قيس وليلى » لتقدمه خلال شهر رمضان القادم . اتفقت آمال مبدئيا مع عبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة للقيام ببطولة هذه الاوبريت ، يشترك فى تلحين اغانى هذه الاوبريت محمد عبد الوهاب وكمال الطويل ومحمد الموجى .

يكتب السيناريو بالاسكندرية

السيد بدير تعاقد أخيرا على عقد للتامين على الحياة . البوليصة التى وقعها ضد أحداث السيارات ، وقيمتها عشرة آلاف جنيه . ليست هذه أول بوليصة يتعاقد عليها السيد بدير فقد سبقتها أربع أخر . مجموع المبالغ المؤمن عليه بها تبلغ حوالى خمسين الف جنيه . السيد بدير يؤمن أن التامين على الحياة هو أفضل وسيلة للادخار . يقيم السيد بدير حاليا بالاسكندرية للاشراف على فرق مسارح التليفزيون . ينتهز الفرصة ليكتب سيناريو فيلم تنتجه شركة فيلمنتاج

●|●| **عبد الحميد الحديدى** وكيل الاذاعة ، قرر زيادة عدد البرامج المسموح للممثلين والممثلات بالاشتراك فيها بالاذاعة ، وذلك لمواجهة أزمة التوقف التى تتعرض لها التمثيليات بسبب قلة العدد الموجود .

●|●| **فرقة شبين الكوم** المسرحية تجرى الان تدريبات على مسرحيتى « خيال الظل » للدكتور رشاد رشدى و« رصاصة فى القلب » لتوفيق الحكيم ، قدمت من قبل مسرحيتى « الزلزال » و « البؤساء » ■



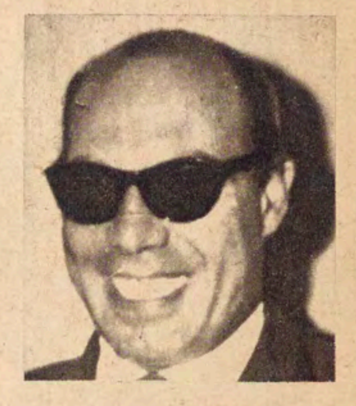
● **زكى طليمات ، سجل تاريخ حياته فى الادارة الثقافيه ، ومن خلاله روى تاريخ المسرح المصرى**

ومن النقط البارزة فى تاريخ زكى طليمات ، أنه اول من دعا الى اقامة معهد للتمثيل . وأول من دعا لانشاء المسرح المدرسى والمسرح الشعبى والمسرح القومى ، وظل يجاهد من أجل دعوته حتى قام معهد التمثيل عام ١٩٣١ . وانضم الى هذا المعهد اثنا عشر شابا وتسع فتيات كانت أبرزهن زوزو حمدى الحكيم التى كانت حاصلة على كفاءة المعلمات . وروحية خالد التى كانت تحمل الشهادة الابتدائية . ورفيعة الشال التى تركت المدرسة الثانوية من أجل التمثيل . ومضى العام الاول وزكى سعيد بطلبته الذين أقبلوا على الدروس بشغف ، ولكن حدث فى بداية العام الدراسى الثانى أن عدل اسماعيل صدقى وزارته ، واختار حلمى عيسى وزيرا للمعارف وكان حلمى عيسى مشهورا برجعيته . فأغلق معهد التمثيل ، بدعوى أنه يتعارض مع تقاليد البلد ، وأنه من العيب أن تجلس الفتاة بجوار الفتى فى مكان واحد . لكن زكى طليمات ظل يكافح حتى تغيرت الوزارة ، وحصل على موافقة وزير المعارف الجديد ، لكنه لم يصبح معهدا ، وانما ناديا للالقاء والتمثيل . وما لبث النادى أن اغلق فى عام ١٩٣٣ ، ولم يهدأ زكى ، بل واصل كفاحه حتى أنشأ المعهد من جديد عام ١٩٤٤ ، وظل يقوم برسالته يثرى الميدان الفنى بالنجوم حتى الان

● **« الكواكب » نشرت فى عددها الماضى تحقيقا عن «المشايخ والفن» ، تحدثت فيه عن دور المشايخ الذين تزعموا حركة النهضة الفنية فى بلدنا**

وبهذه المناسبة ، أذكر أن المرحوم الشيخ زكريا أحمد حدثنى عن علاقته بالفن ، وبداية تعلقه به ، فقد كان أيامها طالبا بالازهر ، وكان بحكم اتصاله بالفن والفنانين يتردد على مقهى فى شارع محمد على ، ما زال موجودا حتى الان ، ويجلس مع أعلام الفن فى هذا الوقت ، وذات يوم ، بينما كان زكريا جالسا مع المرحوم كامل الخلعى والمرحوم محمد الرشيدى أشهر عازفى قانون فى بداية هذا القرن ، وكانوا يجلسون على باب المقهى يتحدثون فى الفن ، ويأكلون « البسطرمة » والجبن ، أن رآه بعض طلبه الازهر ، فوقفوا ينظرون اليه ، والى عوده الموجود بجواره . حتى انتهى من طعامه فأمسك العود وبدأ يعزف . وانصرف زملاؤه لينتظروه فى اليوم التالى ، ويلتفون حوله ، ويسألونه عن حكاية « البسطرمة » ، ولم ينكر الشيخ زكريا ، بل بدأ يحدثهم عن الفن والفنانين ، وفجأة انهالوا عليه ضربا ، ولم ينقذه من بينهم الا شيخ الرواق ، الذى خلصه ، ومنعه من حضور الدروس ، حتى يثوب الى رشده ، ويبتعد عن الفن وأهله ، لكن زكريا لم يعد الى الازهر ، واختار الفن ، ليصبح واحدا من الذين أثروا حياتنا الفنية ، وليصبح من ألمع نجوم الفن





لقاء بعد ٣ سنوات

نيازى مصطفى ، المخرج السينمائى ، يبحث حاليا عن ٢٠ ممثلا يقومون ببعض الادوار الثانوية .. يشترط أن يكونوا جميعا «صلع» . يشتركون فى فيلم المشاغب بطولة فريد شوقى ومحمود المليجى . فريد والمليجى لم يشتركا معا فى بطولة فيلم واحد منذ ثلاث سنوات .

الفائزون سافروا إلى المصيف

كاميليا الشنوانى المذيعة بالتليفزيون ودعت ١٤ عائلة مكونة من ٩٠ فردا .هم الفائزون فى مسابقة « الأسره والثورة » التى قدمتها فى يوليو الماضى .. تنزل هذه العائلات ضيوفا على المحافظات التى بها بلاجات لقضاء ٨ أيام على نفقتها . وقد سافر الفائز الاول عبد المنعم الحريرى احد عمال دار الهلال الى الاسكندرية لقضاء أيام الجائزة ..



وجوه وحكايات

هذه الممثلة .. هل يتذكرها أحد؟



● منذ اشهر ظهرت آمال فريد لتمثل ، لا فى استوديو من ستوديوهاتنا ، بل فى مكتب احد منتجى القطاع الخاص ، كان المنتج قد حول مكتبه الى بلاتوه .. وصمم على ان يصور كل الفيلم فى المكتب اختصارا للتكاليف ، واستاجر كاميرا يملكها مصور سينمائى ليصور بها الفيلم ، وكان من الواضح ان الفيلم صغير ، وان انتاجه يتم فى ميزانية فقيرة ، لا تكاد تتسع لاكثر من اجور الممثلين ، ويومها سالها احد الصحفيين : « لماذا تقبلين مثل هذه الافلام ؟! » .. انها لا تسهم كثيرا فى اعادتك الى مستواك القديم مثل « بداية ونهاية » مثلا .. وردت آمال بأنها انقطعت عن التمثيل عامين كاملين بعد أن مثلت « بداية ونهاية » وحضرت عرضه مع صلاح ابو سيف وسناء جميل فى مهرجان موسكو السينمائى الدولى ، وعندما قررت ان تعود للسينما لم تجد لها مكانا ، لم تجد من يتذكرها من بين من تولوا امر شركات القطاع العام ، واتجهت الى التليفزيون لتمثل تمثيليات السهرة وتنتظر .. تنتظر ان يتذكر السينمائيون انها كانت لعشرة اعوام ، ومنذ بدات مع فاتن حمامة فى « موعد مع السعادة » وانفردت وحدها بالبطولة امام عبد الحليم حافظ فى « ليالى الحب » ، كانت « سندريلا » الصغيرة ..

"لوليتا" .. تعود إلى السينما

● ليلى شعير ، عارضة الأزياء ، غابت عن السينما عامين بعد بداية موفقة فى فيلم « عائلة زيزى » الذى اخرجه فطين عبد الوهاب .. تزوجت ليلى شعير التى كانت تحمل لقب « لوليتا » السينما المصرية ، ولكن الزوج لم يكن منقطع الصلة بالسينما ، فهو عمرو الترجمان الذى قدمه حسن الامام بطلا بين فاتن وشادية فى « المعجزة » .. وخلال عامين كاملين اكتفت ليلى بان تحصر كل نشاطها فى عروض الازياء وبيت الزوجية ، وتصادف ان كان المخرج نيازى مصطفى يبحث عن فتاة شقراء تؤدى دور اميرة من اميرات أسرة محمد على المطرودة من مصر فى فيلمه « شياطين الليل » الذى تدور احداثه فى اعقاب ثورة ١٩١٩ وتذكر نيازى عارضة الازياء الشقراء واعطاها الدور .. وخلال وجودها فى الاستوديو تلقت عقدا لفيلم مشترك اسمه « حب وسلاح » .. وانتقلت الى الصحراء لتمثل مع نجوم من الالمان والايطاليين .



الفتاة الذهبية تخاف من هوليود

ممثلة سويدية جديدة أسمها « أورسولا أندريس » كانت منذ سنوات تبحث عن طريق يوصلها الى القمة فى السينما .. تركت السويد وذهبت الى لندن تبحث عن حظها .. وكان معها سلاحان .. الاول هو جمالها الساحر .. أما الثانى فهو أصرارها على أن تكون ممثلة وعلى أن تنجح فى السينما .. وأخيرا عثرت على بداية الطريق .. فقد التقى بها المخرج الايرلندى « تيرنس يونج » واقتنع بمواهبها فقدمها فى فيلم أسمه « دكتور نو » .. ونجح الفيلم وحصل على أيرادات ضخمة .. ومع نجاح الفيلم نجحت الممثلة الجديدة .. وكالعادة ارادت هوليوود أن تشتريها وتحتكرها ... ولكن الممثلة السويدية تعامل هوليوود بنوع من الحذر والتعالى ... انها ترفض الاستسلام السهل لهوليوود ... وهى الان تمثل فيلما فى باريس .. وما زالت مترددة فى الاستجابة لاغراء هوليوود وأضوائها الساحرة .. هوليوود أطلقت عليها .« الفتاة الذهبية »



كانت الكواكب هذا الاسبوع تطوف بين عواصم العالم المختلفة ، لتنقل الى قرائها مايدور فى الحياة الفنية فى هذه العواصم وهذه خمس رسائل يقدمها محررو الكواكب ومراسلوها من هوليوود ولندن وأثينا وهانوى وباريس ...

الكواكب فى ٥ عواصم

هوليوود
باريس
أثينا
لندن
هانوى

أثينا

ممثلة اليونان الأولى

فى فيلم جديد لمؤلف "زوربا اليونانى"

فى الوقت الذى عاشت فيه عاصمة اليونان اسبوعا حافلا .. مظاهرات يسقط فيها الضحايا ، واسلاك شائكة تحيط بالبرلمان، وخناقات وضرب بين النواب .. فى نفس الوقت ، وعلى بعد اميال قليلة منها كان المخرج جوليوس راسين يخرج المشاهد الأخيرة من فيلمه المأخوذ عن قصة كازانتزاكيس ((هو الذى يجب أن يموت)) الذى أعطى بطولته ـ كالعادة ـ لميلينا ميركورى نجمة اليونان الأولى .

منذ ظهرت ميلينا ميركورى لأول مرة فى فيلم « أبدا .. الاحد » كتبت لليونان تاريخا عريضا فى المجال السينمائى العالمى . كان جوليوس راسين المخرج قد اختارها لتمثل دور بنت الليل فتاة الميناء التى ترفض أن تعمل فى يوم الاحد ، مهما طاردها البحارة أو حاولوا اغراءها بالمال .. لقد كانت تعطى نفسها اجازة فى هذا اليوم لتذهب الى الكنيسة وتخرج فى صحبة أصدقائها من أهل الميناء لتغنى وترقص وتلهو وكان راسين نفسه يمثل معها دور أستاذ الفلسفة الذى استهواه الميناء واستهوته ميلينا نفسها فأقام عن كثب منها ، وهو الذى جاء يحقق نظرياته عن الفلسفة اليونانية ..

وفى أعقاب النجاح الهائل الذى سجله فيلم « أبدا .. الاحد » تزوج راسين من ميلينا ميركورى وبدأ يخطط لافلام جديدة يخرجها وتمثلها هى .. وفى الوقت الذى تباطأ فيه راسين ، بدأت ميلينا تندفع بسرعة الى شهرة عالمية كبيرة .. مثلت « فيدرا » مع راف فالونى وانتونى بيركنز .. ومثلت « توب كابى » مع بيتر استينوف ..

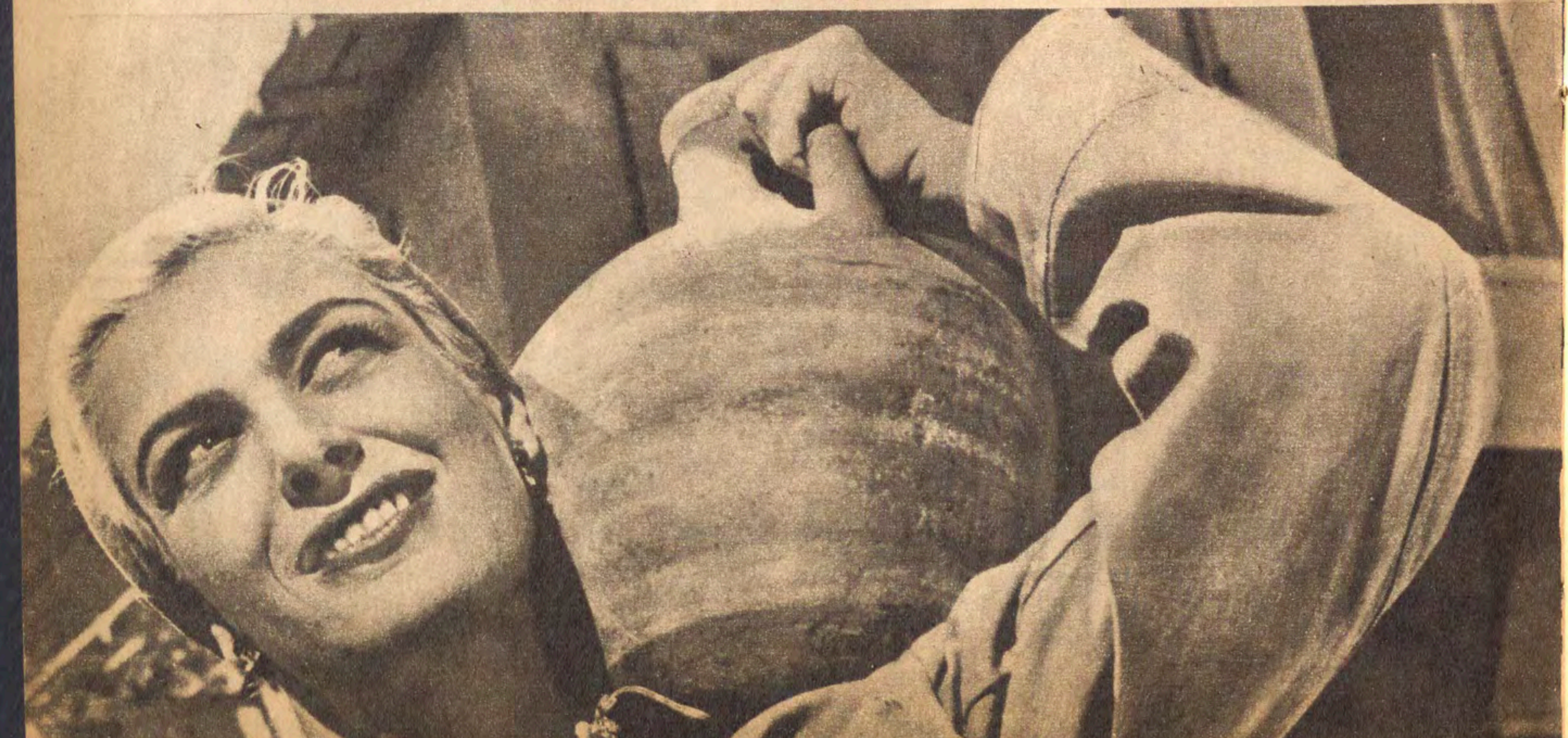
واختار جوليوس راسين قصة نيكوس كازانتزاكيس الكاتب اليونانى الكبير « هو .. الذى يجب أن يموت » ليخرجها .. وكان من الطبيعى جدا أن يختارها على أساس أن تمثلها زوجته ميلينا ميركورى .. ان كازانتزاكيس يغرى مخرجى السينما ، لا فى اليونان وحدها ، بل فى العالم كله بأن يتناولوا قصصه ليحولوها الى أفلام .. لقد شاهدت له القاهرة منذ أشهر فيلم « زوربا اليونانى » الذى مثله انتونى كوين ، واستطاع « زوربا » ان يفوز بسبع جوائز اوسكار فى العام الماضى أما القصة الاصلية التى اخذ عنها راسين فيلمه الجديد فقد كتبها كازانتزاكيس باسم « الرغبة اليونانية » وقد أعطاها راسين اسم « هو .. الذى يجب أن يموت » .. وأحداثها تدور أيام الحكم التركى لشبه جزيرة البلقان وقد كتب لها راسين السيناريو واحاط ميليناميركورى فيها بمجموعة من الممثلين هم : جان سيرفيه، وبيير فانيك، وفرناند ليدوكس، وجريجوار أصلان ، وجيرت فروب.

لقد اصبحت ميلينا من أعظم الممثلات فى عصرنا .. رغم ما هو معروف عنها من خشونة الصوت والجمال المتواضع .. ولكن عبقرية الفن .. شىء آخر غير الصوت وغير الجمال الخارجى ..

واذا كان الكثيرون يتفقون على ان ميلينا ميركورى ، بصوتها الخشن الذى يشبه الى حد كبير اصوات الرجال، تلفت أنظار الرجال مثل ذوات الجمال الاسر : بريجيت باردو ، وصوفيا لورين، وكلوديا كاردينالى ، فمن المؤكد انها ممثلة قديرة، استطاعت أن تخرج بالفيلم اليونانى الى المجال الدولى ، بل ان نقاد السينما فى العالم يضعونها فى المكان الاول للنجاح الذى تحققه السينما اليونانية فى المهرجانات والاسواق العالمية .. يضعونها قبل ميشيل كاكويانيس المخرج اليونانى الشاب الذى أخرج « اليكترا » و «زوربا اليونانى » ويضعونها قبل راسين ، زوجها المخرج ، نفسه ..

ان ميلينا تنتهى بعد أيام من تمثيل آخر مشاهد « هو .. الذى يجب أن يموت » لتغادر أثينا بجوها السياسى المتقلب ، وعواصف السياسة التى تهب على العاصمة اليونانية ، تغادر أثينا الى روما لتقوم ببطولة فيلم جديد تمثله مع انتونى فرانشيوزا ..

ميلينا ميركوري .. في فيلمها الجديد « هو الذي يجب أن يموت » .. القصة كتبها كازانتزاكيس مؤلف « زوربا اليوناني » .. ميركوري هي الآن أعظم ممثلة في اليونان وواحدة من أعظم ممثلات العالم



راقصات باريس مصيدة للدولار

رسالة يكتبها من باريس: فوميل لبيب

ليس نفاقا أن يغنى الفرنسيون بالانجليزية فى الشانزيليزيه .. انها أحدث الطرق فى اصطياد الدولار وليس غفلة أن يكون لفن الاستعراض دولة بملايين الفرنكات وبورصة بأساتذة فان باريس تستغل الليل وتجعله بندا من بنود الميزانية الفرنسية.. ولهذا قضيت ليلة فى الليدو أذاكر قضية اقتصادية .. على أسس علمية !

الدنيا زحمة ، والدخان يملأ المكان ، وأضواء الشموع على الموائد

ترتعش وتلقى ظلالا تتراقص على أجمل الوجوه التى يمكن أن ترسم لها صورا فى خيالك • والفساتين

عرض أزياء واناقة الرجال تلفت الانظار ! الموائد محجوزة من ليلتين، واللغط عال •• وأعلى منه الموسيقى

القهوة أفضل

اسمع كلامى ولا تطلب نبيذا ، انك لن تشرب نبيذا يسعدك بل ستشرب مقلبا يسلمك للافلاس ،

فالنبيذ يتدرج ثمنه حسب تاريخ عصره والزجاجة المعتقة المستخرجة من قبو

قد يصل ثمنها الى عشرين جنيها • الشمبانيا ارخص ، والبيرة مالها •• وعصير البرتقال أحسن لو جئت تدرس القضية مثلى دراسة علمية.

ولكن عصير البرتقال لن يعفيك من دفع اجر الدخول • فالدخول لليدو مجانا ولكن ثمن التذكرة يقفز فيحتضن ثمن عصير البرتقال ، فاذا لم تفتح عينيك قد يضيف المتردوتيل نمرة المائدة •• أو تاريخ اليوم الى الحساب • اشرب اذن عصير البرتقال وكع أربعة جنيهات !

والله ان الليدو ليس غاليا بأربعة جنيهات !

فجأة يكف اللغط • دقات المسرح التقليدية تطغى • ويبدأ البرنامج•• هذه رقصة فرنسية ! الراقصات تجردن من أكثر الملابس وما بقى كفيل بشد الاعناق الامريكية من

حولك الى البحلقة ، ليس لان البضاعة التى يرونها ليست مما تزدحم به علب الليل فى نيويورك وسان فرانسيسكو ولوس أنجليس بل لان ايحاء يقوم فى رءوسهم عن أن كل باريسية ذات جمال له طابع

وعبير • ولهذا فان فن الاستعراض لايحب ابدا أن يصدم الامريكيين

فيما يستقر فى رءوسهم من ايحاء • انه يقدم فى اطباق الليل الشهية ، فى علب الليل المتناثرة فى مونبارناس والشانزيليزيه ••وحتى فى الحى اللاتينى وسان جيرمان ، كل

انواع الفتنة الصارخة • على فرازة ينتقون الراقصات، فى الطول والعرض وشموخ الصدر، والماكياج ثقيل والاهم من هذا كله الازياء • ومصممو الازياء لفرقة الليدو مثلا عباقرة يبيعون افكارهم الجديدة بملايين الفرنكات • فتجد كرنفالا من الالوان يبهجك حقيقة ، والازياء غالية لانها تتحلى باللآلىء المرتفعة الثمن حتى ولو كانت مزيفة •

الكان كان

الرقصات الفرنسية معروفة : الكان كان مثلا •• وهذه صنعة المولان روج••أو الطاحونة الحمراء، ولكنها تقدم فى الليدو على أنها

صنعة وطنية! والستربتيز أى التجرد الفنى من الثياب شىء مما يلهث له الامريكيون ••

ولكن الليدو لايقدم الرقصات الفرنسية وحدها • انه يقدم الاغانى العاطفية التى تخاطب حاضر الشباب

وذكريات الشيوخ ، وكلها تغنى بالانجليزية لان الامريكيين ملوك الدولار قوم يؤمنون بأن على كل الذين يحبون الدولار أن يتعاملوا

بالانجليزية لغة الدولار • ولهذا ليس نفاقا أن يغنى الفرنسيون بالانجليزية فى الشانزيليزيه ـ حيث يقع مسرح الليدو ـ ان الغناء بالانجليزية أحدث الطرق فى

اصطياد الدولار ، وبرنامج الليدو برنامج سياحى أى ليس للاستهلاك المحلى •• ويمكن أن تجد فى هذا البرنامج فقرات مما يسعد كل القارات ••تجد مثلا راقصة برازيلية ترضى غرور اللاتينى الامريكى الذى أصبح زبونا « سقعا » فى فرنسا • والرقصة فى غابة • • ما أجمل الديكور من نخيل جوز الهند •• والنخيل يتحرك فى ايدى الراقصين والراقصات • وبالفوسفور مغطاة

ملابسهم والمسرح ظلام ولهذا يتحركون كقطع مشعة •

ولكن براعة العرض لاتستوقف النظر فى عظمة الملابس وحدها أو اتحاد الحركة فى كل رقصة بين كل الراقصات•• مما يوحى بأن التدريب

عملية مقدسة ولان وحدة النموذج الجمالى فى طول الاجسام ومقاييس الفتنة •• ليس هذا وحده هو الذى

يستلفت النظر فقد عرجت على الديكورات الاخاذة التى يجب أن أتوقف عندها مرة أخرى واقول لك الحق ان ليلة الليدو أكدت لى أن المسرح يستعمل اسلوب السينما ، وانه يتحول الى ستوديو هائل حى •• اتت فيه الكاميرا التى تسجل كل

شىء ! فقد رأيت مثلا قصة ساذجة عن فتاة يختطفها رجال عصابة

ـ هذه طبعا حاجات يحبها الامريكيون ـ ويعذبونها لتستسلم فلا تستسلم وتصيح ما معناه : ليت للبراق عينا فترى ما ألاقى من عذاب وضنى ، اذ ذاك يسود الظلام وتنزلق من الخلف ستارة فضية وفى ثوان ترى دقيقة سينمائية فيها البراق ، وقد امتطى صهوة جواده وانطلق يسابق الريح لكى ينقذ حبيبة الروح • ثم تضاء الانوار وتعود الستارة الفضية الى حيث كانت وتستأنف التمثيلية

المطرب والجرسون

وليس العرض رقصا فقط • فقد رأيت اسكتشا فكاهيا غسل قلبى من الهموم • يبدأ بجرسون يتجول بين الزبائن ويسقط صينية من يده على الارض • هذا بينما المطرب يغنى ويبدأ الجرسون فى عراك كعراك الديكة مع الزبائن •• حقيقة يحدث هذا ، ويتدخل المطرب فيقول له الجرسون أن صوت الاطباق وهى تتكسر احسن من صوته ، وأن صوت أى زبون أحسن من صوته هو وهو يغنى لسبب بسيط أن الزبون يدفع اما المغنى فيأخذ ثم يتحدى الجرسون المطرب بانه ـ أى الجرسون ـ يغنى أحسن منه ولكنه البخت المايل الذى ركله من المسرح لكى يدور بين الزبائن بالصينية والفوطة • ويقبل المطرب التحدى ويختار أن يمتحن معلومات الجرسون الغنية • يسأله مثلا عن

نوع صوته هل هو سوبرانو او باص فيقول الجرسون بخفة دم حقيقية:

ـ أنا لا احب الحديث فى السياسة !

ويسأله عن أى الانغام يحب الغناء السيمفونى أم الجاز •• فيصيح الجرسون :

ـ ليس هذا وقت الحديث عن أصناف الطعام •

على أن المطرب والجرسون ليسا الا بهلوانين من عتاة البهلوانات ، يتشقلبان بعد هذا وهما يعزفان أو يغنيان ، وترى معهما من خوارق القوة البدنية مايثير الذهول •• حين يقف احدهما برأسه مقلوبا على رأس الثانى قائما ••

واذا انتقلت من هذه الفقرة الى فقرة اخرى ففى ثوان تنتقل ، تطفأ الانوار فيقتحم المسرح خمسة اشباح عمالقة يغيرون الديكورات فى هذه الثوانى فينقلانك الى جو جديد •• اعجبنى منظر راقصة حالمة ترقص أمام شلال مياه ، وليس الشلال رسما على ستائر أو حتى منظرا سينمائيا على طريقة الفارس وهو يطير بجواده الى محبوبته •• انه شلال حقيقى • مياه تتدفق من أعلى المسرح على منزلق من ديكور جبلى ، وتنصرف من أسفل المسرح اذ تمتصها بالوعات ضخمة ويظل الماء فى دورته هذه قرابة خمس دقائق ••أخاذة••

والعاب الاكروبات لم تفقد طلاوتها ولا اثارتها • انها أشبه بهمزات الوصل بين فصل وفصل ، بعض اللاعبين يجرب اشراك المتفرجين فى لعبة صعبة • وهم يعرفون أن الامريكيين يحبون هذه المشاركة فيختارون من نسائهن، يطوحون بهن فى الهواء أو من يسرقون منهن القبلات أمام ازواجهن ووسط ضحكات المتفرجين •

المنديل والشموع

وقد اختفت أو كادت أن تختفى عندنا ألعاب الاكروبات مع أنها فقرة هامة جدا فى كل ملاهى الليل فى أوربا وامريكا • واختفت أو كادت تختفى الالعاب السحرية ـ السيماوية ـ مع أنها توفر متعة عقلية ليس لها نظير • وهى متعة



رقصة فرنسية يدفع السياح الامريكان من اجلها ملايين الدولارات فى باريس . . . .

الأمريكى

عرفتها بحجم التصفيق لهـا مادام حجم التصفيق يعتبر فى كل مكان وزمان ترمومتر النجاح . رجل قدم لنا لعبة بالشموع تظـل فى يده تنطفىء وتشتعل ويتزايد عددها الى عشرة ثم تتحول فى ثانية الى منديل طوله شهر ـ كما يقول العرب ـ ثم يخرج الرجل الشموع من فمه أومن أنف امريكية مسخسخة على روحهـا من الضحك ..

ان الليدو حقيقة مصيدةمن مصايد الدولار . ان عشرات المسارح تتنافس فى باريس على أن تكون مصـايد الدولار وشباكه وفخاخه . ان لليل دولة ذات بورصة .. ان أثمـان الراقصات يرتفع والبحثعن المواهب لايتوقف . ان الافكار الجديدة لها أروج الاسواق ، ان ملوك الليـل ليسوا ملوك فسق ومجون وفجور.. انهم يعتبرون انفسهم ملوكاقتصاد ورجال أعمال . انهم يضيفون الى الخزينة الفرنسية ملايين الدولارات ويقولون لك ان ديجول اذاكان بطل النهار فهم ابطال الليل . هم الذين يحولون نوبة الليل الى نوبة انتاج ، ويتسترون بالليل ليسطوا ـ بصنعة لطافة ـ على الجيـوب الامريكية

ان الامـريكى فى باريس يحب هؤلاء الذين يغررون به ويبيعون له الترام ، انه يقتصد ليعبر المحيط ويخسر ما فى جيبه ليرى الباريسية كالحقيقة العارية . ان الصنف موجود عنده ولكنه يحب التجديد.. ويحفظ كل مايرى ويعود ليرويه للجيران .

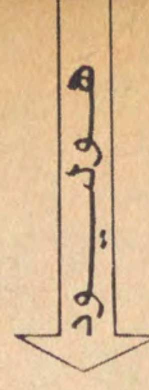
عقوبة الفنان

وفن الليل فى باريس متفوق . ومستواه عظيم . وقد تذكرت اذ انا أغادر الليدو تعليقا قاله لى محمـود رضا ـ راقصنا العالمى ـ حين ذهب ليرى فن الليدو وسأل مدير الفرقة :

ـ ما عقـوبة الذى يتخلف عن التدريب ؟

وكان محمود يعـانى من بلطجة بعض أعضاء فرقته ، فقـال له مدير الفرقة :

ـ عقوبته الفصل .. ولهـذا لى سبعة أعوام هنا لا اذكر ان راقصة أو راقصا تخلف !



اليزابيث تايلور

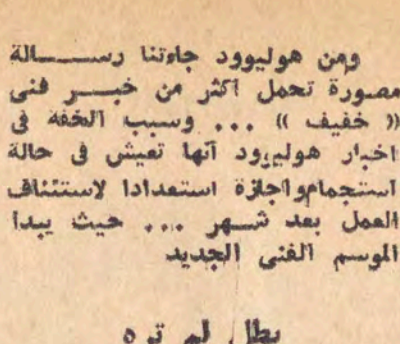
تطرد الرواد من المطاعم

و

لوليتا

تختفي من سهرات هوليود

شيلي جرانت ...
اليزابيث تيلور الجديدة..



ومن هوليوود جاءتنا رسالة مصورة تحمل أكثر من خبر فنى ((خفيف)) ... وسبب الخفة فى اخبار هوليوود آنها تعيش فى حالة استجمام واجازة استعدادا لاستئناف العمل بعد شهر ... حيث يبدأ الموسم الفنى الجديد

بطل لم تره

مات أشهر طيار فى هوليوود .. وانت لم تره على الشاشة ، وان كنت قطعا قد رأيت ما قدمه من عروض فى عشرات الأفلام التى انتجتها هوليوود عن الطيران ومعاركه وتاريخه .. لقد كان يركب الطائرة بدلا من الممثل النجم ليصوره المخرج على بعد .. وفى آخر أفلامه ـ الذى مات فى حادث وقع وهو يقود الطائرة لتصورها الكاميرا ـ كان يقوم بدور **البديل للممثل المعروف جيمس ستيوارت** .. ان الطيار الذى استمر يمارس هذا العمل ٤٠ عاما واسمه **بول مانتز** ، ركب الطائرة وبهدأ ـ والكاميرا دائرة ـ يقوم باستعراضاته ، وفجأة اتجهت الطائرة الى الارض وتهشمت وقتل مانتز ... يقول مدير التصوير الذى راقب الحادثة وصور الطيار وهو يموت **والدموع تملأ عينيه :**

ان المنظر افظع ما صورت طيلة حياتى .

ان مانتز كان فى الحادية والستين ، وكان قد قرر الاعتزال فعلا لولا رجاء من جيمس ستيوارت الذى كان صديقا شخصيا له بالاستمرار فى العمل حتى الانتهاء من تصوير هذا الفيلم فقط .!

حجرة رياضية

قال بيرت لانكستر ، ووجهه يمتلىء بالغضب :

● بعض النجوم الرجال يحافظون على رشاقتهم بارتداء « المشدات » التى تستخدمها النساء » ولكنى لا اقبل هذا .. ان التمرينات الرياضية هى الوسيلة الوحيدة ليحافظ النجم على رشاقته .

وكان بيرت لانكستر قد رفض ان يستأجر ستوديوهات شركة مترو ليصور فيها فيلما من انتاج الشركة التى يملكها لان الاستوديوهات لا تضم حجرة للتمرينات الرياضية .

الحزينة الوحيدة

لا تزال **لورين باكال** هى الحزينة الوحيدة فى مدينة السينما التى تذرف الدموع على **ادلاى ستيفنسون** الذى كان يمثل الولايات المتحدة فى الامم المتحدة .. تقول لورين :

ـ كيف انسى انه كان الصديق الطيب خلال محنة مرض بوجى . بوجى هذا هو **همفرى بوجارت** زوج لورين الذى توفى منذ سنوات .

انا احبه

لم تكن الشقراء الفاتنة **ماى بريت** تغادر نيويورك الى نيفادا ، حتى قيل انها تستعد للحصول على الطلاق من زوجها المغنى الزنجى **سامى ديفيز** ، ولم تكد ماى وهى الشقراء السويدية التى استقرت فى هوليوود تسمع ما يقال حتى صاحت :

● أنا احب زوجى .. اننى ذاهبة الى نيفادا لاستمتع بجمال الطبيعة فقط ، بعد ان سئمت نيويورك .!

فى .. لاسكالا

« لاسكالا » هو المطعم الذى تفضله **اليزابيث تيلور** ويفضله ايضا نجوم مثل **ناتالى وود وجاك ليمون واد بيرنز** . ووصلت ليز ومعها زوجها الممثل المعروف **ريتشارد بيرتون** الى المطعم ذات ليلة من الاسبوع الماضى ليجدا ان كل موائده مشغولة .. ولم يبحثا عن مطعم اخر ، لأن صاحب المطعم أخلى احدى الموائد من روادها ، ووعد هؤلاء الرواد ان « يعشيهم » على حساب المطعم اذا جاءوا فى الليلة التالية .. وهكذا وجدت ليز مائدتها وتناولت العشاء هى وبيرتون

اخبار صغيرة

سوليون . بطلة فيلم « لوليتا » خيبت كل التنبؤات التى ذهبت الى أنها لن تستمر طويلا فى دراسة التمثيل الدرامى ، سو واظبت على تلقى الدروس ، واختفت تماما من سهرات هوليوود » بل ذهبت لحضور العرض الاول لاخر افلام اليزابيث تيلور وقالت بعد ان شاهدته ان ليز هى نجمتها المفضلة ، وكانت بهذا تحاول ان تزيل اثر المشاجرة التى وقعت بينهما وبين ليز وهى تمثل امام بيرتون زوج ليز فى المكسيك .

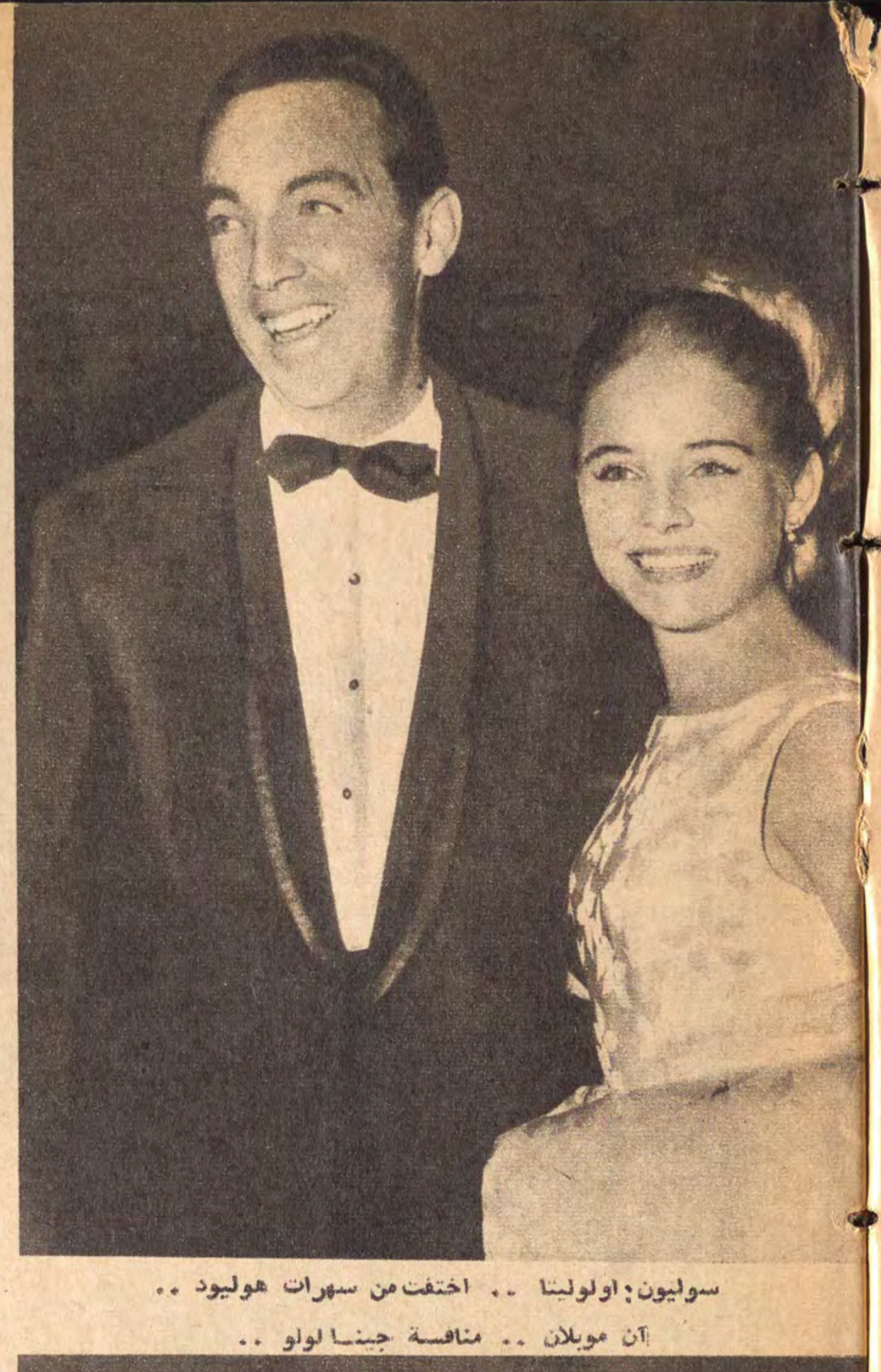
فى هوليوود يصنعون الآن عددا من الوجوه الجديدة **شاد ايفريت وشيلبى جرانت** التى يطلقون عليها لقب « اليزابيث تيلور الجديدة » **وآن موبلاى** التى يسمونها « جينا لولو بريجيدا الثانية » . اصحاب هذه الوجوه غاضبون من المقارنة التى تقرنهم بالنجوم الكبار



نكتة

فرانك سيناترا . يمتلك الآن خطا للتاكسى .. خط طيران . . طائرتان نفاثتان وطائرتان هليكوبتر .. وبهذا يستطيع ان يطير الى اى مكان يخطر فى ذهنه ، واذا لم يجد مكانا يذهب اليه يعير تاكسياته ؟ اقصد طائراته للاصدقاء ليتنقلوا بها .

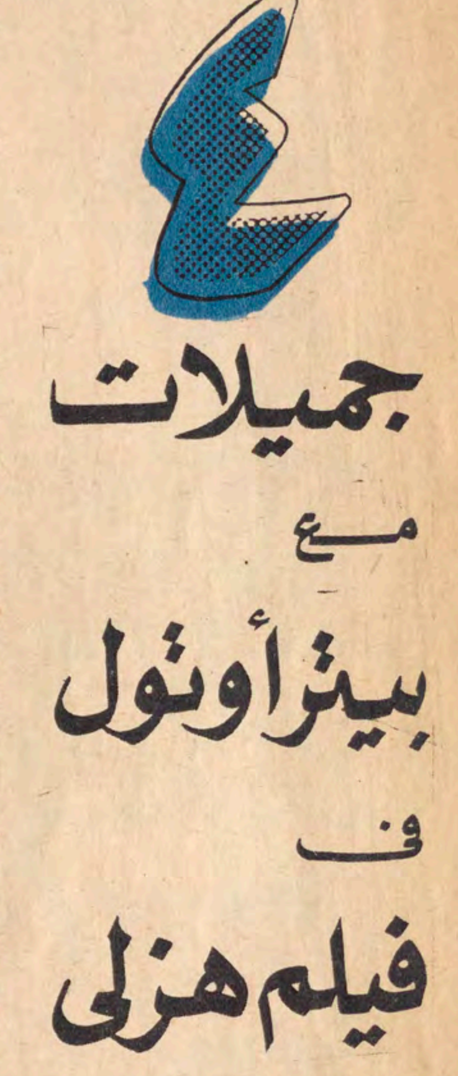
اقلب الصفحة من فضلك



سوليون : اولوليتا .. اختفت من سهرات هوليود ..



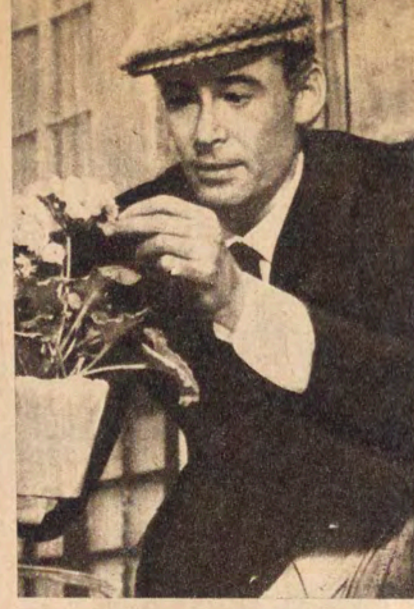
آن موبلاى .. منافسة جينا لولو ..

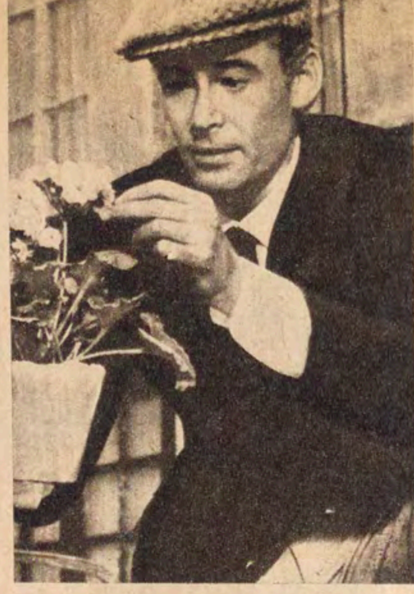


٤ جميلات مع بيتر أوتول في فيلم هزلي

ودعت لندن اخيرا الممثل الكبير « بيتر أوتول » الذى سافر الى باريس ليشترك فى تمثيل أول فيلم هزلى يشترك فيه .. لقد تعود « أوتول » أن يقوم بادوار « تراجيدية » صعبة ، مثل دوره المشهور فى فيلم بيكيب .. بل لقد أصبح بيتر أوتول أشهر ممثل « تراجيدى » فى الجيل الجديد بين الممثلين الانجليز

ان بيتر اوتول لا يمثل فى باريس « هنرى الرابع » أو غيرها من روائع شيكسبير كما تعود أن يفعل فى انجلترا . انه يمثل فيلما فكاهيا خياليا لمخرج فى هوليوود هو كليف دونور .. فيلما هزليا ساخرا ينافس أكثر المسرحيات الضاحكة خيالا وسخرية .. ان أوتول يمثل دور محرر فى مجلة أزياء باريسية يريد أن يستقر ويتزوج .. ولكنه لا يعرف كيف يتخلص من معارفه من أجمل النساء .. لا يعرف كيف ينفصل عن عالم النساء الفاتنات





بيتر أوتول ودودى الانى فى أول فيلم هزلى ..

اللاتى يرتبط بهن .. ورغم ثقته من أن كارول ، حبيبته وخطيبته ، هى أصلح زوجة له على وجه الارض ، الا انه لا يريد أن يترك جميلاته الاخريات ، بل لا يقوى على أن يعارض نظرة فاتنة فى عينى امرأة جميلة ..

وتصبح شقته ، شقة العزوبية ، منتدى للجميلات .. رينيه الفارعة التى تخفى تحت مظهرها الثلجى اهتماما كبيرا بالرجال وتهتم بشخصية محرر الازياء « بيتر أوتول » بالذات – وببساطة تصبح زائرة دائمة لشقته .. ومرة ذهب يزور صديقا فى الكريزى هورس « الحصان المجنون » أشهر ملاهى باريس ، فاذا هو يخرج وفى ذراعه راقصة من راقصات الملهى .. راقصة اعتادت ان تخلع ثيابها قطعة قطعة هى ليز .. ولكنه لا يلبث أن يهرب منها بعد ان صاحبته الى شقته .. انها تهوى الشعر ، بل هى شاعرة تنظم قصائد من الشعر الكلاسيكى القديم ..



الالمانية رومى شنايدر .. نجمة لمعت فى عام ١٩٦٥ ..

ويبدو ان صاحبنا أوتول ، موعود بالنساء ، فلا يلبث ان يقابل ريتا وهى الاخرى تريد أن تجذبه الى الفراش .. ولكنه يحب خطيبته كارول .. ويذهب الى أستاذ فى علم النفس .. أستاذ لا يكاد يستمع له حتى يثور .. ان متاعب أوتول تشعل فى نفسه سخطا كبيرا فهو نفسه يعانى من متاعب الازدواج فى حياته .. انه ميال الى ان يرتدى ثياب النساء ويطيل شعره .. هذا الاستاذ لم يكن غير الممثل الانجليزى بيتر سيلرز الذى يطلقون عليه اليوم لقب « ذو الالف وجه » لانه يتمتع بقدرة عجيبة على تقمص الشخصيات الشديدة التى تشبه شخصيات رسامى الكاريكاتير ..

اما الجميلات فى هذا الفيلم فهن . رومى شنيدر ، وكابوسين وبولا برنتيس ، وأورسولا اندريس

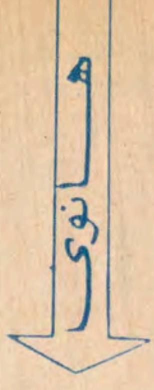
وفى الوقت الذى يمثل أدوار الرجال نجوم من انجلترا هم : بيتر أوتول ، وبيتر سيلرز ، ودودى الانى .. نجد الجميلات واحدة المانية الاصل هى **رومى شنيدر** التى أصبحت تعد واحدة من ممثلات الاغراء البارزات فى أوربا **وكابوسين** الفرنسية التى تتميز بجمال بارد وان كانت تسيطر على الرجال ببرودها وقد عادت من هوليوود الى باريس لتمثل هذا الفيلم ولها عدد من الافلام الكبيرة مثل « الاسد » و « الفجر الدامى » وكلاهما أمام وليم هولدن .. **وبولا برنتيس وهى الاخرى** سويدية مثل **أورسولا أندريس ..**



بولا برنتيس .. احدى الجميلات الاربع ..



« بيتر اوتول » ، اشهر ممثل تراجيدى فى انجلترا ، يمثل فيلما هزليا ، لاول مرة ، واوتول يجلس فى الصورة بين بيتر سيلزر ودودى آلانى ، وخلفه الجميلات المشتركات فى الفيلم ، رومى شنيدر ، وكابوسين ، وبولابرنتيس ، وأوسولا أندريس ..



أوبرا.. يغنيها أهل فيتنام على أصوات المدافع!

رغم الحروب الطاحنة التى قاست منها فيتنام طوال السنوات العشرين الماضية ، ورغم الثورات العنيفة والعديدة التى انطلقت فى كل أرجاء فيتنام والتى شملت الكثير من النواحى الاقتصادية ، والاجتماعية، ورغم موجات الوعى الشعبى التى لم تمتد فقط الى سكان المدن والقرى الكبيرة وانما شملت القاطنين فى السهول ، والوديان والجبال ، رغم ذلك كله مايزال المسرح الفيتنامى مربوطا بقوة الى الماضى السحيق بأغانيه ، وموسيقاه وتقاليده ، ولا تزال المسارح الفيتنامية غاصة بجماهير الشعب التى تحرص على مشاهدة الاوبرات والمسرحيات التى يزيد عمرها ، عن ٢٠٠ عام .. وتقاليد المسرح القديمة التى كانت متبعة ومحرمة فى الماضى باقية كما هى بدون تغيير ولا تبديل ..

لقد اتيحت لى فرص مشاهدة أكثر من « أوبرا » وأكثر من مسرحية سواء فى عاصمة فيتنام الشمالية ـ هانوى ـ أم فى القرى النائية، وكل مدينة ، وكل قرية ـ فى فيتنام ـ لها مسرحها الخاص ، ولها فرقتها الخاصة .. ولاحظت أن الممثلين والممثلات يرتدون الملابس القديمة ، التى كان يرتديها الاباطرة، وزوجاتهم ووزراؤهم ، وقوادهم !! ووجدت الاغانى القديمة التى كان الشعب يرددها منذ مئات السنين تلقى التشجيع ، والرضا من جماهير الشعب ، وفى كل وقت وكل مكان.

والطريف أننى لاحظت ـ أول ما لاحظت ـ أن الممثلين مهما كانت أدوارهم ، ومهما كانت ظروف العمل على خشبة المسرح ، لا يمكنهم أبدا أن يبسطوا ظهورهم للجمهور . بل لابد من أن يتجهوا بوجوههم الى الجماهير رعاية ، واحتراما لها . ولاحظت فى الوقت ذاته أن الجلوس على خشبة المسرح ، مهما كانت الظروف . يتبع تقسيما معينا يراه الجمهور ، ويحس به ، ويتحمس له ذلك أن كل عناصر الخير فى الاوبرا أو فى المسرحية تجلس فى الجانب الايمن من المسرح ، وعناصر الشر ـ كل عناصر الشر ـ تجلس فى الجانب الايسر من المسرح ، والعناصر المحايدة التى تجمع تارة بين الخير والشر . تجلس فى الوسط فى مواجهة الجماهير ، فاذا فرض ـ وهذا يحدث نادرا جدا ـ وانتقل أحد الممثلين ، فى دوره من الشر الى الخير أو العكس ، أو من الجانب الحيادى الى جانب من جانبى الخير أو الشر ، انتقل من مكانه على المسرح الى المكان الجديد .. وهكذا .

مع الشعب بدون ابتذال

وفى أحيان كثيرة ، نسمع أغانى قديمة ، قد لايفهم الجمهور معناها، ولكنه يرحب بها ويصفق لها ، على اعتبار أنها جزء من التقاليد القديمة، وبالرغم من أن المسرح ، يعود الى الوراء ، مئات السنين ، وبالرغم من الكلاسيكية ، المغرقة فى القدم ، التى تتميز بها المسرحيات والاوبريتات فان الانسان . الذى لايعرف اللغة الفيتنامية، يستطيع أن يتتبع أحداثها ويفهمها ويعجب بها فى كثير من الاحيان .. وليس معنى ذلك ، أن المسرح فى فيتنام يعيش دائما على الماضى ويجبر الناس على أن يعيشوا بدورهم فى الماضى ، ومع الماضى ، بل ان هناك مسرحيات وأوبريتات حديثة تصور الحياة الجديدة التى يعيشها الشعب الفيتنامى ، وقد استطاع كتاب المسرحيات ، والابريتات أن يجمعوا بين الجدة ، فى الموضوعات وبين الفكاهة الى حد كبير .. وربما كان سر نجاحهم فى مزج الموضوعات العامة ، ذات الاهداف السياسية ، والاجتماعية والاقتصادية ، بالاشياء الخفيفة التى تعجب الجماهير ، وتجذب انتباههم ، يعود الى أن الذين يكتبون للمسرح ، لم ينفصلوا يوما ما عن الجماهير ، بل يعيشون معهم فى أفراحهم ، وأحزانهم ، وفى مشاكلهم ومآسيهم ، وفى ثوراتهم .. بل أن الذين يكتبون للمسارح ، لايتعبون لانهم يصورون الشعب كما هو ، تصويرا أشبه بتصوير الكاميرا ذات العدسات الكبيرة ، والدقيقة وقد رأيت ـ رغم الحروب ورغم الغارات الجوية العنيفة ـ ازدحاما لامثيل له أمام المسارح فى كثير من المدن ، والقرى التى زرتها وسألت عن سبب هذا الزحام فقيل لى أولا : لان أثمان تذاكر المسرح من الضآلة بحيث لاتكاد تذكر .. ويستطيع أى مواطن شراء تذكرة لانها لاتزيد عن ثمن فنجان من الشاى .. وثانيا : لان المسرح رغم ارتباطه بالقديم ، ورغم حرصه ـ فى الغالب ـ على التقاليد ، العتيقة التى زادتها الايام ـ كالخمر المعتقة ـ حلاوة وجمالا ، يعبر المسرح الفيتنامى تماما عن رغبات الشعب ، وميوله ، فى الوقت الذى لاينساق فيه المسرح الى الاعمال الرخيصة لارضاء الجماهير .. انه يرضيها ، ويحقق ميولها ورغباتها، التى لاتتعارض مع الاهداف والمثل السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولكنه لايمكن أن يستمر فى عملية الارضاء هذه اذا كان السير فى هذه العملية ، يتعارض مع أى من الاهداف والمثل السياسية ، والاقتصادية التى تستهدفها ثورة الشعب .. وبعبارة موجزة فان المسرح فى فيتنام ليس عبدا ـ بأية صورة من الصور ـ لشباك التذاكر ، لان شباك التذاكر **لايمثل بالنسبة له القوة ، التى** تجبره على الاتجاه فى طريق غير الطريق المرسوم له .. كما أن شباك التذاكر ـ بسبب ضآلة أثمان التذاكر ، وكثرة الجماهير الراغبة فى دخول المسرح ـ يكاد لايفرض على العاملين فى المسرح أى شىء أو أى اتجاه ..

صراع بين ولاءين

ومن الاوبريتات التى شاهدتها أكثر من مرة ـ خارج هانوى ـ على أصوات طلقات المدافع المضادة للطائرات أوبرا : صراع بين ولاءين، والقصة تبدأ بضابطين من ضباط الملك ، يتناقشان سويا فى كيفية زيارة الملك الجديد ، الذى انتهز فرصة غياب الملك الاصلى فى خارج الحدود واستولى على العرش .. ويقول واحد من هذين الضابطين لزميله الذى استغرب ، بأى وجه من الوجوه يستقبلان الحاكم الجديد بالرغم مما عرف عنهما من ولاء للحاكم القديم : يكفى أن تغير وجهك .. وتغير بعض الالفاظ التى كنا نوجهها الى الحاكم القديم .. « **ضع على وجهك بعض المساحيق ، حتى لاتخونك احاسيسك تجاه الحاكم القديم ، ثم بالغ كثيرا فى التملق الى الحاكم الجديد** » ..

ويسأله زميله :. وكيف نستطيع مقابلة الحاكم القديم ، لو عاد مرة أخرى ، فيقول له : نتذرع بأن القوة، هى التى ساقتنا الى اتخاذ هذا الموقف غير الكريم .. ! »

ويرفع الستار عن الملك الجديد، وهو يشرب ، ويعطى الكأس لرئيس وزرائه ، لكى يشرب بدوره ويغرق الاثنان فى الشراب ، ولا يفيقا الا عندما يجىء الحاجب ، ليعلن الملك الجديد ان الملك القديم مايزال حيا، وهو على الحدود يجند الجنود لاسترداد ملكه المغتصب .. ويطلب الملك الجديد من ابن عمه ، وقائد جيشه ـ أن يذهب الى الحدود ليقاتل غريمه . ويقترح أحد الدهاة على الملك الجديد أن يعتقل ، والد الملك القديم ، ويحاول أن يؤثر بهذا الاعتقال فى نفسية الملك القديم .. ثم يزيد على اقتراحه ، هذا باقتراح آخر : لماذا لاترسل والد الملك القديم الى ابنه على الحدود . مكبلا بالحديد لعله يقنع ابنه بالتسليم ، وحقن الدماء .. ويجىء الوالد ، ويحتقر الملك الجديد ، ورفاقه ، احتقارا شديدا ويؤكد لهم ، عودة ابنه فى المستقبل القريب ، لينتقم منهم .. ويهددونه بالقتل ، اذا لم يذهب الى الحدود ، ويحاول اقناع ابنه ، بالتخلى عن العرش .. ويرحب الاب، بالقتل : ليكون ـ كما قال ـ فداء لابنه !!

ويطير ابن عم الملك الجديد ، الى الحدود ، والاشارة الى السير السريع فى المسرحية ، تكون بتحريك عرف الحصان مرات عدة ، ويظهر الملك القديم ، والملكة القديمة على الحدود يشربان بهدوء ، ويتحدثان بهدوء .. وفجأة تدخل الحاجبة لتعلن الانباء المثيرة الجديدة التى أدت الى عزل الملك .. ويغمى على الملك .. وتتشجع الملكة وتتقبل الاخبار بهدوء ، ثم تحاول أن تبعث الامل فى نفس زوجها .. وتبرق فى ذهن الملك فكرة . لماذا لا يتخلى عن ملابسه الملكية ، ويذهب الى العاصمة متنكرا ويلتقى هناك بالشعب ، فلعله يعرف الحقيقة من الشعب ، ولعل الشعب يعيد اليه ما ضاع منه .

رسالة يكتبها من فيتنام الشمالية : صبري أبو المجد



بريشة بهجت

وفاء مغن

وفى معبد كبير من معابد بوذا ، يجد الملك « العديم » كبير مطربى الدولة ، فى حيرة شديدة ·· لقد طلب منه الملك الجديد ، ان يغنى غدا فى احتفال ضخم يقام بمناسبه توليه العرش ، وهو لايريد ان يغنى لانه لايستطيع أن يبدل وجهـــه ، وعواطفه بسرعة ، ويطلب المغنى من بوذا أن يمنحه القدرة على الخروج من هذا المأزق الشديد، ولو بالوفاة! ويعجب الملك بموقف المغنى، ويحاول كل منهما ان يتخفى من الاخر ، أما الملك فقد دعا بوذا أن يجد له هو الاخر حلا خاصة وانه يعلم ان وجهه الصبوح ، سيكشفه أمام الناس · وقد يجعل خطته تفشل ·· وينام الملك ، لعل وعسى يعثر له بوذا على حل مناسب ·· وأثناء النوم يقوم المغنى بوضع ذقن طويلة للملـك ، تغير ملامحه ، وتجعل كل من ينظر اليه لايكاد يعرف حقيقته، ويستيقظ الملك ، ويفاجا بمنظره الجديد ·· ويظن الملك أن شعر رأسه ، قد نزل الى ذقنه ، ولكنه يتأكد من وجود شعر رأسه كما هو·· ويعتقد الملك ان بوذا قد اعطاه الحـل للمشكلة ويذهب الملك الى تمثال بوذا ليشكره غير أن المغنى يقوم بحركة ، لايراها الملك وانما رآها الجمهور ـ ومؤدا هذه الحركة أن المغنى ذاته ، هو الذى يجب أن يوجه له الشكر وليس بوذا !·

ثورة بقيادة الملكة

ويفاجأ الملك القديم غداة وصوله العاصمة ، أن الملك الجديد ، وقـد استقر له الامر ، يطلب ضباطا جددا ليدعم بهم جيشه · ويذهب الى لجنة الامتحان بعد أن تخفى ·· وينجـح ويصبح بعد قليل ، واحدا من كبار ضباط الملك الجديد· وتنزل الستارة عليه وهـــو جالس فى حضرة الملك الجديد هو ورئيس الوزراء يتناقشون فى أمور المملكة ، وبعد قليل يجىء الرسول ، ليحمل أنبـــاء مزعجة بالنسبة للملك الجديد : لقد قامت ـ على الحدود ـ ثورة عارمة بقيـادة الملكة ويسأل الملك الجديد مستشاريه عن الحل الملائم · ويعود الملك الى الاقتراح القديم ، بحمل أب الملك القديم ، الى الحدود ، لمحاولة اقناع الملك والملكة · ويوافق الضـــابط الكبير ـ الملك القديم ـ على هذا الحل ويخلع الملك سيف الملك ليعطيه الى الضابط الكبير ، ليقتـــل به من يشاء ، وليحقق به النصر السريع الحاسم ، على الملـــكة العاصية ، ويستدعى الحـــراس والد الملك القديم لمقابلة الضابط الـــكبير ، ويدور نقاش، حاد وعنيف بين الضابط الكبير ووالده ـ الذى لايعـرفه ـ ويطلب والد الملك القديم من الضابط الكبير ، أن يقتله ، ويستريح ·· ويقول الضابط الكبير · محـــاولا استرضاء والد الملك القديم : لقد فقدت والدى ، فهل تقبل أن تكون مكانه ·· ويرفض الوالد ، أن يكون أبا لاحد الخونة !!·· ويخرج الوالد غاضبا ، ثم يتذكر ـ فجـــأة ـ أن الصوت الذى سمعه فى هذه المناقشه يقترب من صوت ابنه ·· ويشك فى الامر ثم يقبل بعد توسط العناصر الخيرة أن يذهب الى الحدود ··

قتال بين الزوجين

وتدور معركة عنيفه بين الملكـة وبين ابن عم الملك الجديد ·· ويتم أسر ابن عم الملك · · ويظهر على المسرح جالسا على كرسى وثير يقول لحراسه : ان الملـكة لم تهزمنى ، ولكننى لم أشأ أن أحاربها لانهـا واحدة ست ·

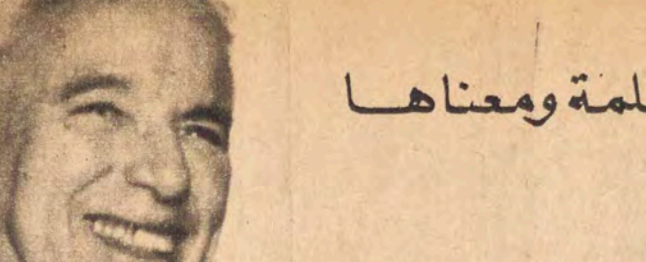
ويهرب ابن عم الملك ، والقائد من الاسر ، ويلتقى به الضابط الكبير ـ الملك القديم ـ ويريه سيف الملك، ويجلس فى مكانه ، ويقول : ابن عم الملك الجديد يصف هذا الضابط الكبير بأنه قليل الادب ، لانه يجهل: أنه ابن عم الملك ·

ويطلب الضابط الكبير من ابن عم الملك أن يحارب الملكة وينتصر عليها، ويخاف ابن عم الملك من حرب الملكة، ويتردد ، ولكنه ازاء اصرار الضابط الكبير يذهب الى القتـال ، فتأسره الملكة مرة أخرى ·

ويلتقى الضابط الكبير ـ الملك القديم ـ وجها لوجه بالملكة القديمة ويكاد يتغلب عليها ·· ويقول لها : لقد انتهى زوجك الى غير رجعة ·· وان مصلحتك تقتضى أن تتزوجينى بدلا منه لانى اجمع بين الشباب ، والمال ، والمنصب الخطير·· وتحتقره الملكة وتزدريه وتطلب منه ان ينزل الى الميدان لمحاربتها ان كان رجلا ·· يلتقى الثـلاثة والد الملك القديم ، وزوجته ، والملك القديم ، المتخفى فى هيئة ضابط كبير من ضـــباط الملك الجديد · ويحاول الابن ، أن يقتل أباه تظاهرا ·· ويطلب من الملكة أن تستسلم لانقاذ حياة والد زوجها ·· وترمى المراة بسلاحها ، بالرغم من اعتراض والد زوجها ·· وفجأة يغير الضابط الكبير من خطته، وينسحب أمام الملكة ليلتقى بها فى مكان بعيد ، وليقول لها : انه زوجها ·· ولا تصدق فى بداية الامر ، ثم تشك فى الامـر ، وتطلب منه أن يعطيها علامة ·· ويقول لها ماسبق ان قالته له ليلة أن تركها على الحدود ·· وتصدقه ، وتلتقى به فى قبلة عنيفة ، يعود فى اثرها الوالد الذى عرف حقيقة القصة ، وينتصر الملك بجنوده المخلصين له الموالين له ··

وينهزم الطاغية الجديد ، بجنوده ، المخلصين له ، والموالين له ، وعلى رأسهم ابن عمه ·· وتنزل الستارة للمرة الاولى ، وينصرف الجمهور بلا تصفيق ·· ويغادر الممثلون المسرح، بدون أن تراهم الجماهير ··

وأسأل عن السر فى ذلك فيقولون تقليد قديم : ان الممثلين يؤدون دورهم على المسرح يقومون بحركات معينة ، وينطقون بعبارات معينة ، والجمهور لا يحب ان يراهم ، وهم على المسرح فى غير ادوارهم !·





شارلى شابلن

الكوميديا

قال احد المفكرين ان الانسان هو المخلوق الوحيد الذى يضحك وقال ان من يستطيع ان يدفع الناس الى الضحك يستطيع ان يحرك العالم مع قهقهات الضاحكين .. ولو اننا تذكرنا ما كان يفعله شارلى شابلن مثلا فى قلوب المتفرجين ، لاستطعنا ان نتصور تأثير الكوميديا . فالكوميديا هى ذلك النوع من الفنون التمثيلية الذى يدفعنا الى الضحك . ولو كانت المسألة فى الكوميديا هى مجرد « الضحك » لكانت شيئا تافها لا يستحق الاهتمام لانها لن تختلف فى هذه الحالة عن «النكتة» مثلا ، ولكن الكوميديا تحاول ان تلمس فى صدورنا شيئا ابعد من «الحنجرة ؟ » انها تحاول الوصول الى قلوبنا من خلال الضحك ايضا ، والا لما استطعنا ان نسميها كوميديا .

فاذا عدنا الى شارلى شابلن ـ ملك الكوميديا فى عصرنا دون منازع ـ لرأينا كيف كان يعالج موضوعا معينا يدور حول مشكلة من مشاكل العصر او المجتمع ويريد ان يلفت انظارنا اليها وان يجعلنا نفكر فيها لكى نستطيع ان نواجهها وان نجد الحل المناسب لها او كيف كان يعالج نوعا معينا من الناس يريد منا أن ننتبه اليه وان نحدد منه موقفا يتلاءم مع طبيعته . لقد صور شابلن فى فيلم « العصر الحديث » مشكلة العامل الذى يتحول الى جزء من الالة ويفقد جزءا من انسانيته نتيجة للظروف السيئة التى يعيش فيها . ولقد ضحكنا مع شابلن طوال الفيلم ولكننا احسسنا بعد ذلك انه لا يصح للانسان ان يعيش فى مثل هذه الظروف حتى لا يفقد انسانيته .

الكوميديا اذن تظل مرتبطة بالواقع وتحاول ان تستخرج من الظروف الواقعية مادتها . ونحن نعرف أن الواقع ملىء بالمفارقات الغريبة . ولعلنا نذكر موقف « نجيب الريحانى » او ـ الاستاذ حمام ـ فى فيلم ـ غزل البنات ـ عندما اكتشف ان مدرب الكلب يحصل من الباشا على مرتب يزيد على ثلاثة اضعاف مرتبه هو المدرس المحترم ، هذه المفارقة تدفعنا الى الضحك ، ولكنها تدفعنا ايضا الى التفكير « كيف يمكن ان يحدث هذا ؟ وهل يصح ان يستمر ؟ والواقع ايضا ملىء بالنماذج الغريبة من الناس ، والكوميديا تأخذ شخصياتها من هذا الواقع نفسه . والذين قرأوا او شاهدوا مسرحية « البخيل » لموليير ، سيذكرون شخصية « هارباجون » هذا البخيل الشحيح الذى يريد ان يملك كل شىء « حتى حبيبة ابنه ، وسيتذكرون كيف اضحكنا موليير عليه وكيف جعلنا نشمئز من البخل والانانية

وعلى الرغم من ان الكوميديا قد تبدأ بحادثة سيئة او محزنة ، مثلما نرى فى فيلم غزل البنات ايضا الذى يبدأ بفصل الاستاذ حمام او رفده من عمله ،

الا أن المفروض فى الكوميديا أن تتناول موضوعا خفيفا ـ رغم انه قد يكون موضوعا هاما فى نفس الوقت ـ ولهذا فانها تتحول من هذا الحادث المؤلم الى المعالجة البسيطة المرحة التى ترتبط بالواقع والتى تبرز المفارقات الكامنة فيه ، والتى تهدف الى اضحاكنا من موضوع معين ، حتى نحدد منه موقفا فى النهاية ، والكوميديا الرفيعة تعتمد على الكلمات اساسا فى هذه المعالجة المرحة ، أما حركات الجسم والوجه فهى ترجع الى التمثيل الهزلى أو التهريج ، ولا تمت بصلة الى الكوميديا .

واذا استنتج القراء أن عددا كبيرا من مسرحياتنا لا يعتبر كوميديا ـ مثل «جنان وسلك ودكتور» مثلا ـ فان استنتاجهم سيكون صحيحا . فلا يصح فى الكوميديا ان يتغلب الضحك ـ أو الرغبة فى الاضحاك بأى طريقة ـ على الموضوع ، بل المفروض أن يظل الضحك فى خدمة الموضوع ، وبهدف تعميق أثر الموضوع فى مشاعرنا .

والكوميديا قديمة قدم المسرح نفسه منذ [illegible] فى اليونان القديمة وقد ظهرت مثل كل أنواع المسرحيات الاخرى ، مرتبطة بالاحتفالات الدينية التى كانت تقام فى عيد الاله ديونيزيوس ـ اله الفنون والخصب عندهم ـ وكلمة كوميديا مأخوذة عن كلمة يونانية قديمة هى « كوموس » ومعناها الاغنية التى كان المنشدون يغنونها وهم يرقصون ويمرحون فى هذا العيد . وأشهر كتاب الكوميديا القدامى هو « أريستوفانيز » الذى شاهدنا له مسرحية « الضفادع » على مسرح الجيب منذ فترة قريبة . ورغم ان شيكسبير كتب الكثير من الكوميديات ، الا أن « موليير » يعتبر اشهر كتاب الكوميديا فى تاريخ المسرح على الاطلاق . أما الكوميديا فى السينما ، فقد استعارتها من المسرح ، مثلما استعارت الكثير من فنونه الاخرى .

سامى خشبة

نجاة الصغيرة أراد لها أبوها أن تبقى صغيرة ...



بتشولا كلارك .. ظلت طفلة الى الخامسة والعشرين ..

نجاة الصغيرة التى رأيتها فى أمريكا

بقلم: صالح جودت

حينما تقول لك زوجتك :

ـ أنا نازلة البلد ..

فمعنى هذا فى القاهرة ، أنها ذاهبة الى شارع قصر النيل ، وفى الاسكندرية انها ذاهبة الى « زنقة الستات » .. وفى بيروت انها ذاهبة الى سوق الطويلة ، وفى دمشق انها ذاهبة الى سوق الحميدية ، وفى بغداد انها ذاهبة الى شارع الرشيد

ويؤكد بعض علماء النفس أن نزول السيدات الى البلد ، حتى ولو لم يشترين شيئا ، يهيىء لهن حالة نفسية طيبة .

ويبدو أن هذه النظرية صحيحة، بدليل اننى عندما كنت فى أمريكا فى الصيف الماضى ، كانت أغنية «داون تاون » .. أى « النزول الى البلد » هى أغنية سنة ١٩٦٤ ، وقد بيعت منها ٧٥٠,٠٠٠ اسطوانة فى اسبوع واحد !

الاغنية تقول :

حينما تكونين وحدك
وتحسين بالوحدة فى الحياة
تستطيعين دائما أن تنزلى الى البلد
وحينما تلم بك المتاعب وتحتاطك الاشجان
فاؤكد لك ان السرعة والضجة
تريح أعصابك ، اذا نزلت الى البلد ..

وكان من أبرز آثار رواج هذه الاسطوانة ، أن راجت الاسواق ، فقد استجابت السيدات لنداء هذه الاغنية ونزلن الى البلد وتضاعفت المبيعات فى متاجر الاقمشة والاحذية والحقائب والعطور !

وللمطربة التى تغنى هذه الاغنية قصة تشبه قصة **نجاة الصغيرة** .

وأنا أعرف نجاة الصغيرة منذ طفولتها .. منذ بدأت الغناء .. وكان عمرها يومئذ سبع سنوات .

ولا أحسب أنها الان أكبر حجما مما كانت يومئذ ، لان أباها أراد لها أن تكون صغيرة، وأن تبقى صغيرة طول العمر .. وأن تكن كبيرة فى قدرها الفنى ولست أعرف عمر نجاة الصغيرة بالضبط ، ولعلها الان فى نحو الثلاثين .

وكذلك « **بتشولا كلارك** » صاحبة أغنية « **النزول الى البلد** » . فهى الان فى الحادية والثلاثين . ومع هذا فانها ـ كنجاة الصغيرة ـ تغنى منذ

٢٥ سنة ، وقد بيعت من أغانيها ـ عدا اسطوانة النزول الى البلد ـ عشرون مليون نسخة في أوربا وحدها قبل أن تنزح الى أمريكا فى العام الماضى ، اذ هى انجليزية وليست أمريكية •

●

سمعت من « بتشولا » قصتها•• وكنجاة الصغيرة تماما •• بدأت الغناء وهي فى السابعة من عمرها•

وكان أبوها ممرضا فى أحد المستشفيات فلما كشف عن هذه الموهبة فى ابنته وهى طفلة ، استقال من عمله ، وتفرغ لها •

ومنذ سنة ١٩٤٢ ، بدأت بتشولا تغنى على مسارح الاذاعة البريطانية بانتظام ، للترفيه عن الجنود المحاربين فى ميادين الحرب العالمية الثانية عن طريق الاثير ، وعن الجنود العائدين من هذه الميادين فى حفلات الترفيه •

وتقول بتشولا : « **كنت طفلة حمراء الشعر ، ذات وجه ملىء بالنمش • وكنت اصعد الى خشبة المسرح بطريقة مضحكة ، واقول لهم نكاتا احفظها دون ان افهم معناها ، ليضحكوا •• وبعد هذا البس مريلة زرقاء ، واغنى لهم اغنيات معسولة•**

« وحينما انتهت الحرب العالمية ، وعاد الجنود الى أرض الوطن ، أبوا أن تكبر دميتهم الصغيرة • وعلى الرغم من اننى كنت قد بلغت الخامسة عشرة • فقد حرص أبى على أن ابدو لهم فى صورة طفلة عمرها احدى عشرة سنة •

« ومرت السنون ، وأبى يصر على ألا اتجاوز ربيعى الرابع عشر بأية حال ، وان ابقى دائما تلك الصبية الحلوة البريئة • فكان يشد صدرى بأحزمة ضيقة حتى لايبرز ، ويلزمنى أن ألبس حذاء بغير كعب وان أتبع « ريجيما » قاسيا حتى لا انمو ، وان أبتعد عن الشبان والحب والغزل •

وتمضى بتشولا فى مراجعة هذه الذكريات المرة ثم تقول فى الم :

وأخذت نفسى تتضاءل مع تضاؤل جسدى ، الى حد اننى تجاوزت الحادية والعشرين من عمرى قبل أن أعرف أننى فى حاجة الى أن أحيا حياتى • وكنت أسائل نفسى : هل أنا كما صنعونى والزمونى أن أكون أو اننى أستطيع ان اكون شيئا آخر ؟

لقد احسست اننى أريد ان اتمرد على الصغر •• وان اكبر •

وبلغت الخامسة والعشرين ، فاحسست بساعة الصفر •• ساعة التمرد على هذا الوضع الجائر •

وعبرت المانش لاول مرة ، وذهبت الى فرنسا ، أحلم بالحرية ••

●

وفي فرنسا ، وجدت أحلامها فى الحرية •

وهناك ، تعرفت الى رجل فرنسى•

وذكرت عند لقائها به لاول مرة ، حادثا وقع لها وهى فى ربيعها الرابع عشر ، حينما ضبطها أبوها تقبل صبيا فى مثل سنها ، وكان بالصدفة فرنسيا هو الاخر • وصفعها أبوها يومئذ صفعتين قويتين على «صرصور» أذنيها ، وقال لها :

ـ احذرى الاجانب ، وخاصة الفرنسيين ، فانهم رقعاء ، صيادو جونللات ، متخرجون فى الفولى برجير

ولهذا ، فانها عندما التقت بالرجل الفرنسى ، واسمه « كلود وولف » صاحبته على حذر لمدة ستة أشهر كان التفاهم بينهما خلالها صعبا ، فانه لايعرف الانجليزية ، وهى لاتعرف الفرنسية •

ولكنهما تفاهما فى النهاية ••

تفاهما الى الابد ، فقد ارتبطا بالرباط المقدس •

وتقول بتشولا :

ـ وهكذا أصبحت امرأة ، وتزينت كامرأة ، وغنيت كامرأة •• غنيت كما يجب أن تغنى المرأة ، وبالطريقة التى يجب أن تغنى بها •

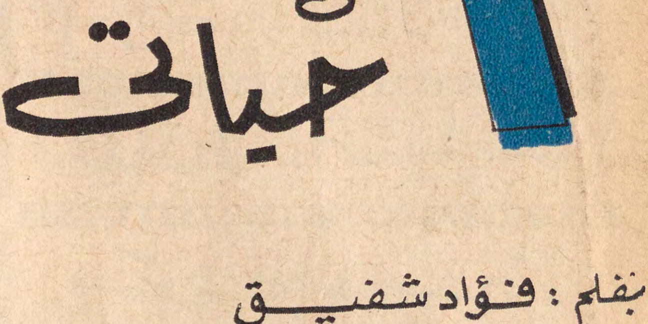
وتعلمت اللغة الفرنسية ، واتقنتها وغنت بها الى حد انهم اختاروها منذ ثلاث سنوات كمغنية فرنسا الاولى لسنة ١٩٦٢ ، **قبل اديث بياف ، وقبل جولييت جريكو !**

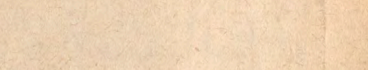
●

هذه هى قصة « نجاة الصغيرة » الانجليزية •• التى تنصح كل سيدة تعانى حالة نفسية ، بان تنزل الى البلد •

وويلنا ـ نحن الرجال ـ حينما تنزل زوجاتنا الى البلد ••

الفنان الكبير فؤاد شفيق يكتب لقراء الكواكب هذه الحكايات الطريفة من حياته ...





موظف فى السودان

التمثيل بالنسبة لى ولشقيقى المرحوم حسين رياض ، كان كالمغناطيس لم نكن نستطيع الا أن ننجذب نحوه . أن نقف أمامه ، حتى لو شدونا ، حتى لو جرونا بالحبال . نعم ، تعلقت وشقيقى - رحمه الله - بالتمثيل تعلقا قويا . ولم تكن تفوتنا رواية فى أى مسرح . رأينا **عزيز عيد ويوسف وهبى وعبد الرحمن رشدى** وغيرهم . ولذلك كنا نتأخر كثيرا خارج المنزل . كان والدى قد توفى وكانت أمى تملك دخلا يجعلنا نعيش فى هدوء وأمان . لكن ما يشغلها ، هو هذا السهر الدائم منا فى الخارج ولم تجد حلا لهذه المشكلة ، الا أن تطلب من خالى - شقيقها - وكان ضابطا كبيرا يعمل فى حكومة السودان ، أن يضع حدا لهذه المهازل . واقترحت عليه أن يبعدنى عن القاهرة حتى ينصلح حال حسين ، اذا رأى ما وقع لى . ووافق خالى على فكرة والدتى ، دون أن أعلم . وذات يوم وصل مظروف مسجل عليه اسمى ، بداخله خطاب من حكومة السودان ، تطلب منى أن أقدم نفسى لوكالة حكومة السودان فى ظرف أيام قليلة ، حتى أسافر الى السودان ، وملأنى العجب ، فلم أكن أعلم شيئا . فلا أنا قدمت طلبا للالتحاق بعمل معين . ولا أنا ممن يفكرون فى العمل فى حكومة السودان بعيدا عن الوطن . لكن هذا ما حدث . رضيت بالامر الواقع ، وحزمت أمتعتى وسافرت الى الخرطوم لاعمل فى وظيفة كاتب فى ادارة الحسابات بمرتب ثمانية عشر جنيها شهريا . وهذا مبلغ ضخم فى هذه الايام . لكنى طبعا عرفت أن أمى هى التى دبرت أمر ابعادى عن القاهرة ، وأن خالى قام بالتنفيذ .

قضيت فى السودان ما يقرب من عشر سنوات ، عدت بعدها الى القاهرة فى اجازة سنوية ، وقد ظنت والدتى أننى شفيت من داء التمثيل . لكن هذا لم يحدث طبعا . فقد ذهبت الى رفاق الفن القدامى لازورهم ، وهالنى انهم استقبلونى استقبالا حارا ، مملوءا بالرثاء ، الذى أدهشنى . وبدءوا هجومهم على ، كيف أرضى بالوظيفة ، ولا أرضى بالفن . ودخلنا فى مناقشات ، أقنعنى فى نهايتها زملائى ، أن أنضم الى مسرح رمسيس بمرتب ١٢ جنيها . **وقبلت على الفور ، وضحيت بستة جنيهات هى الفارق بين مرتب الوظيفة . ومرتب الفن . وأرسلت تلغرافا الى حكومة السودان يحمل استقالتى .**

والقيت بنفسى فى عالم الفن . أحضر كل بروفة ، سواء كان لى فى الرواية دور ، أو ليس لى . كنت أبحث عن المعلومات الفنية ، أريد أن أستزيد بأى طريقة . ورآنى الاستاذ العظيم عزيز عيد ، ولاحظ أننى أحضر البروفات باستمرار ، ففاجأنى بعد حوالى شهر من بداية البروفات ، لاقوم بتمثيل دوره فى احدى المسرحيات التى حضرت بروفاتها وكان يوما . قال يومها عزيز لاحد النقاد الذى أخذ على أننى أقلد عزيز: **انه لايقلد أحدا ، انه يقوم بالدور كما يجب !**

فى أحضان المخرج

حدث أن كنت أقوم بدور فى أحد الافلام . وكان على عربة الاستوديو أن تمر على بيتى ، لتقلنى الى الاستوديو . وبعدها تمر على بيت ممثلة كبيرة لامعة ، لتحضر معنا ، فقد كانت بطلة الفيلم . وكما هو مقرر ، حدث . جاءت السيارة ، ثم ذهبت الى منزل الممثلة الكبيرة . وأمام المنزل ظللنا حوالى نصف ساعة ، أحسست بأعصابى تلتهب خلالها . فأرسلت السائق ليتعجلها ، فغابت نصفا آخر . كنت أكاد أن اتشاجر معها ، غير انى أجلت الشجار ، لاشكوها للمخرج . فى الاستوديو بينت له أن هذه التصرفات لاتصح . وطيب المخرج خاطرى ، ووعدنى أن يلقنها درسا لاتنساه ، حتى تحترم مواعيد الاستوديوهات ، وتعرف قيمة العمل . واعتذر لى الرجل ، وصرف لى مبلغا كان واجب السداد ، زيادة فى الاعتذار . الحقيقة كان موقفه أمامى عظيما . حتى أحسست أننى يجب أن أشكره على موقفه هذا . وفعلا ذهبت الى غرفته ، فهالنى ما رأيت . **النجمة الكبيرة فى احضان سيادة المخرج .** أحسست بالخجل فتراجعت بسرعة ، واغلقت الباب أنا الذى كنت أظن المخرج ، سيلقنها درسا فى الاخلاق !؟! حكايات .

المتفرج المزمن

الاقدار تلعب فى حياتنا أدوارا لاتنساها . والدور هذه المرة ، يلعبه موظف حكومى خارج المعاش ، كنت أسميه « المتفرج المزمن » هذا الموظف أصبح من أعز أصدقائى ، بعد ما حدث .

كنت دائما أراه فى كل حفلة من حفلات فرقة رمسيس . لم تكن تفوته أبدا حفلة لايراها . ولفت نظرى بهذه المواظبة على مشاهدة حفلات الفرقة . بعدها توطدت علاقتنا ، وأصبحنا صديقين ، وأصبح هو من النقاد الشخصيين لى ، والذين ينقدون أدوارى نقدا بناء هادفا ، وان كان لم ينشر فى الصحف . وطالما سهرنا معا الليالى نتحدث فى شئون الفن ، وكانت له آراؤه التى لاتخيب . صديقى المتفرج المزمن .

شوشو .. لبلبة "ضرّة"

في بيت فؤاد المهندس

بقلم حسين عثمان

تصوير محمود عارف

اقلب الصفحة من فضلك













قبل الزواج ... ابتسامة من فؤاد وتكشيرة من شويكار .. بعد الزواج ... ابتسامة من شويكار وتكشيرة من فؤاد ..

أسفر الحريق الذى شب فى شقة شويكار وفؤاد المهندس بالزمالك والتهم غرفة وصالة ... أسفر الحادث عن اصابة شويكار بشعور التشاؤم .. اصبحت تتشاءم من اشياء كثيرة رفضت أن تذكرها حتى لا تشعر بالحزن الذى يملأ قلبها لمجرد ذكر اسم هذه الاشياء .

وشويكار وفؤاد المهندس يقيمان بالدور الرابع فى عمارة فاخرة بالزمالك .. كل ما فى الشقة يدل على الاناقة وحسن أختيار الديكور والالوان والتحف وقطع الاثاث المنسقة بطريقة عصرية رائعة .

وحين زرتها وجدت شويكار مشغولة بقراءة سيناريو فيلم « **حكاية بنت** » الذى ستقوم فيه بدور البطولة .. وضعت ورقة صغيرة على الصفحة التى انتهت من قراءتها وطوت السيناريو لتستقبلنى ..

سألتها : ماذا كنت تفعلين الان ؟.

ـ كنت اقرأ سيناريو « حكاية بنت » .

● **بالمناسبة هل الادوار التى مثلتها فى السينما تناسبك ؟.**

ـ من غير شك فانا أرفض اى دور لا يناسبنى

● **وهل استطاع احد المخرجين أن يرسم لك الدور الذى تتمنين تمثيله**

ـ حتى الان لم اعثر على الدور الذى اتمنى تمثيله فى السينما ولكن اعتقد أن دورى فى فيلم «**اعترافات زوج**» من أقرب الادوار الى الدور الذى اتمنى تمثيله .. أما دورى فى « **حكاية بنت** » الذى سأمثله فأتوقع ان يكون أحسن أدوارى السينمائية الذى يقربنى الى امنيتى

● **ما هى الشخصية التى ستمثلينها .. ؟**

ـ بنت طيبة ولطيفة ولكنها تصاب بعقدة نفسية اثر حادث تفقد فيه زوجها وتفيق من صدمتها المنبثقة على شاب يشبه زوجها تمام الشبه تعتقد انه هو زوجها وانه لم يمت وتقع فى غرامه فى الوقت الذى يكون هذا الشاب مشغولا بحب امراة أخرى ويبدأ الصراع بين المرأتين حول هذا الشاب ولن أكمل لك النهاية فان السيناريو سر من الاسرار حتى يظهر أمام الجمهور .

● **هل انت مواظبة على مشاهدة الافلام السينمائية ؟**

ـ كل المواظبة فانا لا يفوتنى اى فيلم من الافلام الاجنبية ؟.

● **ومن هى نجمتك المفضلة .**

ـ من الاجانب **شيرلى ماكلين ودوريس داى**

● **ومن النجوم الاجانب ؟.**

ـ انطونى برگنز وبيتر أتول وعمر الشريف

وضحكت عند ذكر اسم عمر الشريف بين النجوم الاجانب فقالت شويكار أنها تعتبر عمر الشريف من نجوم السينما العالميين

وقلت لها ـ ومن هى النجمة العربية التى تحرصين على مشاهدة أفلامها !

ـ ليست واحدة بل هن ثلاث **شادية وهند رستم وسعاد حسنى.**

● **ومن الجنس الخشن ؟**

ـ عماد حمدى وفؤاد المهندس

● **ومن المطربات ؟**

ـ **أم كلثوم** .. ست الكل وعلى فكرة أنا أملك مكتبة اسطوانات تضم جميع الاسطوانات التى سجلتها أم كلثوم فى تاريخ حياتها الفنية وهى مكتبة نادرة جداً لا توجد عند أحد من هواة سماع أغانى أم كلثوم ..

● **الا تعجبك مطربة اخرى بعد أم كلثوم ؟**

ـ الان لا توجد أى مطربة .. أما زمان فقد كانت تعجبنى **شادية وصباح ومها صبرى** فى اغانيهن الخفيفة ولكن أين هن ان ؟.

● **ومن هو مطربك المفضل ؟.**

ـ عبد الوهاب طبعا فى اغانيه الجديدة

● **واغانية القديمة الا تعجبك؟**

ـ أحبها واعجب بها ولكن كلما سمعتها تذكرت مأساة حياتى وانا فى الثامنة من عمرى عندما انفصلت أمى عن ابى واصبحت انا فى هذه السن الصغيرة مسئولة عن البيت أرعى أخوتى الصغار وادير شئون البيت .

● **ماهى المسرحية التى اعجبتك هذا الوسم ؟**

ـ **سكة السلامة** ..لقد شاهدتها مرتين .. مرة فى المسرح والاخرى عندما عرضت فى التليفزيون .

● **الم تعجبك مسرحيات اخرى ؟**

ـ اعجبنى الفصل الاول من مسرحية « **ولا العفاريت الزرق** » **أن المخرج استطاع أن يقدم عملا** فنيا متكاملا من كل النواحى فى الفصل الاول .. أما الفصل الثانى والثالث فقد كان مستواهما دون الفصل الاول بمراحل كثيرة .

● **هل تستطيعين الحكم على المسرحية من قراءتها لاول مرة ؟.**

ـ **نعم .. فان** المسرحيات التى **مثلتها** استطاعت أن تكون عندى قدرة على الاحساس بالمسرحية كعمل متكامل وأن اعرف نواحى الضعف فيها وطريقة علاجها .

● **كم عمرك الفنى ؟**

ـ خمس سنوات ونصف ومع ذلك أستطعت أن أكون لنفسى رأيا فنيا من كثرة قراءاتى للمسرحيات

● **وما هو أول شىء يستلفت نظرك فى المسرحية ؟**

ـ الحوار .. فاذا قرأت الحوار وطربت أذنى لسماعه اكملت قراءة المسرحية الى النهاية ، أما اذا كان حوارا ساذجا لا يعبر بحرارة وصدق عن معنى الموقف طويت المسرحية دون مناقشة .

● **ما هى اهم مشاغلك فى البيت ؟**

ـ حفظ أدوارى المسرحية .. والقراءة .

● **ما هو افضل وقت عندك للقراءة .. ؟**

ـ انا اقرأ الصحف والمجلات فى الصباح

● **متى تستيقظين من النوم ؟.**

ـ فى التاسعة على أكثر تقدير

● **ايكما يستيقظ مبكرا انت أم فؤاد ؟**

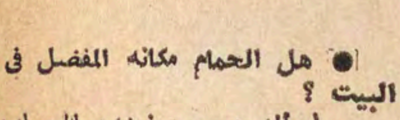
ـ فؤاد .. أنه يستيقظ فى الثامنة ؟

● **وكيف يقضى الوقت حتى تستيقظى ؟**

وابتسمت قائلة ـ فى الحمام !..

وعدت أسألها : **وأين هو الان ؟**

ـ فى الحمام برضه .



● **هل الحمام مكانه المفضل فى البيت ؟**

ـ **أساله هو** .. فعنده الجواب

وهنا سمعت صوت فؤاد المهندس .. والتفتت لى شويكار وقالت ـ لقد خرج من الحمام

وجاء فؤاد المهندس .. وبادرنى قائلا ـ **لقد كدت اتصل بكم اليوم بخصوص المقال الذى نشر فى الكواكب حول شخصية الريحانى لقد تعبت من كثرة احاديثى ودفاعى عن هذا الفنان العظيم الذى يحاول البعض ان يشوه صورته الحقيقية ان الريحانى لم يسخر من الفلاح المصرى أو يحاول أن يصوره بصورة مشوهة .. لقد كان الريحانى فنانا**



فؤاد وشـــويكار .. يقرآن معا سيناريو فيلمهما الجديد ..

شجاعا عندما حارب الاقطاع واستغلال النفوذ وهما فى عنفوان نفوذهمـــا ودافع عن الفلاح المسكين الذى يمتص دمه وعرقه الاقطاعيون والاستغلاليون واذناب الاستعمار وقد سبق لى ان حاولت تصحيح افكار الذين تعرضوا لتحليل شخصية الريحانى الفنيــة « كشــــكش بك » والقيت عشرات المحاضرات وكتبت عشرات المقالات ومع ذلك ما زال بيننا من يحاول تشويه الريحانى والاساءة اليه . انه كان فنانا عظيما دخل التاريخ من اوسع ابوابه رغم كل ما قالوه عنه ..

ثم سكت لحظة يحاول ان يهدىء من انفعاله ثم قال : ارجو ان تنشر هذا الكلام على لسانى تعليقا عـلى مقال مجلتكم

وهنا دق جرس التليفون وقـالت شويكار ـ رد يا فؤاد ..!

ـ لا .. ردى انت يا شوشو .

ـ رد انت يا فؤاد ..!

ورفع فؤاد السماعة وســـمعته يقول بعد فترة طويلة .. لا كويسة دى .. انت عظيم .. انت راح تبقى ممثل كبير

ثم وضع السماعة فســـألته : ايه ده ؟.

وقال ـ احد المعجبين بيحفـــظ ادوارى وكل يوم يسمعها لى لارى اذا كان تقدم أم لا

وهنا استأذنت شويكار وانفردت انا وفؤاد .. سألته :

● **كيف تختار مسرحياتك ؟**

ـ اننى ابحث عن الفـــكرة اولا فاذا وجدتها صالحة كلفت احـــد المؤلفين باعدادها واحيانا يشترك فيها اكثر من مؤلف وحتى الان اكلف ثلاثة بالعمل معى وهـــم بهجت قمـــر وعبد المنعم مدبولى وسمير خفاجى ونلتقى كل يوم واتابع معهـــــم كل خطوة ونرســـم الشخصيات ونكتب الحوار وننتقى الالفاظ التى ستجرى على لسان كل شخصية ويستغرق هذا أكثر من خمسة اشـــهر حتى تصبح المسرحية صالحة للاخراج على المسرح .

● **وهل تشاهد مسرحيات غيرك من الممثلين ؟**

ـ نعم .. فأنا مثلا شاهدت منذ فترة قصيرة مسرحية « **ولا العفاريت الزرق** » واعجبتنى جدا خاصة دور **محمد عوض** الذى كان ممتازا جـــدا **ومحمد رضا** الذى تفوق على نفسه واعجبنى الاخراج فقد كان **جـــلال الشرقاوى** موفقا جدا فى أخراجها

وفى هذه الاثناء كانت الاذاعة تذيع اغنية لام كلثوم وسكت فؤاد لحظة وهو يتابع الاغنية ثم قال : هـــذه حقا هدية السماء للفن العربى

فقلت له : آنت تشارك شويكار فى الاعجاب بام كلثوم

قال ـ **انها معجزة هذا الجيل**

فقلت له ـ **ومن من المطربين ؟**

ـ عبد الوهاب طبعا ..

فقط .؟

وقال متــــداركا : وكمـــــان فريد الاطرش وعبد الحليم حافظ **وحياتك .. اوع تنساهم !!**

وقلت له : قالت لى شـــويكار **أنك تقضى اغلب وقتك فى الحمام ؟**

ـ اننى اقضى ساعتين فى الصباح فى الحمام بجوار حنفيات المياه وافتحها واستمع الى صـــــوت المياه وهى تتدافع من الحنفيات

● **وما الذى تستفيده من ذلك؟**

ـ اننى اطرب لســـماع صـــوت المياه وهى تخرج من الحنفيات ثم اجد نفسى اهتدى لحل كل المشاكل التى تعترضنى فكم من مشاكل معقدة اهتديت الى حل لها بجوار حنفية مياه مفتوحة وقد اقضى ســـاعات طويلة دون ان يتسرب الملل الى نفسى حتى ان شويكار تعتبر حنفيـــــة المياه ضرتها التى تشاركها حبى لها

● **وما الذى تفعله بعد ذلك ..؟**

ـ اتناول طعام افطارى فى الصباح ويتكون من سلطانية لبن زبادى فقط وفنجان قهوة ..

● **هل انت من هواة الطعام ؟**

ـ لا .. ولكننى أحب أكل اللحم كثيرا جدا ولقد شعرت منذ فتـــرة ان اعصابى تضطرب جـــدا فى ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء واهتديت اخيرا الى السبب وهو ان اللحم يمنع فى هذه الايام الثلاثة .

وعادت شويكار فسألتها :

● **هل تشــــاهدان برامــج التليفزيون ؟**

وقال الاثنان : نعم .. عنـــدما نكون فى البيت

● **وأى البرامج تعجبكما ؟**

وقال الاثنان ـ نافذة على العالم

وقالت شويكار ـ والبرامج التى تقدمها **ليلى رستم**

قلت ـ اذا ثارت اعصاب احدكما الى أبعد حدود الثورة فماذا يفعل الاخر

قالت شويكار ـ انا باسكته ..

وقال فؤاد ـ انا باكلها زى الحلاوة

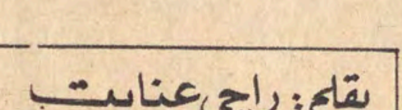
وقلت ـ هل يستشير احدكمـــا الاخر فى اختيار ملابسه ؟

وقال فؤاد : انا وكلت شويكار فى شراء ما احتاجه من ملابس لانهـــا تتمتع بذوق ســـليم فى أختيـــار الملابس .. خاصة ملابســـها التى تمتاز بالاناقة مع البساطة التامة ..

عندما رقصت "ليوني"

بجلابية رشدى صالح صاح منتصرا :

الازياء اسطورة


بقلم : راجى عنايت

الفنون التشكيلية (غلبانة) .. والفنانون التشكيليون ((غلابة)) !! الفن فى فهم اغلبية الناس .. فيلم ، ومسرحية ، واغنية ، ورقصة ، ونادرا ماينتذكر البعض الصورة او التمثال . وحتى قطاع كبير من المثقفين عندما يعدد الفنون ، فهو عادة ينسى الفن التشكيلى

وقد سبق أن تحدثت عن هذه الظاهرة .. وقلت ان المثقف غالبا مايجيد اختيار القصة التى يقرؤها .. والفيلم او المسرحية التى يشاهدها . غالبا ما ينجح الى حد ما فى استبعاد الاعمال الفنية الزائفة .. ورفض الاشكال الفنية الهابطة .. كل هذا فى حدود الفنون المحظوظة . واذا انتقل الى الفن التشكيلى ، يظهر العجب اما انكار لاى متعة تصله من الصورة او التمثال او ذوق فاسد فى الاختيار يجعله يجمع فى بيته بين العمل الفنى الجيد جنبا الى جنب مع الاعمال التجارية الهابطة

ولن احاول الان البحث عن سبب هذه الظاهرة .. لن ادخل فى مجال البحث عن المسئول عن هذا!! هل هو الفنان .. او الجمهور .. او المسئولون عن الفن التشكيلى فى بلدنا .. ففى الكلمات التى اكتبها تحت عنوان ((كلام له بقية)) محاولة لحصر جذور الداء وبحث وسائل العلاج .. لكنى اريد ان اخرج من هذا الكلام ، بان الفن التشكيلى فن يتيم !! ليست له الشعبية التى للفنون الاخرى ، لايجد من يتحمس له او يتكلم فيه او يقرأ عنه .. بنفس التدفق الذى الاحظه فى مجال السينما او الاغنية او المسرحية

وبفضل جهود قلة من المثقفين المهتمين بالفن التشكيلى ، استطاع الكلام عن هذا الفن اليتيم ان يجد طريقه الى بعض الصحف والمجلات .

بعد هذه المقدمة الطويلة . ادخل الى الموضوع .

كتبت على صفحات ((الكواكب)) عدة موضوعات عن الفن التشكيلى ، وكنت حريصا فى اختيار هذه الموضوعات ان اضع تحت الضوء ، المجالات العديدة التى نفذ اليها الفنان التشكيلى ونجح فيها !! فى تصميم النسيج والسجاد .. فى الاخراج الصحفى .. فى تصميم الاعلان . وضمن هذه الموضوعات كتبت موضوعا عن الجهد الناجح للفنان ابو العينين فى تصميم ازياء الرقص الشعبى تحت عنوان ((عندما يصفق الناس للفساتين)) ..

وكنت قد تابعت جهود الفنان ابو العينين فى هذا المجال .. وفرحت عندما رايت الجمهور العادى للفرقة القومية للفنون الشعبية ، يتحدث عن الملابس والازياء كمصدر متعة ، ويصفق لها . فرحت لان هذه الظاهرة اكدت ثقتى فى الجمهور وفى حساسية الجمهور للشكل .. زادت اقتناعى بان جمهورنا حساس ومستعد لتذوق الشكل وان الفن التشكيلى قادر على ان تكون له ما للفنون الاخرى من شعبية بين الجماهير ..

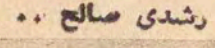
ولكنى فوجئت بعد ايام من نشر الموضوع ، ان الزميل رشدى صالح زعلان ! .. لماذا ؟

لاننى تحدثت عن الازياء الشعبية ولم اتحدث عن الرقص الشعبى .. وعن مظاهر النجاح الاخرى للفرقة

وانزعجت لهذه الظاهرة .. هل هذا معقول ؟ .. عندما يجود القدر على الفن التشكيلى بصفحة او صفحتين فى مجلة ، يظهر من يقول ((فين نايبى ؟!)) . والكلام عن الرقص الشعبى لن يعدم من يتبناه بالاخبار والموضوعات والصور .. الزميل رشدى صالح قد استهلك هو شخصيا الصفحات والساعات فى الصحف وفى برامجه بالاذاعة والتليفزيون ، متحدثا عن الرقص الشعبى والادب الشعبى .. وعندما يظهر موضوع يتيم يمس الفن التشكيلى من بعيد ، ينطلق صارخا .. ((فين نايبى ؟))

اليس الحديث عن الازياء الشعبية وتطويرها على المسرح من

تهانى رامز فى احدى رقصات الفرقة القومية للفنون الشعبية ..


رشدى صالح ..





الموضوعات التى تدخل فى اهتمام الزميل رشدى .

صحيح انه تخصص فى « الادب الشعبى » .. وكتب فيه .. ودفعته الظروف الى آن يتصل بالرقص الشعبى ويعمل فى مجاله .. ولكن .. أما كان من الممكن ان يوسع اهتمامه فيشمل الشكل الشعبى لوحة وتمثالا وزيا . اما كان من الممكن على الاقل ان يتحمس لهذا الجانب ؟

تحولات .. أبو عمر

وحرصت على لقاء الزميل رشدى صالح ، وزاد عجبى عندما وجدته بالفعل متأثرا من الحديث عن الازياء ، ومعتبرا الحديث عنها انتقاصا لقيمة الرقص .. وشرحت له الوضع . وهدفى فيما أكتب . وضرورة تحمس المثقفين لقضية الفن التشكيلى .. واننى اتكلم فى موضوعاتى عن كل ما يتصل بالفن التشكيلى دون الدخول الى مجالات آخرى قد لا اجيد الحديث عنها .. ولا ينقصها من يتحدث عنها . وشرحت له فى اسهاب كيف اننى عندما تكلمت عن الاخراج الصحفى كجانب تشكيلى لم اتحدث عن الصحافة ولم انقد التحرير .. وتصورت انه اقتنع .

ولكنى كنت مخطئا .. ذلك لان « ابوعمر » قد طرأت عليه فى السنوات الاخيره تحولات تجعل من الصعب على ألصق اصدقائه به ان يتنبأ بما يدور فى مخه .. وماينوى ان يفعله .

وما حدث بعد ذلك قد يثير الضحك ، ولكنه فى واقع الامر يثير العجب ، من ظاهرة ارجو ان تكون شاذة ولا تتصل بأكثر من الزميل رشدى صالح . ظاهرة العداء للفن التشكيلى ومحاولة محاربة مظاهره المختلفة » تحت شعار المبالغة فى تقييم فن اخر .

جلابية النوم

سافرت الفرقة القومية للفنون الشعبيه الى آسبانيا ، وقدمت عروضها فى مهرجان للفنون الشعبية ، ونجحت هذه العروض ، شاهدها الالاف ، وكتبت عنها الجرائد . كل هذا جميل ومفرح .

وانتقلت الفرقة بعد ذلك الى المغرب لتقدم حفلاتها ، ونتيجة لخطأ فى تنظيم الرحلة او لظروف خارجة عن ارادة الزميل رشدى صالح ، حل موعد تقديم اولى حفلات الفرقة ، ولم تصل بعد الملابس والازياء .. وعلى مسئوليته الخاصة قرر رشدى صالح أن تقدم الفرقة عرضها بدون ملابس .

وانطلق الراقصون والراقصات الى الفندق يتخاطفون الفساتين الشخصية وقمصان النوم ليظهروا بها امام الجمهور .

وظهرت رقصة الغوازى بفساتين « تريسل » .. ورقصة العيش بقمصان نوم الراقصات . ورقصت الراقصة ليونى رقصة المماليك بجلابية النوم الخاصة برشدى صالح شخصيا !

وصفق الجمهور .. وجمهور المغرب معذور . وربما استنكر البعض هذه العملية ، لكن المستنكرين لا يظهر صداهم خلال التصفيق .

ربما كان رشدى صالح محقا فى تصرفه لانقاذ الموقف .. وربما كان مخطئا فى تقديم فننا الشعبى بهذه الصورة لاول لقاء مع الجمهور المغربى .. وربما تضاعف التصفيق والحماس لو ان الفرقة قدمت عرضها بالازياء وبشكل لائق . ولكن الخطير فى الموضوع هو الاستخلاص الذى وصل اليه الزميل رشدى صالح نتيجة لهذه الواقعة .

الازياء اسطورة !

الجمهور صفق بلا أزياء !

نجحت نظريته فى تكذيب ما نشرته من ان الجمهور يصفق للازياء أيضا !

تحذير !

وانا اكتب هذه الكلمات لاحذر الزميل رشدى صالح من الاستطراد فى استنتاجاته . احذره من تصور ان الرقص فى غنى عن الفن التشكيلى والموسيقى . احذره من النظرة الضيقة عند التعامل مع الفنون التجميعية التى تعتمد على اكثر من فن .

وكما ان الازياء المسرحية تفقد الكثير من قيمتها اذا عرضت على شماعة .. على حد قوله ، فكذلك تفقد الرقصات الكثير من جمالها لو تمت بلا ازياء .. وحتى لو كان البديل هو جلابية نوم رشدى صالح شخصيا !!

كلام لـه بقيـه

عجز .. أم مجاملة

تحدثنا فى الحلقة الماضية عن تدعيم الهواية الفنية كوسيلة لتحقيق شعار « اشتراكية الثقافة » فى مجالات النشاط الفنى التشكيلى .. وتأكيدا لطبيعة الفن فى المجتمع الاشتراكى من حيث استيعابه كافة الجماهير العاملة وعدم اقتصاره على قمة من الفئات او طبقة من الطبقات .

وهذا الفهم يتطلب الى جانب تدعيم الهواية الفنية وتنميتها واتاحة الفرص لها .. يتطلب نشاطا اقليميا ، بحيث تصبح عواصم المحافظات على الاقل مراكز اشعاع للثقافة الفنية التشكيلية باقامة متاحف أقليمية للفن التشكيلى ..

وقد يبدو فى قولى هذا الكثير من الطموح والتطلع السابق لاوانه .. وقد يواجهنى البعض قائلا . متاحف اقليمية ؟ . واين هو المتحف المركزى حتى تقام المتاحف الاقليمية ؟ . أين هو متحف الفن الحديث بالقاهرة ، حتى تتصور امكان اقامة متحف للفن فى سوهاج

وقد أصمت .. وقد اخجل .. وانا اتذكر ان متحف الفن الحديث .. المتحف الوحيد الذى كان يضم انتاجنا الفنى التشكيلى قد هدم لتحتل مكانه خوازيق فندق جديد ..

اقول .. قد اصمت وقد اخجل .. ولكننى فى الاغلب سأندفع قائلا - بطاقة من التفاؤل - ان هذا الوضع الشاذ لن يستمر ، ولا يمكن ان يستمر ، طالما ان بالبلد ثورة .. وثورة اشتراكية واعية .. وانه اذا كان المسئول عن الفن التشكيلى قد قبل هذا الوضع ببساطة .. عن عجز او مجاملة .. فوعى العاملين فى قطاع الفن التشكيلى سيدفعه الى البحث عن حل عاجل لهذا الوضع الشاذ .. او سيدفع الى قيادة هذا القطاع شخصا اكثر تقديرا للمسئولية واقل قدرة على المجاملة ..

المهم ان هذا الوضع الغريب لا يمنعنا من التخطيط لمستقبل افضل .. تنتشر فيه متاحف الفن فى عواصم المحافظات ، وتخرج من المخازن والبدرومات الاف اللوحات والتماثيل لتمر فى دورات منتظمة على هذه المتاحف .. وتصبح هذه المتاحف مراكز للاشعاع الثقافى والنشاط الفنى التشكيلى .. وتقام بها المعارض الاقليمية . ومعارض المسابقات الفنية المحلية .. كما تقام بها معارض زائرة للفنانين التشكيليين من الداخل والخارج ..

بهذا تخلق لهواة الفن التشكيلى بالمحافظات بيئة فنية ، تنمى اتجاهاتهم ، وتضاعف خبرتهم الفنية ، وتدعم موهبتهم .

والكلام له بقية ..

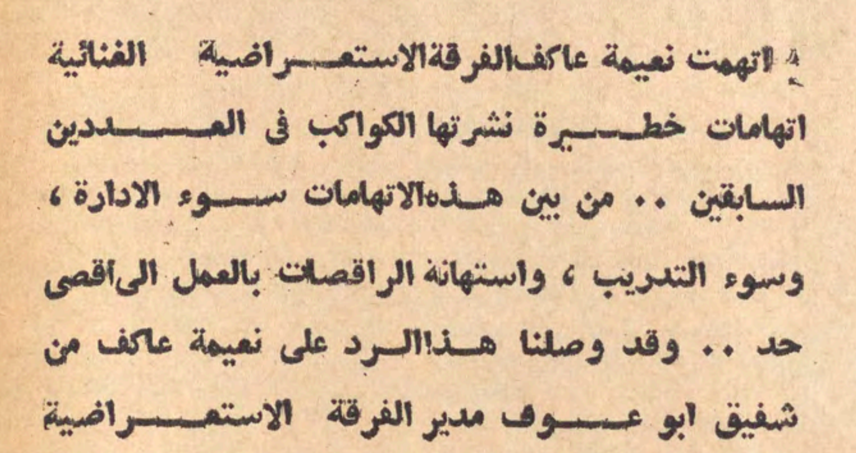
راجى

أتحدى

نعيمة عاكف أن تثبت هذه الاتهامات

بقلم : شفيق أبو عوف





اتهمت نعيمة عاكف الفرقة الاستعراضية الغنائية اتهامات خطيرة نشرتها الكواكب فى العددين السابقين .. من بين هذه الاتهامات سوء الادارة ، وسوء التدريب ، واستهانة الراقصات بالعمل الى اقصى حد .. وقد وصلنا هذا الرد على نعيمة عاكف من شفيق ابو عوف مدير الفرقة الاستعراضية

نشرت الكواكب فى العددين السابقين بعض الاتهامات التى نسبتها السيدة/نعيمة عاكف الى الفرقة الاستعراضية الغنائية ، ولن اتناول هنا تفاصيل ما ذكرته السيدة / نعيمة عاكف من اتهامات جائرة ...

ولكنى أتساءل ... كيف تكون الفرقة قائمة على الشلل والمحاسيب بينما هى فى نفس الوقت أكثر فرق الدولة انتاجا دون استثناء ... فمنذ قيام الفرقة بالعمل فى عرضها الاول بتاريخ ١١ ابريل سنة ١٩٦٣ ، استمر عرضنا الاول حوالى خمسة أشهر فى القاهرة والاسكندرية ... ثم قدمنا العرض الثانى الضخم « الليلة العظيمة » بتاريخ ١٩٦٣/١٢/١٨ واستمر عرضه تسعة اشهرمتتالية فى القاهرة والاسكندرية وسجلنا بذلك أطول مدة عرض مسرحى فى تاريخ مسرحنا العربى فى العصور القديمة والحديثة ، ثم عدنا من الاسكندرية فى شهر سبتمبر ١٩٦٤ لنعمل فورا لاعداد العرض الثالث الذى قدمناه فى ٢ يناير سنة ١٩٦٥ أى بعد ثلاثة أشهر فقط من انتهاء العرض الثانى ، واستمر العرض الثالث على مسرح البالون ومسرح رأس البر ومسرح بورسعيد ومسرح الاسكندرية ٦ أشهر متتالية . أى بحسبة بسيطة نجد اننا قدمنا عروضا فنية واسعة منذ تاريخ عرضنا الاول فى أبريل سنة ١٩٦٣ حتى نهاية عرضنا الثالث فى أغسطس ١٩٦٥ أى فى مدة سنتين واربعة أشهر ... عملنا على مسرح البالون والمسرح الصيفى بالاسكندرية ومسارح بور سعيد ورأس البر مدة عشرين شهرا تماما ـ والمدة الباقية وهى تسعة أشهر شغلنا فيها بأعداد ثلاثة عروض بمعدل ثلاثة اشهر للعرض الواحد ... بينما ذكر بعض النقاد الذين شاهدوا أوبريت « الليلة العظيمة » أن مثل هذا الاوبريت لا يمكن اعداده فى أوربا فى فترة تقل عن سنتين ، ومع ذلك اعددناه كاملا خلال ثلاثة أشهر . هل يمكن ان نصل الى هذه النتائج لو كانت هناك محسوبية أو شلل أو اى نوع من الفساد ؟ كما قالت نعيمة عاكف ونسيت أن أذكر لكم ان فرقتنا هى الاولى والوحيدة التى استطاعت ان تقدم اكثر من عرض فى وقت واحد. ففى خلال استمرار عرض الليلة العظيمة على مسرح البالون أرسلت فرقة كاملة لتقديم رقصات شعبية فى المركز الثقافى بعمر الخيام فى لندن وكذلك فى المانيا ـ وفى نفس الوقت الذى كان

العرض فيه مستمرا على مسرح البالون ارسلت بعثة للاشتراك فى حفلات استقلال تنجانيقا وزنزبار ، وتلقيت خطاب شكر من ملحقنا الثقافى هناك لروعة العروض التى قدمتها البعثة وخلال مدة العرض أيضا – اشتركنا فى انتاج بعض الافلام لمؤسسة السينما مثل « فيلم عروس النيل » ولمصلحة الاستعلامات وقد عرض هذا الفيلم الاخير بالالوان الطبيعية فى معرض نيويورك الدولى لمدة عام كامل – وكان يشاهد عرض الفرقة حوالى نصف مليون شخص هم رواد المعرض من جميع أنحاء العالم ... كما اشتركنا على مسرح دار الاوبرا – فى نفس الوقت الذى نعمل فيه بالبالون – مع جوزفين بيكر فى تقديم الوان استعراضية راقصة .

تلك نبذة قصيرة عن اضخم الفرق المسرحية فى الشرق – والتى لم تبلغ من العمر ثلاث سنوات قدمت خلالها ثلاثة عروض فى الجمهورية ، وثلاثة عروض خارج الجمهورية ، وعملت على المسرح حوالى سنتين ... واذا علمنا ان كل فرد فى هذه الفرقة يعمل بروح معنوية سامية .. والكل يتكاتف لتحقيق الغرض الثقافى الترفيهى الذى أنشئت الفرقة من أجله ... ونحن حريصون يا أخى تماما على اموال الدولة التى تنفق على شئون الفرقة – اما عن مستوى التدريب الذى تتحدث عنه السيدة / نعيمة عاكف فحسبك ان تعلم ان بعض الراقصات يشتركن فى حوالى ٢٥ رقصة متتالية فى ليلة واحدة ... وأى طاقة تستطيع ان تفعل هذا؟.. فمستوى عمل الراقص أو الراقصة فى الفرق الاخرى المشابهة لا يزيد عن أداء من ٥ الى ٦ رقصات فى الليلة الواحدة – أما الاشتراك فى ٢٥ رقصة متتالية فهو أمر مجهد للغاية ، وكانت الفتيات يتساقطن على المسرح من الاعياء والاجهاد ... ولولا الروح المعنوية العالية ، والغرض الثورى الذى أنشئت الفرقة من أجله وآمن كل فرد بهذا الغرض لما استطعنا أن نقدم كل هذا الانتاج .

وما ذكرته السيدة / نعيمة بعضه افتراءات ظالمة ... والبعض الاخر لا يرقى الى مستوى الاتهام ... فلم نسمع عن فتاة ضربت زميلتها على المسرح كما ادعت .. على اننى لا انكر انه تحدث أخطاء العمل الحتمية ... خاصة فى مثل هذه الظروف المرهقة التى تحدثت عنها . وسوف تدهش اذا علمت أن متوسط عرض فرقتنا هو ٤ ساعات متتالية، بينما متوسط عرض الفرق الثانية ساعتان فقط ... ورغم ذلك فاننا احسسنا جميعا بأن الدولة ... يجب الا تنفق مليما واحدا الا فيما يستأهل الانفاق ... وكل فرد فى الفرقة عاهد الله وزعيم هذه الثورة ان تكون التضحية هى وسيلتنا لاتمام نجاح رسالتنا

ونسيت ان أذكر شيئا آخر... فقد سجلت الاذاعة والتليفزيون حوالى ١٢ ساعة من برامج الفرقة.. ولعلك لم تنس فى مهرجان التليفزيون فى العام الماضى أن مدير احدى المحطات ذكر أن برنامج التليفزيون الاستعراضى فى بلاده يكلف احيانا نصف مليون دولار لأنتاج برنامج مدته نصف ساعة ، ونحن قدمنا اثنى عشر ساعة من البرامج الاستعراضية الغنائية للاذاعة ومثلها للتليفزيون .

وثمة كلمة أخيرة .. اننا والحمد لله نقوم بحملنا بنجاح.. والنجاح له ضريبة فادحة .. اتهامات .. آشاعات .. اكاذيب .. حسد .. حقد .. وانت اعلم بكل ذلك ، ولا بد لنا من دفع هذه الضريبة .. واذا كان حقا لدى السيدة / نعيمة اى اتهامات فلتحررها مشكورة فى شكوى تقدمها للسيد / الدكتور حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة او السيد / الاستاذ امين حماد مدير الهيئة .. وأؤكد أن السيد / الدكتور حاتم والسيد / امين حماد حريصان كل الحرص على وضع الامور فى نصابها ولن يترددا قيد شعرة فى الوقوف بقسوة وشدة ضد اى نوع من العبث أو الاستهتار او الاستهانة بقرش واحد من أموال الدولة .

اننا شاعرون تماما بمعركة البناء المريرة التى نمر بها ... وتسهم الفرقة الاستعراضية الغنائية بأقصى طاقة ممكنة فى ان يقوم البناء شامخا ... واذا حدثت اخطاء فالكمال لله ... ونرحب بتصحيح أخطائنا ، ونرحب بأى اقتراح او رأى يدعم رسالتنا – أما كيل الاتهامات بأى دافع من الدوافع التى لا يعلمها الا الله – فذاك أمر اعتقد انه معيب .. وانه محاولة للهدم بدون مبرر أو انصاف ..

وأخيرا فانا أتحدى نعيمة عاكف ان تثبت هذه الاتهامات الباطلة التى أطلقتها ضد الفرقة الاستعراضية ! .

شفيق ابو عوف





كيف ظهرت مارلين مونرو ؟

مارلين مونرو
نجحت ثم انتحرت !

الوجوه الجديدة فى السينما المصرية لها مشكلة كبيرة . انها تبحث عن طريق واضح محدد لكى تجد فرصتها فى العمل السينمائى . ولا يمكن ان تظل هذه المسألة خاضعة للمصادفة ، ولا يمكن أن تظل خاضعة للظروف القديمة فى السينما . فقد كانت الطرق المعروفة أمام الوجوه الجديدة طرقا غير مقبولة على الاطلاق .. كانت فى معظمها طرقا منحرفة غير أخلاقية . ونحن نعلم أن كثيرا من أصحاب الاموال الذين دخلوا ميدان السينما لم تكن لديهم أى فكرة عن السينما ، ومع ذلك فقد تحول عدد كبير منهم الى مخرجين . وبدأوا يتحكمون فى الحياة السينمائية .. وبعضهم أخذ يفرض زوجاته أو عشيقاته على الحياة الفنية « بالعافية » ، حتى ولو لم تكن الواحدة منهن تملك قيمة فنية من أى نوع .. كانت الواحدة تصبح نجمة مشهورة لمجرد أن الممول السينمائى معجب بها ومفتون بجمالها الساحر !

وأحيانا كان بعض أصحاب الاموال هؤلاء من ذوى « الامزجة » الغريبة .. أذكر أن واحدا من هؤلاء فرض على ممثلة معروفة أن تترك السينما ، وتترك الحياة الفنية كلها لتتفرغ له هو . ووافقت الممثلة فعلا وتركت الحياة الفنية من أجل عيون المنتج الخطير . وهكذا فرض أصحاب الاموال ذوقهم ونزواتهم على السينما المصرية القديمة . وبالطبع كانت هناك مقاومة من أصحاب المواهب الاصيلة الذين ظهروا فى السينما المصرية القديمة رغم ظروفها التعيسة الصعبة .. وأصحاب المواهب هؤلاء هم الذين قاموا بحماية السينما المصرية فى تلك الظروف من الدمار النهائى

وقد كان هذا الاسلوب القديم فى السينما المصرية يستمد وحيه والهامه من أمثلة ونماذج كثيرة فى هوليوود بالذات . فهوليوود مدينة قاسية لم تكن هى الاخرى تقبل الا أصحاب « المواهب » الخاصة .. بمنطق هوليوود طبعا .. وقصة مارلين مونرو تكشف لنا هذا المنطق بوضوح .. لقد بدأت مارلين مونرو حياتها بالظهور فى صور عارية .. جنسية.. صارخة ، وكانت هذه الصور الجنسية هى « الباسبور » الذى دخلت به مارلين مونرو الى هوليوود .. واشتهرت .. ونجحت .. ثم انتهى الامر نهاية لها دلالة .. فانتحرت مارلين مونرو بعد الشهرة والنجاح . ولهذا الانتحار بالطبع، أكثر من معنى واحد..ولكن أهم معانيه أن هوليوود لم تستطع أن تسعد الفنانة المشهورة .. لان أسلوبها فى العمل كان أسلوبا قاتلا ، يضغط على الاعصاب ويدفع الى الجنون !

وهكذا كانت حياتنا السينمائية القديمة .. انها لم تأخذ من هوليوود الا هذا الوجه السيىء .. ونسيت ان هوليوود لها الى جانب « رذائلها » .. فضائل فنية أخرى كثيرة سمحت لها بانتاج بعض الافلام الرائعة



سعد وهبة
متحمس للوجوه الجديدة

وفى جو السينما المصرية القديمة كان الطريق شاقا عسيرا أمام الوجوه الجديدة !

والموقف الان يجب أن يتغير .. ان كل موهبة يجب أن تجد طريقها .. ان كل وجه جديد يستطيع أن يقدم شيئا لحياتنا يجب أن يعثر على فرصته .. دون أن يفعل ما كان مطلوبا منه فى الماضى ..

ليس هناك ـ مثلا ـ واجب على أى ممثلة أن تبيع نفسها للمنتج أو المخرج حتى تجد فرصة للعمل ..

ان هذا كله يتغير .. ويجب أن يتغير !

فالسينما فن يجب أن نتوسع فيه فى مجتمعنا الجديد ..

لانه فن يمكن أن يخاطب الجميع بسهولة .. ولانه فن « جماهيرى » بطبيعته ونحن يهمنا الى أقصى حد أن ندرس فن الجماهير وندعمه ونعطيه فرصة كاملة لكى يؤدى دوره

والمجتمع الجديد يحتاج الى هذا الفن حاجة كبيرة .. ومن هنا فنحن بحاجة الى مئات الوجوه الجديدة .. لاننا نريد أن نقدم أفلاما كثيرة تحتاج اليها الملايين الذين يقيمون فى كل مكان من بلادنا .. بعد أن كانت السينما غذاء خاصا لأهل المدن الكبيرة فقط !

وقد كتبت فى الكواكب منذ أسبوعين كلمة أطالب فيها سعد الدين وهبة مدير الشركة العامة للانتاج السينمائى بالاهتمام بالوجوه الجديدة .. والعمل على فتح الطريق أمامها .. ووضع خطة واضحة تساعد الوجوه الجديدة على أن تؤدى دورها ، فى تجديد السينما المصرية ، ومساعدتها على القيام بدورها الجديد الكبير !

وقلت اننا ننتظر الكثير من المدير سعد وهبة .. لانه ليس مديرا فقط .. ولكنه فنان ومثقف أيضا !

ومن هنا كانت مسئوليته أكبر وأعمق .. وكان المطلوب منه هو تحقيق آمال كبيرة .. لكل الوجوه الجديدة فى السينما !

وقد كتب سعد وهبة للكواكب تعليقا على كلمتى السابقة عن الوجوه الجديدة يقول فيه :

« الوجوه الجديدة فى نظرى تنقسم الى قسمين : وجوه قدمت فعلا فى فيلم أو أكثر .. وفى أدوار ثانوية وأثبتت صلاحية فنية للقيام بأعباء أكبر فى المجال السينمائى .. والنوع الثانى وجوه لم تكتشف بعد .. هذه الوجوه اما معروضة على الجماهير فى التليفزيون أو المسرح ..

بالنسبة للنوع الاول الذى قدم على الشاشة ، وأثبت انه يحمل امكانيات كبيرة .. والاجراء الوحيد هو اعطاؤها فرصا كبيرة .. واستخدامها على نطاق واسع حتى تشق طريقها نحو الصفوف الاولى . وهذا هو ما تفعله الشركة فعلا .. وانتاج الشركة فى الاعوام المقبلة لن يخلو من مثل هذه الوجوه..

بالنسبة للنوع الثانى .. يوجد مشروع أعددته أثناء ادارتى للتخطيط ، وهو انشاء وحدة لاكتشاف الوجوه الجديدة تتبع المؤسسة وتضم مخرجا ومصورا وسيدة من الباحثات الاجتماعيات .. هذه الوحدة وحدة متحركة بمعنى أنها تنتقل الى النوادى والمدارس فى القاهرة والاسكندرية والاقاليم والمهرجانات الشعبية لاكتشاف الوجوه الصالحة للسينما على أن ننشىء فى نفس الوقت مركز تدريب للوجوه الجديدة يزودها بالثقافة الفنية والثقافة العامة ، ويصقل مواهبها حتى تستطيع دخول هذا الميدان بطريق علمى بناء على أسس فنية مدروسة

ونحرص على تطعيم السينما بالوجوه الجديدة الان لتوسيع قاعدة العمل السينمائى ، لان اكتشاف وجه جديد فى نظرى مثل اكتشاف منجم معدن نفيس أو بئر للبترول . فيجب أن نبذل قصارى الجهود فى عملية الاكتشاف ثم فى عملية صقل الخام المكتشف » ..

وكلام سعد وهبة موضوعى ومقنع !

ولكننا نريد شيئا محددا .. نريد أن نقول بعد فترة مناسبة من الوقت : ان عشرات من النجوم الجديدة قد ظهرت نتيجة للخطة التى وضعها سعد وهبة .. فالنتيجة العملية وحدها هى التى ستقدم ردا كاملا على الواقع القائم اليوم .. وهو الواقع الذى ما زالت فيه الوجوه الجديدة تتعثر فى البحث عن طريقها الصحيح الكامل !



فى انتظار عبد الوهاب

الفكرة التى ولدت فى مدينة « بلقاس » بدأت تنمو وتزدهر .. فمنذ أسابيع اتصل أحد أبناء بلقاس بالفنان محمد عبد الوهاب وقال له : لقد أنشأنا جمعية تحمل اسم « نادى أصدقاء محمد عبد الوهاب » وضحك عبد الوهاب وهو يستمع الى الخبر .. وقال للشاب الذى يتحدث اليه :

وهل هناك أعداء لمحمد عبد الوهاب ؟

ورد الشاب ببساطة :

ولكننا نريد أن نكون أصدقاء ايجابيين . نريد أن نجعل من حبنا لعبد الوهاب عملا مفيدا .. نريد أن نجعل من هذا الحب نورا يضىء قرانا بالفن الجميل !

ووافق عبد الوهاب على أن يتبنى المشروع، ووعد بأن تكون بينه وبين النادى الجديد صلة قوية وثيقة ، وأن تستمر هذه الصلة بلا انقطاع !

وقد نشرت الكواكب فى عدد سابق ..خبر انشاء النادى .. وطلبنا من عبد الوهاب الا ينسى وعده بمساعدة النادى والاشراف عليه !

وبعد ان نشرنا هذا الخبر اتصل بى أحمد حرك ، عضو مجلس الامة .. والشاب الذى يشرف على نادى اصدقاء عبد الوهاب فى بلقاس .. وهو نفسه الشاب الذى ناقش عبد الوهاب وانتزع منه وعده بالاشراف على النادى ومساعدته

قال لى أحمد حرك :

ان النادى قد أصبح الآن حقيقة واقعة . فقد اخترنا له مقرا فى شارع الجمهورية فى مدينة بلقاس . واتصلنا بمحافظ الدقهلية السيد اسماعيل فريد ، فرحب بفكرة النادى وقال : انه مستعد لأى مساعدة يحتاج النادى اليها ، سواء أكانت مساعدة مالية أم ادبية . وقد تقدم للاشتراك فى هذا النادى حوالى ثلاثمائة من أبناء مدينة بلقاس نفسها ، بعضهم يريد ان يدرس الموسيقى ، وبعضهم من اصحاب المواهب الجديدة التى تريد أن تتعلم وتجد الفرصة المناسبة فى الحياة الفنية وبعضهم مجرد متذوقين يريدون ثقافة لعقولهم وأذواقهم ويريدون أن يتمتعوا متعة فنية راقية . وقرر النادى انشاء فرقة موسيقية من بين أعضائه . وسوف يستكمل النادى شراء جميع الآلات الموسيقية المطلوبة لهذه الفرقة . كما قرر النادى أن ينشىء فرقة للتمثيل وفرقة للفنون الشعبية . وسوف يفتح النادى صدره لكل أبناء قرى بلقاس ، بل وكل أبناء قرى الدقهلية !

ان مهمة النادى كما حددها محمد عبد الوهاب نفسه هى تربية المواهب وتعليمها واتاحة الفرصة الكاملة أمامها لكى تمشى فى الطريق السليم

وقد قال عبد الوهاب لأحمد حرك :

ـ انا مستعد لكل معاونة ممكنة .. فى تدريب المواهب الجديدة وفى اكتشافها وفى مساعدتها على الظهور !

وقد تقرر ان يبدأ النادى موسمه الاول فى سبتمبر القادم .. والنادى الآن فى انتظار عبد الوهاب حتى يعود من رحلته الى لبنان .. ليحدد الموعد النهائى لبداية نشاطه

والمطلوب من عبد الوهاب ألا ينسى وعده لأبناء بلقاس ! فهم جميعا ـ ونحن معهم ـ فى انتظاره وفى انتظار وعده الذى نرجو أن يتحقق ليكون مثلا رائعا واضحا أمام كل فنان فى بلادنا

٣٦ ساعة بلا نوم

. زارنى فى مكتبى بالكواكب مرسى جميل عزيز . كان قد قضى ٣٦ ساعة فى القاهرة بلا نوم . ان مرسى يقيم بالزقازيق . ويرفض الاقامة فى القاهرة . ويفسر ذلك بأن الحياة الدائمة فى القاهرة تحيله الى انسان متوتر يفقد سيطرته على احساسه وفنه . أما الزقازيق فهى بالنسبة له حديقة جميلة هادئة وديعة .. يستطيع فيها أن يتأمل ، ويغنى ، ويكتب كلمات نابعة من قلب صاف لا توتر فيه .. ولا ضجة .. ولا زحام ..

ولعل مرسى جميل عزيز هو الفنان الوحيد فى بلادنا الذى ما زال متمسكا بالحياة فى « الاقاليم » بعيدا عن العاصمة . يكتب فنه فى نفس المكان الذى ولد فيه ، وعاش فيه صباه وشبابه الاول ، فى نفس مكان الذكريات الاولى ، سواء كانت ذكريات جميلة أو ذكريات حزينة .. مع نفس الناس الذين تتكون منهم القاعدة الحقيقية للشعب .. قاعدة الذوق والعمل والفهم .. قاعدة الاحساس الصادق البعيد عن كل تعقيد وافتعال !

فى اعتقادى ان اصرار مرسى جميل عزيز على أن يعيش فى الزقازيق ، وعلى أن تكون القاهرة بالنسبة له مجرد ٣٦ ساعة بين الحين والحين .. هذا الاصرار هو ولا شك أحد الاسباب ، القوية لكل ما نجده فى فن مرسى من رقة وجمال وعذوبة وصفاء ووضوح .. انه فنان بعيد عن الزحام .. بعيد عن الضجيج .. ومن أجل هذا تألقت موهبته الصافية الانيقة



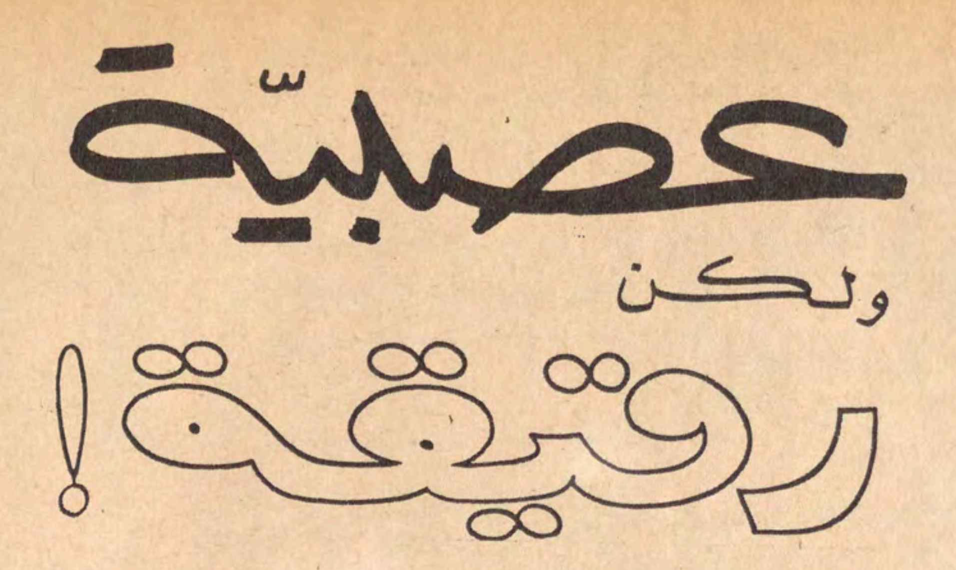
مرسى جميل
لاينام فى القاهرة

تسألنى ماذا قال لنا مرسى فى زيارته للكواكب ؟

لقد كان حديثا ممتعا .. مليئا بالمفاجآت الفنية .. وتستطيع أن تنتظر « الكواكب » فى العدد القادم لتعرف بعض ما قاله مرسى جميل عزيز .. وفى الاعداد التالية سوف تعرف كل « ما قاله » مرسى .. وفى رأيى أن حديث « الفنان » لا يجوز أن يكون سرا مهما كان فيه من المفاجآت !

والى اللقاء فى العدد القادم .. مع أول مفاجأة !

رجاء النقاش



بقلم: سكينة السادات

- عندما قتلوا "الخط" بكيت ثلاثة أيام
- كان الملل .. هو طريقي إلى الفن

فجأة .. توقفت السيارة فى قلب الصحراء ! ..

وعبثا حاولت ان ادير محركاتها وان أبعث فيها الحياة ! ..

وابتسمت لرفيقى الوحيد فى الرحلة .. وقلت له وانا اطمئن نفسى بنفسى ..

– ولا يهمك يا كلبى العزيز .. بعد قليل تمر بنا سيارة بها سائق ابن حلال يستطيع ان يصلح لنا سيارتنا ثم نكمل رحلتنا ونصل فى موعدنا .. هه .. ولا يهمك !

وتململ الكلب داخل السيارة .. ومسحت حبات العرق .. وابتسمت له هذه المرة ، لكنها كانت مجرد ابتسامة باهتة .. بلا ثقة ولا معنى .. حتى انه فيما يبدو لى لم يتقبلها اذ استدار ينظر من النافذة التى على الجانب الاخر وترك ابتسامتى معلقة بلا معنى على شفتى !

النجدة

وفجأة لاحت من بعيد سيارة « جيب » .. وقلت نرجت .

ووقفت وسط الطريق حتى امكن راكبيها من ان يرونى . وعندما اقتربت منى السيارة لمحت راكباها فاذا بهما سائق فى «عفريته» وطاقية رأس صوفية فى عز الصيف واستنتجت على الفور ان الاخر هو « المعلم » صاحب الجيب وكان يرتدى جلابية مقلمة وصديرى متعدد الازرار . وبلعت ريقى .. فقد توقفت السيارة . ونزل الراكبان وشرحت لهما الازمة وبدأ السائق من جانب والمعلم من جانب اخر يعبثان بموتور سيارتى وانا معهم لا افهم ماذا يفكان وماذا يركبان وماذا ينفخان . ولم أتكلم الا بعد ان قال السائق وقد امسك بيده قطعة طويلة من المطاط مقطوعة ومهراة الجوانب ..

– مفيش فايدة ياست هانم .. «السير» مقطوع ولازم من تغييره

قلت – والعمل ؟

قال المعلم فخورا بانسانيته ..

– ايها خدمة !

قلت – يعنى .. تفتكر اعمل ايه دلوقتى ؟

فرد السائق بسرعة ..

– نبلغ فى الرست هاوس يبعتوا لك ميكانيكى ومعاه سير ..

وتناوبتنى بسرعة مجموعة افكار .. يجوز انهما لا يبلغان .. ويجوز ان مركز اصلاح السيارات فى الرست هاوس ليس به «سيور» وخطرت لى فكرة قلتها على الفور ..

– ممكن يا معلم تربط العربيتين فى بعض وتجرهم لحد مصر ؟

فقال السائق بسرعة ..

– يا فندى دا ممنوع فى الطريق الصحراوى !

لكن المعلم صعدنى بنظرة من فوق لتحت ومسح تحت ذقنه وقال ..

– لا .. منكن برده .. ندخل من الطريق الجوانى اللى يطلع من جنب الرست على امبابة على طول

– واحسست بالفرحة اذ استطعت فى النهاية ان أحل المشكلة وقام السائق بربط سيارتى فى الجيب وجلست على « الديركسيون » وبالمقعد الخلفى استغرق كلبى فى النوم وادرت الراديو الترانزيستور الذى كنت أحمله وتنفست بسعادة ونظرت فى ساعتى فاذا بها السادسة بعد الظهر

ودخلنا من طريق خلف الرست هاوس لم أكن قد سمعت عن وجوده او رأيته من قبل . وبعدما انطلقت السيارتان فيه عدة كيلو مترات توقفت الجيب فجأة .. وذق قلبى .. واحسست بأطرافى تتثلج قليلا .. وتوجست خيفه .. فلم يكن فى ذلك الطريق انسان او سيارة او حيوان أو حتى حشرة ؟

موقف حرج

ووجدت المعلم قد هبط من جوار السائق وفتح باب سيارتى وجلس الى جوارى قائلا ...

– أنا قلت آجى اساعدك يمكن لتعبى من مسك الدركسيون ولم أملك أن أرفض او اقبل فقد كان المعلم قد جلس بالفعل فى المقعد المجاور لى . وبدأ رأسى يعمل بسرعة ..

اذا تحدثت اليه بخشونة فليس هناك سوى سائق سيارته معنا .. واذا تحدثت اليه بلا خشونة ربما اعتقد – بتفكيره – ان لدى الاستعداد لمغازلته . واخذت فى فترة الصمت القليلة التى تبعت ركوب المعلم الى جوارى اقلب الامر على جميع وجوهه . ومن ناحية أخرى اذا ظهرت على مظاهر الخوف فربما استغل الرجل الموقف . والحقيقة اننى لم أصل الى حل الآ بعد ان سمعت المعلم يقول لى ..

– انته خايفه واللا ايه ؟

وفى الحال .. قفزت الى راسى الفكرة .. ان استنجد بشهامة الرجل ابن البلد فيه دون ان يدرى وان امسك من خلال الحديث بنقط الضعف فيه واضرب عليها .. ورددت بسرعة .. وأنا أبتسم مستعينة بكل موهبتى فى التمثيل ..

– ودى تيجى يا معلم .. حد يكون معاه معلم قد الدنيا ويخاف !

وزفر المعلم زفرة فخور وتحسس ذقنه بيده ورمقته بجانب عينى يتأمل جسدى كله بنظرة شاملة . وانتظرت آن يفتح الحديث وصدق حدسى وسمعته يقول :

– وانته بقى مدموازيل واللا مدام ؟

ورن السؤال فى اذنى .. وترجمه عقلى بسرعة .. ولما كنت لا البس دبلة الزواج دائما فى يدى فقد قلت له ..

– لا والله يا معلم .. لسه مدموازيل .. هو الجواز كويس قوى يعنى .. البنوتية احسن !

ولم يعجب المعلم كلامى فقال فى شبه احتجاج ..

– لكن انته كبرتى قوى على البنوتية ؟

فبلعت تعليقه وقلت بصدر اكثر رحابة وعلى وجهى ابتسامة ..

– والله ظروف يا معلم .. اصلى انا باشتغل مدرسة وباصرف على امى واخواتى اليتامى .. وبينى وبينك يا معلم وانت سيد العارفين .. لما اتجوز مين اللى يصرف عليهم ؟

وحركت كلماتى شفقته من جانب .. وحركت فخره بفلوسه من جانب آخر وتوقعت منه تعليقا قاله على الفور ..

– الفلوس موجودة والحمد لله .. وابن الحلال برده ضمان من البهدلة .. يعنى لو معاك راجل ماكنتيش بقيتى لوحدك .

واستنجدت مرة اخرى بشهامة ابن البلد فيه فقلت ..

– الحمد لله انى لقيته راجل وأمير وابن حلال زيك ينجدنى فى الصحرا يا معلم ..

قصة حياته

وفتر الحديث بينى وبينه اذ رأى المعلم بعين الصائد المتمكن ان الحديث الذى فتحه لن يؤدى الى الشىء الذى اراد ان يصل به اليه .. وقبل أن يفتح المعلم حديثا آخر له معنى آخر فتحت أنا الحديث ...

– وانت يا معلم متجوز وعندك أولاد ما شاء الله ؟

فقال فى شبه قرف من السيرة التى فتحتها ...

– ايوه يا ستى متنيل بمصيبتين.

مرتين ..

فقلت فرحة بباب الحديث الجديد الذى فتح ..

— متجوز اثنين ؟ ومش تعبان معاهم هم الاثنين ؟

فقال — **اخر تعب وشرفك ..**

قلت — والاولاد ؟

فقال — **عشرة .. الكبير فيهم لسه بيذاكر فى الكلية ..**

فقلت — لكن .. مين اللى بتعزها اكثر .. مراتك الاولانية أم الاولاد واللا الثانية ؟

واعجب المعلم بالسؤال. ولمست من هنا نقطة ضعفه .. **فهو يحب** الزوجة الثانية لكن الزوجة الأولى اكثر طيبة واخلاصا وأراحة له من الثانية .. ومن هنا يعذبه ضميره ويتكتم آلامه ومشاعره الداخلية..

الصاخب المزدحم وتنفست الصعداء .. وحاولت ان امنح السائق شيئا فرفض المعلم وكانت عبارته الاخيرة لى تحمل كل انفعاله بالرحلة الغامضة الموحشة .. قال ..

— صحيح ياولاد .. الفرق بين ست وست .. العقل النضيف بس

وعند أول ميكانيكى وضعت لسيارتى سيرا جديدا وانبعثت الحياة فيها من أول وجديد وعدت الى منزلى فى حالة يرثى لها من الاجهاد النفسى والعصبى والجثمانى ورقدت فى فراشى اربعة أيام غير مصدقة لما حدث . وكان زوجى لويس جريس يخرج الى عمله فى الصباح ويعود بعد الظهر ثم يخرج بعد الظهر ويعود فى المساء ويكرر فى كل مرة عندما يرانى فى الفراش ..

وظللت طوال الساعات الثلاث التى قضيناها فى الرحلة الموحشة كلما نضب الحديث عن اسرته ابدأ حديثا آخر عن أولاده .. عن تعليمهم وحياتهم واسمائهم .. ثم اشفع ذلك الحديث بحديث عن زوجتيه .. ثم اشفع الاخير بحديث اخر عن امى المزعومة واخواتى اليتامى وغدر الرجال فى هذا الزمن الاسود وكيف ان واحدا منهم خطبنى ثم تركنى عندما عرف اننى أعول اهلى .. وهكذا ..

واخيرا .. لاحت أنوار القاهرة من بعيد فلم ابد أمامه اطمئنانا بعد مكثت اكرر شكرى وامتنانى حتى صرنا فى قلب شارع امبابة

— أنا مش مصدق يا سناء .. انك رجعتى تانى بعد كل اللى حصل!

هذه هى سناء جميل .. واحدة من اثنتين هما اقدر من اعتلى خشبة المسرح المصرى بعد الخمسينات !

فاذا ذكرنا المسرح المصرى الحديث فاننا لابد ان نذكر بطلتيه **سناء جميل وسميحة أيوب ..**

رحلة شاقة

هذه هى سناء جميل .. أو ثريا يوسف الفتاة الصعيدية بالمولد فقط اذ ولدت فى ملوى وحملها اهلها الى القاهرة وسنها ٣ اشهر . وسناء أو ثريا هى احدى مولودتين توأم هما ثريا وسميحة لكن القدر اختار ان تعيش منهما ثريا فقط لكى تكون من المع نجوم المسرح المصرى

ورحلة سناء فى الحياة كانت شاقة ..

فعندما توفى والدها المحامى كانت هى فى التاسعة من عمرها وعندما بلغت سناء السادسة عشرة وكانت قد اخذت شهادة الثانوية من مدارس الكورموران الفرنسية كانت والدتها قد توفيت كذلك ولم يبق لها فى الدنيا سوى شقيقها الوحيد . واتجهت سناء الى تعلم التفصيل والحياكة والاشتغال بهما لكن سرعان ما ادركها الملل وافتقدت فى نفسها طولة البال والمامها بالطرق المتنوعة للتعامل مع نفوس الذين يختلف كل منهم عن الاخر . واتجهت الى معهد التمثيل وكانت منذ طفولتها تحبه وترأس فريق التمثيل بمدرستها وتختص فى القيام بالادوار الكوميدية .. وبعد ان رسبت سنة واحدة حصلت على الدبلوم والتحقت بفرقة المسرح الحديث التى كان زكى طليمات قد كونها وكانت أول مسرحية عملت بها سناء هى « ابن جلا » وكان ذلك عام ١٩٥٢. **واترك لسناء الحديث..**

— اكتسبت من المسرح خبرة عظيمة . اذ عرفنى الى كبار الكتاب من القدماء والمحدثين . وعلمنى كيف أتعامل مع شتى الوان الناس . واصبحت وانا اعتلى خشبته اشعر بأننى أؤدى امتحانا صعبا .. لكنه للابد .. وعندما ينبعث التصفيق اشعر بأننى نجحت وأن النتيجة قد ظهرت ومن هنا .. تربى لدى الاحساس بشدة الاعصاب والتوتر لدائم فانا دائما قلقة .

واذا حدثتك عن طباعى فلا انكر أننى مندفعة بشكل يحزننى جدا.. أثور بسرعة وتشتعل ثورتى الى السماء . ثم أهبط بكلمة واحدة وابكى واندم وقد أخسر الكثير نتيجة لثورتى . ولويس زوجى يفهمنى جدا لكنه يوترنى اكثر واكثر بصمته الذى يشعرنى بطريق مهذب بأننى مخطئة جدا ومتسرعة جدا ! دون ان يقول هو ذلك !

قلت لسناء .. ولا ادرى لماذا تقفز هذا السؤال الى رأسى فجأة ..

— ماذا تفعلين اذا دخل عليك لص ؟

قالت بعد برهة تفكير ..

— اخاطب فيه انسانيته ... يعنى اطلب اليه ان يأخذ كل ما يريده دون ان يؤذينى .. وبعد ان يأخذ ما يريده اسأله لماذا يسرق

قلت لها ..

— وماذا تتوقعين ان يكون رده ؟

قالت بوثوق ..

أتوقع منه أن يحكى لى قصة حياته وأن يطلب الى أن اساعده فى البحث عن عمل أو ما شابه ذلك!!

قلت لها :

— هل أنت دائما حسنة الظن بالناس ؟

قالت : أيوه ... حسن ظن.. بس مش بلاهة !

قلت — **ومم تخافين ؟**

قالت — من المفاجأة والحوادث

قلت — **وماذا تفعلين عندما تخافين ؟**

قالت — أتوقف تماما عن الحركة والتفكير وأنتفض !

قلت — **وما هو الشيء الذى يسعدك ؟**

قالت — تقدير الناس وحبهم لى ...

قلت — **والرجل فى حياتك ؟**

قالت — عادى جدا .. لكنه ليس كل حياتى .. الرجل عندى يعنى ان يريح كل منا الاخر ونكون بيتا سعيدا مريحا به كل ما نرغب .. والحب عندى يحمل نفس المعنى مشاركة فى تهيئة الراحة والسعادة .. وهذا فى رأيى هو الزواج الناضج وقد يكون سرا أن أبوح بأننى لم أتزوج الا بعد سن الواحد والثلاثين ولم أتزوج الا بعد أن عثرت على الانسان الذى فهمنى وتوفرت لدينا سويا الرغبة فى انشاء بيت سعيد.

قلت لها ..

— ما هو اجمل ما يمكن ان تقدميه لزميلنا لويس جريس ؟

— قالت — أجمل ما أقدمه اليه نجاحى فى عملى الذى يضفى على بيتنا الهدوء والراحة والسعادة ..

حبيبها « الخط »

قلت — **ما هو اغرب شعور انتابك فى حياتك ؟**

قالت — أذكر من سنوات كثيرة لا أذكر عددها أننى قرأت عن مجرم شجاع ظهر فى الصعيد وكان اسمه « الخط » والشعور الغريب أننى كنت كلما قرأت عن أعماله وجرأته اشعر بأننى أحبه حتى كنت قد نويت أن أسافر الى الصعيد وأبحث عنه بنفسى وأقنعه بأن يوجه شجاعته وجرأته الى الخير بدلا من الشر ..

وسألتها وانا مندهشة جدا ..

— ولو كان الخط قد قابلك وقتلك ؟

قالت — لا يمكن أن يقتلنى فقد كنت أحبه !

قلت — وبالفرض اذا كان الخط يومئذ قد اقتنع بكلامك ووجه شجاعته الى الخير بدلا من الشر فهل كنت تتزوجينه ؟

فقالت — وليه لا !! ..

قلت — **وكم كان سنك فى هذه الاثناء ؟**

فقالت ضاحكة .. حوالى ١٩ سنة !!

قلت — **وما الذى منعك من القيام بتلك الرحلة ؟**

قالت — أننى قرأت فى جرائد اليوم التالى أنهم عثروا عليه فى بطن الجبل وأنه قتل فى معركة بينه وبين البوليس ..

قلت — **وهل حزنت عليه ؟**

قالت — بكيت ثلاثة أيام !!

هذه هى سناء جميل .. الفنانة العصبية .. الرقيقة .. التى تدمع عيناها من مجرد الانفعال فى الحديث . والتى تبهرك بادائها الفنى الاصيل وتمكنها ومقدرتها الفائقة على المسرح .

- انقلبت به سيارة ولم يصب بسوء
- تزوج لاعبة كرة طائرة اتحادية
- يتمنى لو أصبح فى مستوى حنفى بسطان
- ينقل لك اللحوم والأسماك والفراخ المثلجة

أحمد صالح لعب كرة القدم



كان يقود سيارته الشيفروليه وبجانبه اخته فى الطريق الزراعى متجها من الاسكندرية الى القاهرة .. وفجأة ، قرب دمنهور برز امامه حمار ارغمه على الفرملة المفاجئة فى نفس الوقت الذى كانت تتبعه سيارة لورى مسرعة لم يستطع سائقها تفاديه فضرب مؤخرة الشيفروليه ضربة عنيفة اطاحت بها فى الهواء لتدور حول نفسها وترتطم بشجرة ضخمة حالت دون سقوطها فى الترعة ولكنها لعنف الارتطام دفعت بها بعيدا لتعبر الترعة وتسقط مقلوبة فى حقل أرز !

كل هذا حدث فى اقل من ثانية زمن .. ورغم كل هذه الاصطدامات والارتطامات والدورانات والانقلابات لم يحدث لنجم الاسكندرية الكبير احمد صالح واخته الدكتورة عطيات صالح اى شىء .. بل خرجا من السيارة وكأنها وقفت بهما فى هدوء !

وكلما تذكر احمد صالح هذا الحادث ، ضرب كفا بكف ، وزاد بالله ايمانا على ايمان .. فاحمد صالح شاب مؤمن بالله وبالقدر ..

ولعل هذا الحادث كان من الاسباب التى جعلت احمد صالح ينقطع عن الظهور فى الملاعب لفترة طويلة من الموسم الأخير ، فقد لعب احدى المباريات ، وبعد وقت قليل شعر بأن ركبته اليمنى تؤلمه وتعوقه عن الحركة خاصة عن الجرى الى الخلف الذى اشتهر به ، فغادر الملعب الى الطبيب الذى اكتشف أن عظمة نقلت من مكانها نتيجة الحادث ولكنه لم يشعر بألمها الا بعد أن بذل عليها مجهودا .. ووضع ساقه فى الجبس ثلاثة اشهر

السبب الحقيقى

ولكن الحادث ليس هو السبب الوحيد الذى جعل احمد صالح يختفى هذه الفترة ، فهناك عمله أيضا .. انه يعمل رئيسا لقسم شئون الافراد فى شركة فاروس للنقل والتصدير والتأمين والسياحة .. وكان عمله يقتضيه ان يقضى الليل كله فى الجمرك ليشرف على نقل المواد التموينية من اللحوم والاسماك والفراخ المثلجة لان هذه المواد على سلامتها لا تنقل الا ليلا .. وعلى ذلك كان لا يستطيع تأدية التمرينات بنفس اللياقة التى يتمتع بها من قبل

واحمد صالح يقول دائما :

- عملى هو الشىء الاساسى فى حياتى .. هو مستقبلى .. هو الاول والرياضة تأتى فى المركز الثانى .. وقد كان هذا هو مبدئى حتى وانا طالب .. المذاكرة كانت أولا ثم الرياضة بعدها .. فاذا تعارض الاثنان فالعمل ابدى كما كانت المذاكرة أيام التلمذة .

ولذلك فان احمد صالح لم يرسب فى حياته الدراسية الا سنة واحدة وهو فى الجامعة .. بل انه طوال المرحلتين الابتدائية والثانوية كان ينجح دائما من الدور الاول ، ولم يمتحن دورا ثانيا الا فى التوجيهية حيث كان ضعيفا فى الجغرافيا

وأحمد صالح لم يكن يقدر لنفسه ان يصبح لاعب كرة قدم مرموقا الى هذا الحد .. بل انه لم يضع فى خاطره ان يصبح لاعب كرة قدم على الاطلاق .. فقد كان اثناء الدراسة الابتدائية نجما فى فريقى كرة السلة والكرة الطائرة .. وفى مدرسة العروة الوثقى الثانوية اصبح رئيسا لفريق الكرة الطائرة ، ومرة أراد ان يجرب نفسه كلاعب كرة قدم ولكنه لم ينجح الا فى الحصول على مركز حارس مرمى فى الفريق الثانى للمدرسة ، أما فريقها الاول فكان بعيدا عن شنبه !

وحتى فى كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية لم يحاول ان يجرب نفسه كلاعب كرة قدم ، فكان يلعب كرة طائرة وكرة سلة والعاب قوى ، حتى انه حصل على بطولة الجامعة فى سباق مائة متر ، وكان مركزه الثانى فى سباحة ١١٠ امتار حواجز ، كما اشترك عدة مرات فى سباق الماراثون ..

الصدفة فقط

وقد أصبح احمد صالح لاعب كرة بطريق الصدفة .. كان يتدرب مع فريق الكرة الطائرة فى نفس الوقت الذى كان يتدرب فيه فريق الكلية لكرة القدم ، وكان حارس المرمى غائبا فطلب منه اللاعبون ان يقف فى المرمى ليتم التدريب وباعتباره لاعب كرة طائرة فسيكون من السهل عليه ان يحرس المرمى ولو بلا جدارة وانما « كمالة عدد » والسلام !

واظهر يومها براعة فى حراسة المرمى فتمسك به لاعبو كرة القدم ، الى ان عاد حارس المرمى الاصلى ، فعاد احمد صالح أيضا الى الكرة الطائرة .. وذات يوم غاب الظهير الايمن فاستعان به الفريق .. وهكذا أصبح «جوكر» كلما غاب لاعب من فريق كرة القدم استعانوا به ليحل محله

وفى سنة ١٩٥٥ ، اختاروه ضمن ٥٤ لاعبا يمثلون جامعة الاسكندرية فى كرة القدم فى أسبوع شباب الجامعات .. ويضحك احمد صالح وهو يقول :

- وفى هذا العام اشترك ٥٣ لاعبا فى مباريات كرة القدم عدا لاعب واحد .. هو انا .. فلم يكن مستواى يرقى الى مستواهم !

ولكن الجامعة عادت سنة ١٩٥٦ الى اختياره ليمثلها فى فريق كرة القدم فى الدورة الشتوية للجامعات من اسوان ، ولعب لاول مرة ظهيرا ثالثا .

ولم يكن احمد صالح حتى هذا الوقت وقد بلغ من العمر عشرين سنة قد انضم لاى ناد حتى ولا فى فرق أشبال ، فلم يكن يأخذ كرة القدم مأخذ الجد ، وفى نفس الوقت لم تعره الاندية التفاتا

وبعد هذه الدورة الشتوية نصحه زميله الذى كان طالب طب « الدكتور بحراوى » وزميله الاخر


أحمد صالح .. خليفة حنفى .

قبل ان ينضم معهما لفريق نادى الترام ، وفعلا ذهب معهما ولعب للترام الاشهر الاربعة الباقية من الموسم

وحدث فى بداية موسم ١٩٥٧ ان أقامت الجامعات معسكرابالقاهرة لمنتخباتها استعدادا للسفر الى المانيا لمقابلة فرق جامعات المانيا ، ولكن الرحلة الغيت بسبب العدوان الثلاثى ..

وهناك فى المعسكر التقى بحارس مرمى الاتحاد السكندرى الدولى السابق احمد كاطو ، فسأله ان كان الاتحاد يقبل انضمامه اليه ،وطمأنه كاطو الى وجود مراكز ناقصة فى الفريق ، وكان وقتها آخر موسم استقالات ، فاستقال من الترام وانضم للاتحاد

ويقول احمد صالح عن بداية لعبه مع فريق الاتحاد :

ـ كانت اول مباراة لعبتها مع الاتحاد ضد السكة الحديد ، ولعبت يومها باك رايت ،وانهزمنا(٣ـصفر) وكنت انا السبب فى الهزيمة لان الاجوال الثلاثة دخلوا من ناحيتى.. وفى هذا الموسم لم ألعب الا ٤ ماتشات وسنتها نزل الاتحاد درجة ثانية لاول مرة .

وفى السنة التالية فقد احمد صالح الامل فى ان يسطع نجمه كلاعب كرة قدم ، فانقطع عن النادى عاما كاملا اتجه فيه بكليته الى المذاكرة والرياضات الاخرى فى الجامعة ..

كابتن الاتحاد .. الذى سيصبح أبا بعد شهرين وزوجته نادية سامى خريجة معهد التربية ..



خليفة حنفى

وفى سنة ١٩٥٩ اعاد النادى احمد صالح الى صفوفه بعد عودته الى الدرجة الاولى ، ولكن الادارى والمدرب وضعاه فى مركز الظهير الايسر ، وكانت المباراة ضد الزمالك وانهزم الاتحاد « ٤ ـ ١ » .. وكان الفريق قد لعب ٨ مباريات انهزم فى سبعة منها وتعادل فى واحدة .. ولم يقبل احمد صالح ان يلعب ظهيرا .. ثالثا .. ونجح، وكتبت عنه الصحف « ظهور خليفة لحنفى بسطان »

واحمد صالح يعتبر مثله الاعلى حنفى بسطان اللاعب الدولى القديم ومدرب الزمالك الحالى ..

وقد اشتهر احمد صالح بأنه يخيف أى دفاع عندما تتأزم الامور مع فريق الاتحاد ويضطر للتقدم الى مركز متوسط الهجوم لانقاذ مايمكن انقاذه ، وله مع الزمالك بطل الدورى سابقة لا تنسى ، ففى عام ١٩٦٢ كانت بين الزمالك والاتحاد المباراة النهائية لكأس مصر ، ولم يكن قد بقى على نهاية المباراة سوى عشر دقائق والزمالك منتصر بهدفين لهدف واحد، وتقدم احمد صالح الى الهجوم وسجل هدفين ، وباعتباره كابتن الاتحاد تسلم الكأس من فم الاسد وسافر بها الى الاسكندرية ..

ولكن احمد صالح نفسه يقول:

ـ أنا افضل مركز الظهير ، فهو مركزى ، وربما يكون حظى كويس فى الهجوم ، ولكنه لن يستمر دائما هكذا ، وعندئذ تضيع هيبتى ، وقد يكون ذلك فى مباراة حساسة يفقد النادى نتيجتها لهذا السبب ،لذلك فانا أفضل دائما مركزى كظهير ثالث لانى احبه

ولان احمد صالح قضى الموسم الاخير او معظمه بعيدا عن الملعب بسبب اصابته وعمله فانه لم يتدرب أبدا مع المدرب الأجنبى ، وهو يعتبر كمال الصباغ مساعد المدرب هو المدرب الاساسى لفريق الاتحاد أما الكابتن القديم سيد حودة فهو مشرف على الفريق .. ولكنه يأخذ على الاثنين انهما طوال الفترة الماضية لم يكن احدهما يوجهه الى اخطائه ويقول :

ـ كل واحد لازم يخطىء .. وانا أحب انى اتوجه لاخطائى

أزمة الديبة

وقد كانت له أزمة فى نهاية الموسم الاخير مع الديبة .. فقد كتب الديبة فى احدى الصحف انه لو كان مديرا لفريق الاتحاد لما وضع أحمد صالح فى الاتحاد ولطالبه بالاعتزال .. ونسى الديبة أن احمد صالح قد اصبح فى الاتحاد الان بنفس الاهمية التى كانت للديبة فيه يوما ، وربما أكثر اهمية

واستطاع أحمد صالح أن ينتزع من النادى السلطات الكاملة لرئيس الفريق . بل ان اللواء أنور عبد اللطيف رئيس النادى فتح له بابه فى أى وقت ، ونبه بأن من له مشكلة من اللاعبين عليه ان يتقدم بها لرئيس الفريق لينقلها اليه .. ويقول احمد صالح :

ـ وبدأت المشاكل تحل ، وبدأ اللاعبون يعودون الى حظيرة النادى وبدأ الفريق يكتمل من جديد ، وسيكون له فى العام القادم شأن كبير كما كان دائما

واحمد صالح على خلق رفيع.. كان يدرب فريق اشبال الكرة الطائرة بنادى الاتحاد ..وكانت اوقات تدريبه فريق الانسات للكرة الطائرة .. واعجبته احداهن .. وسرت الاشاعات فى النادى بأنه يتعمد تدريب الاشبال فى نفس مواعيد تدريب البنات لكى يقابل صديقته ولكنه كان قد احبها فعلا ، فهو ليس من ذلك النوع الذى «يبصبص» لكل بنت ، وسرعان ما توجه الى أسرتها وخطبها وهى الان زوجته وبعد شهرين سيصبح أبا

وزوجة احمد صالح فتاة سمراء ليست غامقة مثله ، اسمها نادية سامى وهى خريجة معهد التربية الرياضى المتوسط وتعمل مدرسة تربية بدنية بمدرسة الشهيد صلاح مصطفى الاعدادية بحى الابراهيمية بالاسكندرية

واسرته لا تعرف الكسل ، فهو رئيس قسم شئون الافراد بشركة فاروس وحاصل على ليسانس الحقوق ، وشقيقه ابراهيم صالح محاسب فى شركة الزيوت والكسب المستخلصة . وشقيقاته الثلاث الدكتورة عطيات صالح بمستشفى احمد ماهر بالقاهرة ،والمحامية ليلى صالح المفتشة بالجهاز المركزى للتفتيش والادارة وكانت بطلة الجامعة فى الرمح والجلة ، والثالثة فاطمة صالح بشركة شل ، والاخيرة لها نفس اسم أمها الدكتورة فاطمة عبد الله رئيسة مستشفى الحميات سابقا

ان احمد صالح كابتن الاتحاد وكابتن الاسكندرية معشوق جمهور الكرة فى بلده .. والواقع انه لاعب ممتاز ، وانسان ممتاز .. احترمته لانه يقدس عمله اولا .. ولانه لم يدع فرصة لشائعة ان تنال من سمعة فتاته التى أحبها فتزوجها.. ولانه يخلص لناديه ويحب زملاءه اللاعبين ويحبونه..

بنات الإسكندرية.. خائفات من المسرح !!

تحقيق تكتبه مديحة كامل

فى الاسكندرية مجموعة كبيرة من الممثلات .. يتجمعن فى فرقة الاسكندرية المسرحية .. كانت مشكلتهن الأولى عدم وجود مسرح للفرقة .. ثم وجدن المسرح .. فنشأت مشكلة جديدة هى مشكلة الجمهور .. أن أكبر خوف فى حياة ممثلات الاسكندرية .. هو خوفهن من جمهور الاسكندرية .. انه جمهور لا يبالى بالمسرح .. وهذا الخوف من لامبالاة الجمهور يؤدى الى خوف الممثلات من المسرح كله ....

سميرة عبد العزيز ، احدى أعضاء الفرقة ، وتقوم بدور الملكة فى مسرحية **«الفلاح الفصيح»** وهى اول مسرحية من خمس مسرحيات تستعد الفرقة لتقديمها خلال هذا الموسم الصيفى .. **تقول : ان الجمهور السكندرى لم يتعود بعد ارتياد المسرح. والجمهور بالنسبة للممثل هو الدينامو الذى يدفع فى عروقه القوة ..**

تنظر الى الصالة ، فتشعر بحزن يتغلغل الى الاعماق . هذه واحدة . اما الثانية فهى ترى ان **الدعاية والاهتمام والاضواء تنسى الطريق الى مثل فرقتها المحلية .** الاهتمام كل الاهتمام بفرق القاهرة ومسارحها . ولا ننكر ما يمكن ان تحققه حملات الدعاية من توعية الجمهور واثارة فضوله وشغفه بالشىء الذى تتكلم عنه الدعاية..

وسميرة اليوم شبه متفرغة لعملها بالفرقة ، اقرب الى الاحتراف منها الى الهواية . احبت المسرح دائما ، وهى طفلة وقفت على مسرح المدرسة الابتدائية والثانوية. وفى الجامعة كانت لها تجربة

ذات يوم ، بعد ان التحقت بكلية التجارة، جامعة الاسكندرية ذهبت مع زميلة لها الى حجرة الالعاب ، لقضاء بعض الوقت فى لعبة البنج بونج . وشاهدت جماعة من الطلبة ، يتمرنون على بعض مشاهد مسرحية « ٣٠ يوم فى السجن » . طلبة فقط بعضهم يقوم بأدوار الرجال ، والبعض الاخر بأدوار النساء ..

ولم تملك الا ان تسأل عن السبب ، فقيل لها :

— ولا واحدة رضيت أن تشترك فى هذا اللون من النشاط الفنى ، فهل ترضين انت ؟ ..

بداية الحكاية

وبسرعة أجابت : هل أرضى ؟ وهل فى هذا شك ؟ !

وبدأت من يومها تتدرب معهم. لم تلعب ماتش البنج بونج مع صديقتها ..

وفى أول يوم عرض ، بدأ صفير الجمهور من الطلبة يستقبلها ، وضجيج ، وتعليقات جعلت من المتعذر ان تستمر فى دورها . وتغلق الستار ، ويتقدم احد الاساتذة يلقى على الطلبة كلمة فى أدب المسرح ، وضرورة تشجيع الزميلة التى تشارك فى احياء فرقة الكلية . ويعود الستار ليرتفع ، وفى هذه المرة لا صفير، ولاضجيج

تقول سميرة : طبعا ، عند ما قرأت الاعلان عن تكوين فرقة خاصة بالاسكندرية ، تقدمت لأنال عضويتها فورا . وقفت امام لجنة مكونة من ثمانية أشخاص . كان منهم : **نبيل الالفى ، مدير الفرقة الحالى ، وفتوح نشاطى ، وكمال ياسين ، واحمد حمروش ، ونور الدمرداش، وعبد الرحيم الزرقانى، وحافظ عبد الوهاب.** هذه اللجنة امتحنت ١٢٠٠ متقدم لم ينجح من بينهم غير ٤٥ ، منهم عشر فتيات هن اليوم اعضاء بالفرقة ..

وكانت سميرة من بين الناجحات كانت ايضا من ضمن ثلاثة قمن بادوار البطولة فى أول مسرحية تقدمها الفرقة . وسميرة تشترك فى اوقات فراغها فى بعض التمثيليات التى تقدمها اذاعة الاسكندرية ولا تعمل غير هذا . التمثيل يملا حياتها . وطبعا امالها كلها تتركز فى هذا اللون من النشاط . ولكن الى جانب الامل دائما هناك ، ماذا اقول ؟ احساس بعدم الجدوى..

ذلك لان المستويات التى تحلم بها موجودة فقط فى القاهرة . ومن غير المعقول ان تنزح الى القاهرة ، هى أو غيرها ، بحثا عن الامل . تترك زوجها وطفلتها وحدهما بالاسكندرية حيث يعمل رب العائلة بمصانع شركة فيليبس ثم ، تسألنى وعيناها الواسعتان السوداوان ترقبانني فى فضول شديد ، تقول : **هل لا يجب ان يتمتع بالفن الجيد غير جمهور القاهرة ؟**

— طبعا لا ، ترد عليها زميلتها **ثريا محمد** ، وتقوم بدور الما ، زوجة الوزير ، وحبيبة الملك ، والمتآمرة على العرش . تؤكد لنا



سميرة عبد العزيز

ان جمهور القاهرة نفسه لايمكن ان يرضى عن هذا الوضع . ولكن مجرد عدم الرضا لا يكفى ، فهذا شعور سلبى . المفروض ان يذهب رجال الصحافة الى هناك ، والنقاد ومن يهتمون بالنواحى الفنيـة ، يشاهدون ويكتبون عن اعمال فرق الاسكندرية والمحافظات الاخرى . مثلما يفعلون مع فرق القاهرة . والتليفزيون ، لماذا لا يسجل اعمال تلك الفرق ، ويذيعها ، مثلمـا يفعل مع فرق القاهرة ..

ليس خطأ الجمهور ، الجمهور يرى ما يعرض ، ويقرأ مايكتب . **والمسألة هل هى مجرد كسل من القائمين بالعمل . لايريدون تحمل مشاق الطريق فى سبيل البحث عن عمل يسجلونه او يكتبون عنه ؟.. يريدون من الاعمال الفنية ان تذهب اليهم كى يهتموا بها ؟ ! فقط . او ليس هذا يسبب تضخما فى فن القاهرة ، يقابله خواء عجيب فى باقى الجمهورية ؟ !**

وثريا تزوجت وهى صـغيرة ، و . ت طفلين يدرســـــان الان ب دى والثانوى . لكنها احبت المسرح . و .. تركها زوجها .. ما زال بعض النـاس فى بلدنا ، للاسـف ، ينظرون الى الفن ، النظرة التقليدية ، القديمة . ما زالوا رغم كل ما يصرحون به من ان المسرح نوع من الفن ، راق . يدل على التقـــدم ، والنمو الحضارى ، ما زالوا فى اعماقهم متخلفين ..

وقد ارضى بهـذا الاسلوب لو انه نبع من غير المثقفين ، ولـكن كيف أرضـاه عنـدما أرى بعض أفراد الطبقة المثقفـة تسير على نهجه ؟.. المهم تقول ثريا : انها لم تستطع ان تهجر المسرح أولا لايمانها برسالته ، ثم عن يقين ان المرأة اليوم لا يجب ان تقبع فى دارها ، وتترك مجتمعها يسير نحو هدفه وئيدا وقد حرم من جهودها

وتعود الى منزلها بعـد انتهاء العرض المسرحى ، كل ليـلة فى الساعة الواحدة صباحا . تنـام لتعود الى الاستيقـــاظ حوالى السادسة ، تعد طفليها لمدرستهما ، وتستعد هى لتذهب الى الشركة. **طلبت اعفاءها من وردية بعد الظهر** لكن المسئولين فيها لم يرضوا . لا مانع لديهم ان تمارس نشاطها الفنى فى وقت فراغها . انما يجب ان تستكمل ساعات العمل الاسبوعية

وهذا الاسلوب فى المعاملة شىء لا تعانى منه زميلتها **محاسن عبـد اللطيف**، التى تقوم بدور حيبريه، زوجة خنـــوم الشـاعر الثائر .. ومحاسن كانت تعمل مدرسة للعلوم بمدرسة مصطفى كامل الثانوية . ثم انتـــدبتها المحافظة فى قسم العلاقات العامة على ان تتفرغ للعمل بالفرقة ⊙⊙

هل يتفرغن

ان ممثلات الاسكندرية يتمنين ان ينلن أجرا من التمثيل يسمح لهن بالتفرغ التـام . واليوم تعطيهن الفرقة عشرة جنيهات لكل منهن ، مقابل مصاريف الانتقال . الرجال يأخذ الواحد منهم سبعة جنيهات فقط . والسبب فى هذا الفارق يقول عنه الاستاذ نبيل الالفى : أن الفتـاة تضطر اذا عادت الى منزلها فى الساعة الواحدة صباحا تضطر الى ركوب سيارة أجرة . بينما لايواجه الرجل نفس هـذه الضرورة . وهى وجهة نظر قبلها أعضاء الفرقة بروح رياضية جميلة

لـكن الجميع يتمنون ان يأتى الوقت الذى يعاملون فيه من ناحية الاجر ، معاملة الممثلين المحترفين، فيتفرغون للفرقـة ، يبـذلون فى سبيلها كل جهودهم ، ويتجولون بها فى محافظات الجمهورية يعرضون ما وصلوا اليه من المستوى الفنى

وتقوم **زينب رزق محمد** بدور احدى الوصـــيفات . أبواها لا يعلمان انها تقف على المسرح كل ليلة . لم تقل لهما خشيـة ان يمنعاها . لكنها اخبرت خطيبها فقط ، ووافق بشرط ، ان تمتنع عن العمل بعد الزواج ..

وتقول انها وافقته ، لـكنها لا تدرى هل هذا ماستفعله حقـا ، أو انها تستطيع أن تقنعه بالعكس تلك مسألة لا تفكر فيها ، طالما هى تعمل حاليا بهوايتها ، لابد انها ستواجهها يوما ما ، الا انها تعتقد ان كل يوم يمر يزيد فى خبراتها وتلك الخبرات سيكون لها أثر فى قرارها ، عندما تقرر ، كل ما يهمها حاليا ان تزداد تلك الخبرات ، قبل ان تتخذ القرار النهائى ..

أما **اعتماد كامل** زميلتها ، فقد اتخذت هذا القرار . تقول : انها لا تستطيع ان تعيش خارج المسرح. علاقتها به مازالت فى البداية ، لكنها بداية حاسمة . هى أشبه براكب الصاروخ ، متى وصـل العدد الى الصفر ، يعلم انه لا يستطيع العودة الى الارض التى ما زال يلامسها ، الا بعد نهاية الرحلة ..

وتستعد الفرقة لتقديم مسرحيات « السلام » لاريستوفانيس اخراج كمال عيد . و « كداب بريمو » للسيد زيان واخراج عبـد المنعم مدبولى ، ومسرحية عن فلسطين ينتظر أن يسند اخراجهـا لـكرم مطاوع ..

المسرحيات التى تقدمها الفرقة ذات ألوان متعددة . فلا يمكن ان تتخذ لها لونا خاصا ، مثل فرق القاهرة ، فتحرم جمهورها من الالوان الاخرى حيث لا توجد هناك فرق متعددة . واللغة أيضا ، التى تقدم بها تلك المسرحيات ، لابد من تعديلها بعض الشىء . حدث هذا فى مسرحية « السلام » التى ستقدمها الفرقة يوم ٢٠ من الشهر الحالى . طلب نبيل ان تحول من الفصحى الى الدارجـة حتى لا تحول بين أى لون من أفـــراد الجمهور وبين تتبع الحوار . هذه أشياء تفرضها على الفرقة محليتها ولو ان أداء ممثليها ، فى الواقع ، لا يمكن ان نصفه بالمحلية . لا ولا اسلوب الاخراج . ولا الديكور أو الملابس أو الاضاءة . كل هـذه النواحى كانت أقرب الى المستوى المحترف الممتاز ..

ظهرت .. ونجحت .. في خمس دقائق

حديث تكتبه: زينب حسن



اول مهرجان للتليفزيون عقد في الاسكندرية منذ ثلاث سنوات ، لمع فيه سمير صبري ونجح . لكن هذا اللمعان لم يظل كما هو بنفس الدرجة، فقد خفت حدته ، ومع ذلك فسمير ناجح في أكثر من ميدان . في الاذاعة . وفي المسرح . وفي التليفزيون كمذيع وممثل ومقدم برامج .. وفي دردشتي معه ، حدثني عن نشاطه ونجاحه في كل هذه المجالات ، الذى لمع فيها ونجح سألته :

● **ماذا كنت تفعل قبل ظهورك في التليفزيون ؟**

– اشتغلت في الاذاعة سنة ١٩٦٢ مذيعا في البرنامج الاوربي أقدم برنامجين : سهرة السبت وهي حفلة منوعات راقصة . والنادي الدولي أقدم فيه أغنيتين من كل بلد مع ربط الاغنية بلغة البلد بأصوات نجوم عالميين ، كما لو أنهم موجودون معنا .. وهذان البرنامجان ما زلت أقدمهما الى الان

● **والتمثيل كيف طرقته ؟**

– أنا غاوي تمثيل طول عمري من أيام المدرسة ثم الجامعة . وقد مثلت في الاذاعة في التمثيليات العربية والانجليزية . ولكني «دقيت» في التمثيل في أوائل ٦٣ عندما اختارني **نور الدمرداش** للاشتراك في مسلسلة « هارب من الايام » في التليفزيون . ولكن كان نفسي أمثل على المسرح وعرف بهذه الرغبة **حسين رياض** الله يرحمه فرشحني للقيام بدوره وهو شاب في مسرحية « ٤ = ١ » وهي مسرحية عالمية ولكن بعد أن بدأنا البروفات توقفت الرواية . ولكنها أوصلتني لان أمثل « حكاية ماما » وهي روايه كوميدى مع **زوزو نبيل ومحمود السباع** . كانت أول مرة أظهر فيها على المسرح ونسيت الكلام من رهبة الموقف ولكن الجميع شجعوني من خلف الكواليس ولم تمض خمس دقائق حتى أحسست أن المسرح هو ميداني وهو مجالي وبيتي الفني أستطيع أن أتحرك فيه بسهولة ..

● **أعتقد ان مهرجان التليفزيون هو سبب شهرتك . فكيف وقع عليك الاختيار انت بالذات ؟**

– صدفة . ما كانش عندي فكرة أبدا . في ليلة الافتتاح دعاني **حسن حلمي** أطلع أترجم في الحفلة . طلعت المسرح وأنا مش عارف حأعمل ايه أو ح أقدم ايه . وبصيت لقيت على شمالي عشرة نجوم مصريين وعشرة نجوم أجانب على أن أقدمهم لبعض وللجمهور وخطر في بالي اني أعمل حاجة جديدة غير التقديم العادي . **جاردنر مكاى وسعاد حسني . فؤاد المهندس وتيري مور** وهكذا .. بصيت لقيت المسألة أخذت نجاح كبير .. وطلب مني حسن حلمي الاستمرار في تقديم المهرجان ، ووجدت أن أمامي مسئولية كبيرة فكنت أجلس مع النجم من دول من ١٠ صباحا الى ٨ مساء . أعلمه غنوة عربي أكتبها بحروف لاتينية أحفظها له أو رقصة .. والحقيقة أن من أنجح التابلوهات التي قدمتها كانت مع بوب كومرد بطل « هوايت أي » المسلسلة

التليفزيونية ، فقد ظهر على المسرح راكبا حصانا ولابسا الملابس العربية وحوله الجوارى والحريم

وفى يوم وليلة بقت تجيـــلى جوابات وتلغرافات وفى يوم وليلة لقيتنى مشهورا بين الناس

● لكنك فى العام الماضى لم تكن موفقا كالعام السابق عليه ؟

- مهرجان الســــنة اللى فاتت طلبونى قبل الافتتاح بيوم واحد • ووجدت أمامى مسئوليه أكبر تجـاه التليفزيون وتجاه بلدى كلهــا • حريص على أى حاجة اعملها • يوم الافتتاح كنت باقـدم منـدوبى ٣٦ دولة بسرعة للجمهور فور ظهورهم على المسرح واخطـأت بين الكورى واليابانى وانى أتحدى أى انســان لا يخطىء فى التفريق بينهما • ولكنى هوجمت من بعض الكتاب والصحفيين على هذا الخطأ • والحقيقة ان السنة اللى فاتت لم أكن موفقا كل التوفيق نتيجة تأخر وصول النجوم علاوة على ان ماكانش فيـه ممثلين معروفين لهم شعبية بين الجمهور ..

● هل هناك نية لان تقدم البرامج الترفيهية السنة دى كمان ؟

- أى شىء خاص بالاذاعـــة أو التليفزيون لا أستطيع أن أتأخر عنه أبدا

● وماذا تقترح لنجاح المهرجان السنة دى ؟

- أولا الاهتمام بالجانب الترفيهى وهو الذى يهم الجمهور اللى دافع تذكرة علشان ينبسط ويتفرج على حاجة جديدة • فاذا كان هناك نية لذلك يجب أن نبدأ فى الاستعداد وان كان الوقت قد فات نسبيا ممكن نلحق لو بذلنا جهدا مضاعفا

● ازاى ؟

- مهرجان التليفزيون مدته عشرة أيام بعشر ليال مواد ترفيهيــة • فى الحــالة دى أكلف عشرة من مخرجى المنوعات فى التليفزيون يتولى كل واحد منهم اعداد سهرة مختلفة يكون مسـئولا عنها ونعمـل جائزة لاحسن سهرة فى النهاية وهــذا يخلق بينهم منافسة من أجل الجودة ومن أجل الفوز • على أن نعـد سكتشات مدروســة بحيث يقوم فيها الضـيف الزائر بدور رئيسى فيه تنويع وابتـكار .. عـنـد البرامج نسجلها ونبيعها فى الخارج وأقدر أحصل بواسطتها على عملة صعبة

● هل حقيقة انك تلقيت عروضا للعمل فى افلام أجنبيه من بعـض المخرجين الاجانـب الذين حضروا المهرجان ؟

- عرض على مندوبا المانيـــا وبريطانيا أن أسافر فى بعثة • أما مندوب أمريكا فقد فكر فى اخراج فيلم يدور حول المهرجان بطلتـه سائحة أمريكية على أن أشترك بدور البطولة ولكن المشروع لم يتم • أما بالنسبة للبعثة فقد طلبت تأجيلهـا لاننى كنت قد بدأت أظهر على المسرح والتليفزيون فى التمثيليات • ووجدت أننى لم أكون نفسى بعد فى بلدى • والتكوين الكافى لازم ينتظر شـنوية حتى لا تضيع على الفرصة • أنا درست سنة ونصف الدراما فى لندن ولم أكمل • فاذا سافرت فسيكون من أجل هذا الغرض

● كيف توفق فى الجمع بيــن التمثيل فى التليفـــزيون والمسرح وعملك الاذاعى ؟ وايهما افضـــل عندك ؟

- سئلت نفس السؤال ده أكثر من مرة • هل أنا كمذيع ناجح أو كممثل ؟ الاجابة كانت دائما اننى أحب عملى فى الاذاعه بنوع خاص ومش قادر أسيبه والتمثيـل أيضا أحبه ولا أستطيع أن أتركه أبدا

● والسينما هل لك آمال فيها؟

- فى السينما لم آخد فرصتى بعد رغم انى مثلت أفلاما كثيرة • على العكس فى المسرح ، لقد مثلت فيه ست مسرحيات أحاول كل مرة ألا أكرر الشخصية السابقه ، لانى أملك الاختيار والتنويع ولكنى بالنســبة للسينما الولد اللى بيتكلم انجليزى كويس أو أصلح لدور خواجه أو ابن ذوات سابق • كلمة ممثـــل معناها أنه يكون حاجة تانية باستمرار غير حقيقته وغير شخصيته • وأملنا ان المؤسسة تتيح الفرصة للوجـوه الجديدة لاثبات وجودها

● ومع ذلك اسمح لى اقول لك ان التمثيل باللغة الانجليــزيه فى التليفزيون لم يعجبنى فقد كان الكلام بالانجليزية ولكن النطق عربى خالص

- أنا اشتركت فى الحلقـــات الانجليزية للروايه المقررة على الثانوية العامة « الارض الطيبـــــة » ، و « كرايتون العجيب » و « كليوباترا » .. أما عن طريقة الكلام فاننا نتعمد ذلك لانها اللغة التى تعودها الطالب علشان يستفيد • فاذا أننا تحذلقت لكى أرضى اللغه الانجليزية ، فلن يفهم الطالب شيئا ، وهذا ما حدث فقد جاءتنا خطابات كثيرة يطلـــب فيها أصحابها مزيدا من الايضـــاح ولذلك نحاول ايضاح مخارج الالفاظ والتحــــدث ببطء ليفهم الطالب ويستطيع ان يتابع الحوار

● أعتقد انك مثلت على مسرح الحكيم أيضا الروايات الانجليزية ؟

- أيوه مثلت قصة رشاد رشدى « الكذاب » التى ترجمـــــت الى الانجليزية والحقيقة ان التمثيــل باللغة الانجليزية أسهل • فاللغـة أسهل فى التأثير على الجمهور فى مواقف معينة ده مجرد رأى

● هل تعتقد ان تقديم مسرحيات باللغه الانجليزية الى جانب انه تقديم عمل أدبى الغرض منه خدمة فئـة معينة من الناس ؟

- المسرح عام للجميع والمسرحيات الانجليزية أعتقد أنها أساس لخدمة الاجانب فى بلادنا والسياح فى تقديم تراثنا الادبى القديم والحديث بلغـة يفهمونها • وهناك مسرحيـــات ستترجم للحكيم ويوسف ادريس ورشاد رشدى لتقدم فى الموســم القادم • وأنا من رأيى أن نخـرج بهذه الاعمال الادبية المصرية الصميمة الى البــلاد الافريقية لتعرضها على مسارحهم حتى يتــذوقوا الادب المصرى والمسرحيات المصرية الصميمة





• تحية كاريوكا تشترى مجوهرات زائفة
• فستان من "الكاوتشوك" لهدى سلطان
• نجوى فؤاد تحتفل بخطوبتها بعد أيام..!
• راقصة قديمة تفتح كازينو.. وتعزم جميع الفنانين

● **تحية كاريوكا** اشترت مجموعة من المجوهرات المقلدة من حى «زنقة الستات» بالاسكندرية لتستعملها فى أدوارها المسرحية .. تحية دهشت من الاسعار البسيطة التى تباع بها هذه المجوهرات وكذلك من تصميماتها التى تفوق تصميمات أوربا .

● **هدى سلطان** اشترت من بيروت زيا رياضيا من الكاوتشوك الذى يلبس فوق الجسم مباشرة ومهمته ادرار العرق الذى يؤدى الى ازالة السمنة من الجسم وفى الوقت نفسه يحافظ على رشاقة الجسم. هدى مصممة على الاحتفاظ برشاقتها مهما تطلب ذلك من مجهود

● **حسن يوسف** سقط مغشيا عليه فى ستوديو الاهرام أثر ارتفاع درجة حرارته الى ٤٠ درجة .. أوقف المخرج كمال الشيخ العمل فى القصة الثالثة من فيلم «اللصوص الثلاثة» الذى يقوم حسن ببطولتها حتى يتم شفاؤه ..فى اليوم التالى عاد حسن لاستئناف العمل .

● **نجوى فؤاد** ستحتفل قريبا باعلان خطبتها على أحد الشبان الذين يعملون فى صناعة النسيج.. كذبت نجوى الاشاعات التى رشحتها للزواج من المخرج جلال الشرقاوى

● **المخرج بركات** سيدخل مباراة فى البلياردو ينظمها نادى البلياردو بالقاهرة فى اكتوبر القادم .. بركات من أشهر لاعبى البلياردو فى بلدنا

● **زوزو حمدى الحكيم** بدأت تكتب مسرحية عن الثأر فى الصعيد .. زوزو تخرجت فى مدرسة المعلمات منذ ٣٥ سنة وكانت تكتب فى الصحف الفنية مقالات عن المرأة وهى طالبة فى معهد التمثيل الاول سنة ١٩٣١ .

● **فريق البريدج** بنادى مصر الجديدة طلب من أعضائه أن يستعدوا للحفل الكبير الذى سيقيمه فى أول ديسمبر القادم .. من نجوم هذا الفريق فاتن حمامة

● **كمال الشناوى** يسافر الى غزة بصحبة السيناريست فايق اسماعيل فى عطلة نهاية الأسبوع لاختيار اماكن تصوير المناظر الخارجية لفيلم « أنوار الفجرية»

● **المخرج فوزى درويش** اشتبك فى مناقشة حادة مع احدى ممثلات مسرحية « حبل الغسيل » .. ولما هدأت حدة المناقشة أراد فوزى أن يعتذر عن أسلوبه العصبى فدعا جميع العاملين فى المسرحية الى شرب الكوكاكولا على حسابه .. بعد دفع الحساب اعلن فوزى انه تاب عن المناقشات الحادة

● **امينة محمد** اشهر راقصة منذ ٣٠ عاما وخالة أمينة رزق أقامت فندقا وكازينو فى العين السخنة يطل على شاطىء البحر الاحمر ويبعد عن السويس ٥٦ كيلومترا .. دعت جميع الفنانات والفنانين الى حفل الافتتاح .

● **السيد بدير** اشترى سيارة جديدة من ذات المقعدين وبدأ يقودها بنفسه .. كان السيد بدير قد امتنع عن قيادة السيارات منذ ثلاث سنوات بناء على نصيحة احد أطباء العيون

● **فريد شوقى** قضى سهرة أحد ايام الاسبوع الماضى فى كازينو اوبرا مع أحد أصدقائه اللبنانيين وصفق طويلا للمطرب ابراهيم حمودة .. فريد اشترى مجموعة من ملابس العمال ليظهر بها فى فيلم « المشاغب » .

● **سهير البابلى** خلعت الملابس السوداء التى ظلت ترتديها بعد وفاة المرحومة والدتها .. وظهرت بعد أسبوع وهى ترتدى بلوزة وجونلة من الالوان الزاهية

● **كازينو المعمورة** ازدحم يوم السبت الاسبق بعدد كبير من نجوم الغناء والرقص الذين اشتركوا فى حفلة أضواء المدينة التى اقيمت بالاسكندرية .. عبد الحليم حافظ سهر مع جلال معوض لتنظيم الحفلة الى مطلع الفجر .

● **المطربة هند علام** طلقت من زوجها وعادت للغناء فى ملاهى القاهرة الليلية .. كان الزوج يمانع فى اشتغالها بالفن

● **فاتن الشوباشى** وعبد الرحمن الخميسى يقيمان الان فى فندق حتى يتم عمل الديكورات



هدى سلطان ..

تحية كاريوكا ..

الجديدة فى شقتهما بشارع طلعت حرب « سليمان سابقا »

● **سعاد حسنى** طافت بجميع محلات الاقمشة بشارع قصر النيل عصر احد أيام الاسبوع الماضى .. ولم تشتر شيئا

● **شريفة ماهر** ظهرت هذا الاسبوع فى حفلة غنائية وهى ترتدى فستان سهرة يضم جميع الالوان الاساسية والفرعية فى تصميم جميل أثار اعجاب المتفرجين .. قالت شريفة ان هذا الفستان اهداه لها زوجها الدكتور محمود شوقى وكيل وزارة العدل السابق فى مناسبة عائلية .

● **زوزو ماضى** قررت ادخال تعديلات على أثاث شقتها بشارع عدلى ستحول جزءا من صالون الاستقبال الى صالون على الطراز الشرقى بتكاليف لا تزيد عن عشرين جنيها .

● **ميمى شكيب** أجرت شقتها فى القاهرة لاسرة كويتية تزور القاهرة الآن ... ميمى تقيم فترة الصيف فى الاسكندرية حيث تعمل مع فرقة الريحانى .

● **ثريا عبد الوهاب** مذيعة التليفزيون وزوجها ممدوح زاهر المشرف على البرامج الاخبارية أقاما حفلة بسيطة بمناسبة العلاوة التى حصل عليها ممدوح ..

● **نعيمة عاكف** سافرت الى الاسكندرية لقضاء فصل الصيف وبقى زوجها المحاسب صلاح عبد العليم فى القاهرة للاشراف على أعماله الكثيرة ..

● **يوسف وهبى** أجل تصوير مسرحية (بنت الهوى) للتليفزيون الى سبتمبر القادم وسافر الى الاسكندرية لانه لم يتحمل حر القاهرة

● **سعد الدين وهبة** مدير شركة الانتاج السينمائى العربى سافر الى بلطيم وقضى هناك ٢٤ ساعة ليضع برنامج تصوير مناظر فيلم جفت الامطار بعد أن تجاوزت مدة التصوير فى هذا الفيلم أربعة أشهر ...

● **هند رستم** اقتضى دورها فى فيلم « تفاحة آدم » ان تسافر الى الاسكندرية بالطريق الزراعى السريع حيث تلتقط بعض مناظر الفيلم فى هذا الطريق وقد اضطرت هند الى تناول الافطار فى برج المنوفية ... وحان موعد الغداء أثناء التصوير فتناولت غداءها فى استراحة ريان بطنطا وانتهى التصوير عند غروب الشمس وكانت قريبة من الاسكندرية فتناولت عشاءها فى أحد المطاعم الواقعة على الكورنيش ثم عادت فى نفس الليلة الى القاهرة

● **يسرية محمود** الراقصة بالفرقة القومية للفنون الشعبية تمت خطبتها الى زميلها الراقص كمال نظيم .. حفلة الخطبة أقيمت على مسرح البالون بعد تقديم برنامج الفرقة .. ماجدة أخت العريس والراقصة بالفرقة القت زجلا قالت فيه : عروستنا الطعمة يسرية .. أمورة وحلوة وعشرية .. أما أنت ياروحى يا كمال فى حنانك مالقتش مثال ..

● **مصطفى ابو حطب** المخرج الاذاعى ما زال طريح الفراش بسبب المرض منذ عامين

● **سوزى خيرى** الراقصة ابتكرت رقصة شرقية على نغمات الموسيقى الهندية ستسجل الرقصة باسمها منعا للتقليد

● **المطربة شهر زاد** منحت نفسها أجازة من العمل حتى نهاية اغسطس بعد أن كاد يغمى عليها بسبب حرارة الصيف .. وسافرت الى الاسكندرية لتقيم فى البيت الذى استأجرته على الشاطىء

● **خلال الشهرين** القادمين ، يطير فريد الاطرش الى ثلاث عواصم . بيروت ولندن وباريس . فى الاسبوع الماضى طار الى بيروت لزيارة والدته المريضة . بعدها يسافر الى لندن ليعرض نفسه على الاطباء ، ثم الى باريس ليحاسب جمعية المؤلفين عن حقوق مؤلفينا بوصفه رئيسا لجمعية المؤلفين والملحنين المصرية . مع فريد طارت أغنيتان من أغانى فيلمه الجديد « الخروج من الجنة » ليلحنهما خلال رحلته . الفيلم من اخراج محمود ذو الفقار ، وانتاج القاهرة للسينما .



رئيس التحرير
سعد الدين توفيق

المشرف الفنى
حلمى التونى

سكرتير التحرير
وهيب سابا

Al KAWAKEB

No. 733 17 — 8 — 1965.

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب — القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ — فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى — فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة — فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا — فى الامريكتين ١٠ دولارات — فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية — وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف

سناء جميل

تصوير : محمود عارف







حركة ترقيات فى المسرح الكوميدى

بقلم : كمال عيد

● **مقدمة ..**

ترددت كثيرا فى الكتابة عن هذا النص . وحيرتى تركزت فى سؤال واحد .. وهو كيف خرج مثل هذا النص الى حيز التنفيذ ؟ اذ ماذا يضيف الى المشاهد خلاف مايعرضه من صورة دميمة لتصرفات معروفة بل ويحتقرها ويشمئز منها كل مواطن ثورى فى هذه الايام . وأنا شخصيا لا أجد أى داع لوضع هذه الصورة التى رأيناها فى شركة من الشركات ومن مديرها العام على المستوى المسرحى الذى شهدناه ، بل والانفاق على اقتباس لا علم لنا بأصله وان كان يتشابه وينطبق على مسرحية مثلها الاستاذ **يوسف وهبى وبرلنتى عبد الحميد** ، ثم دفع المبالغ للمقتبس الذى يزاول هذه العملية للمرة الاولى ، فلم نسمع عن اسم **قاسم وجدى** قبل ذلك وسط الحركات الادبية حتى فى الميادين الادبية الاخرى المتصلة بحياة المسرح أو التى تقود الى أدب هذه الحياة كمجالات القصة القصيرة أو الطويلة أو الاعداد المسرحى . ليس هذا اعتراضا منى على تقديم الجدد لحياتنا المسرحية ولكن الجديد المعاصر لابد له من الارتكاز على ثقافة أدبية تدفعه الى البحث عن التكنيك الجديد للكتابة ، وابتكار وسائل وأحداث تعكس على الاقل ثورية هذا البلد الامين الذى يدفع الملايين للمسرح وعشاقه ورجاله .. فلم نعرف اللغة التى اقتبس منها قاسم وجدى ، أهى الفرنسية أم الانجليزية أم العربية ؟!!

يؤكد لى ذلك السياق العام لاحداث المسرحية التى أبرزت غالبية الشخصيات وكأنهم شباب الخنافس أو دونجوانات باريس ليس لهم الا الحب والعشق والبحث وراء المرأة .. هذه الافكار الساذجة التى لاترضى العقل الثورى المعاصر ولكنها ترتفع بقهقهات المتفرجين ، المراهقين منهم . وكنت أرجو أن يكون اختيار **سعيد أبوبكر** كمدير للمسرح الكوميدى عاملا على البحث عن سياسة جديدة ترفع من مستوى المسرح الكوميدى وتعينه من الثغرة الكبيرة والهوة الساحقة التى يتردى فيها .. وما زلت أؤمل الكثير على يديه .

● **المسرحية كنص أدبى ..**

الصورة التى أتت عليها الشركة تجعلنا نحس بعدم ملاءمة أحداث المسرحية لأحداث العصر وذلك يخلق ثغرة كبيرة بين المشاهد والممثل والحدث المسرحى الذى يقدمه ، كما أن تكالب أغلب الشخصيات على الراقصة أمر غير طبيعى فضلا عن أنه غير مستساغ اذا افترضنا صالح الدراما . فالمدير العام يقع فى غرامها ، غرام اللذة والجنس ، وكذلك المسهم فى الشركة حتى ابنه العبيط يبدأ هو الاخر فى مغازلتها ، ثم سكرتير المدير العام نفسه تراه يغازل كل من تقودها قدماها الى المكتب بالشركة ، وكأنه ليس مكتبا وكان حياتنا أصبحت حياة أخرى غير حياة الكفاح والمصانع وتوسيع الجامعات وتعديل القوانين والاهتمام بالقضايا الوطنية ، ومن هنا تنشأ الثغرة الواسعة اذ أن نبضات القلب المعاصر تتوقف

نجوى سالم ..

سعيد أبو بكر ..

عند استقبال هذا المسخ وهذه الافكار البدائية ثم سوء التفاهم .. حقيقة ان المسرحيات الفكاهية يجب أن تحتوى على مواقف مغايرة متشابكة ، ولكن هذا لايعنى ان سوء التفاهم وحده كفيل بانجاح المسرحية دراميا .. ومسرحياتنا هذه تحتوى على مشاهد متتابعة من سوء التفاهم ولاتهتم بالحادثة المسرحية ، ولا يساير الحوار الموقف بل يخرج عنه وعن منطقيته سعيا وراء النكات والقفشات من أمثال ألفاظ « تفطينى عشان تصوتى » ، والموقف لم يكن يحتمل ذلك ، « الدور على أنا .. أنا لسه مولع » مما يصل الى حد السفه اللفظى فى بعض الاحيان .

كما ساد الافتعال واللامنطقية أغلب المشاهد ، وعلى سبيل المثال لا الحصر أقول أن مشهد خروج مدير فرع الشركة « سعيد أبوبكر » ليترك المجال للمدير العام ـ اذا كان هذا هو ما يدور حوله المقتبس للاختلاء بالراقصة ـ أمر ملىء بالافتعال ، وكنت أفهم أن يسمع مثلا المدير العام زير النساء صوت المرأة الراقصة فيصرف مدير الفرع اذن لفسرنا الامر على أنه أمر من الرئيس الى المرءوس .

ثم السيدة التى دخلت فى الفصل الثانى تلاحق المدير العام ، وواضح من المكتب أنها تتردد على المكتب لمعرفتها الوثيقة بالساعى والموظفين .. أى نوع من النساء هذا ؟ انها تبعثر النقود يمينا ويسارا وفى مدى خمس دقائق وقفتهم على المسرح قدمت بقشيشا أربع مرات للساعى للوصول الى أغراضها فى التلصص على المدير العام..ومن أين ايراد أمثال هؤلاء النسوة فى المجتمع الاشتراكى ؟

والافكار التى تجرها أمثال هذه المسرحيات أمر جدير بالبحث ، فهى تهدم الافكار الجادة التى يمكن أن يجعلها المسرح الثورى قضية حيوية من قضاياه ، فالانماط فى المسرحية غريبة الاطوار .. وأين هذا النمط من الموظفين من أمثال سكرتير المدير العام الذى ينسى بين لحظة واخرى مايسمعه او مايقال له ؟ وأين مثل هذه الشركة التى تبقى على أمثال هذا الموظف ؟ قدموا شخصيات تعيش بيننا لنحس بها وننفعل بها ايها السادة .

والفصل الثانى والثالث كانت نهايتهما فى حاجة الى التمهيد الذى يرفع الفصل الى الذروة بتدرج معين فى الحدث وفى اللفظ وفى الكلمة وفى سياق الجملة وبالتالى فى الاداء التمثيلى وانسيابه .

● **الديكور المسرحى ..**

تجرى الاحداث فى منظرين ، الاول يمثل حجرة فى الرملة احدى قرى الصعيد الصغيرة والثانى فى مكتب المدير العام بالقاهرة . والمنظر الريفى كان مناسبا للحادثة المسرحية .. أما الديكور الثانى ولو أنه أعطى العمق المطلوب والاتساع الذى يمكن أن يتطلبه مكتب مدير عام ، الا أن مجموعة الالوان المتضاربة التى لونت الديكور والتى احتوت على البمبة والاصفر والكريم والبنفسجى والازرق والرمادى والبرتقالى ذكرتنى بقوس قزح وقضت على عنصر الرهبة الذى كان يجب أن يتولد من مثل هذا المكان « مكتب المدير العام » ، فكلما كان هذا المكتب مهيبا والحجرة كذلك كلما كان عامل السخرية عند الجمهور فى تأثيره أشد وأعمق .

● **الاضاءة المسرحية ..**

استعمل المخرج سعيد أبو بكر الاضاءة فى بعض المشاهد فوفق نسبيا فى أحداث التأثير . ومشكلة الاضاءة فى المسرح الكوميدى أنهم لايعرفون هناك كلمة الريزكستانس وهو جهاز المقاومة بالاضاءة التدريجية ، رغم أنه المسرح الذى يبيض للهيئة ذهبا .. سارعوا بتجهيز هذا المسرح حتى يتطور ويساير الحركات العالمية وليشد اليه المخرج المثقف والممثل المثقف والمتفرج على اختلاف طبقاته .

وكانت الموسيقى فى أكثر الاحيان بدون داع وللفانتازيا فقط ، ولذلك لم تؤثر ولم تساعد خاصة فى النص .

● **الاخراج والتمثيل ..**

حاول سعيد أبوبكر أن يجدد فى اخراجه فوفق فى التشكيلات الحركية التى أقامها والحيوية التى أضفاها من مفهومه ، ولكن كل محاولاته لم تجد ، فالاصل ان النص مريض ولا يقوى على التحرك ، فكيف يسير بالجمهور الى الامام وهو الكسيح المقعد .

أما عن التمثيل فلايمكن انكار جهد **سعيد أبوبكر** فى تقمصه لشخصية الموظف المثالى الذى يتعرض للمصيبة تلو المصيبة كذلك جهد **أبوبكر عزت** الذى أبرز وصولية المدير العام وتكالبه على النساء ، ووفق **ابراهيم سعفان** فى شخصية المسهم وكذلك ابنه العبيط حسن مصطفى اللهم الا من بعض كليشيهات الضحك التى يمارسها فى أغلب مسرحياته ، وكانت **نجوى سالم** بطلة شابة مليئة بالحيوية معتدلة فى أدائها دون اللجوء لاسلبتها النجوية

الحقيقة ان مجهود كثير من الممثلين المذكورين وغيرهم كثيرون قد تحطمت على صخرة هذا النص الساذج .. مزيدا من الاعتناء بأمر أدبنا المسرحى الفكاهى .

لماذا فشلت عودة الروح ؟!

المخرج والممثلون .. هم المسئولون عن الفشل

كتب كمال عيد في العدد الماضي نقدا للاعداد المسرحى لرواية عودة الروح .. وهذا رد على النقد كتبه خيرى شلبى الذى اشترك مع بكر رشوان فى اعداد الرواية للمسرح .. وفى هذا الرد يتهم الكاتب مخرج المسرحية وفرقة المسرح الحديث بانهما مسئولان عن فشل المسرحية ..

***

أول شيء نلفت اليه نظر السيد الناقد ، هو أننا لم نقصد باعدادنا لقصة عودة الروح أن نشبع نهم الظامئين الى الدراما كما يبغى سيادته . ولكننا فقط أردنا أن نوصل كلمة الحكيم الى الناس من خلال المسرح . وكانت هذه مهمة خطيرة لا يجهلها كل من قرأ رواية الحكيم . فهى رواية كتبت فى ظروف معينة ، وترتبط جودتها بارتباطها بظروف عصرها الذى كتبت فيه . ولكى يطلب منك اعداد نص مسرحى عن قصة كعودة الروح فمعنى ذلك أنك وضعت فى موقف حرج ، ذلك لان الرواية تتمتع بسمعة جيدة، وتاريخ حافل ، وأسطورة رهيبة تلف حولها ، وقبل أن تفكر فى اعداد الرواية نفسها عليك أولا أن تفكر فى اعداد الاسطورة . لان الرواية فى آخر الامر ان اعوزها النجاح فالعيب فيك أنت . وكان علينا تبعا لذلك أن نؤلف مسرحية مأخوذة عن قصة عودة الروح . وبالفعل وضعنا تخطيطا لها .. وبدأنا العمل . **الا اننا فوجئنا بالاستاذ توفيق الحكيم يضع يده على قلبه ويبدى خوفه الشديد من هذه التجربة . فذهبت اليه لاناقشه الامر . فنقل الى احساسه تجاه التجربة واضاف بان حبه لهذه الرواية بالذات يجعله لا يامن لأى مخلوق كائنا من كان ان يضع فيها أصابعه باى حال . ومن هنا بدا الخوف يتسرب الى نفوسنا . ورغم اننى قلت له فكرتنا التى سنبنى عليها المسرحية ، ورغم انه اعجب بها ووافق عليها الا ان الخوف ظل يلاحقنا ، ليس الخوف من فشل التجربة ولكن من الكلمات التى قد نصادفها ، مثل كلمة الاخ كمال عيد التى جاءت كما توقعناها تماما . والاستاذ كمال محق ولكن فاته ان يستوثق أولا من صحة ما قال او على الاقل كان عليه ان يطلب النص ليقراه .** ولو كان قد فعل لغير كلامه من أوله الى آخره . كان أول ما سيعرفه من النص هو موافقة توفيق الحكيم الممهورة بامضائه فبعد انتهائنا من اعداد الرواية ، وبعد أن ظللت اربعة ايام طوال اقرؤها على توفيق الحكيم ، وبعد أن استبعد الاستاذ توفيق كل شيء خارج عن قلمه وأفكاره حتى أصبحت المسرحية عبارة عن رواية الحكيم نفسها بلا زيادة أو نقصان اللهم الا بعض التغييرات الطفيفة التى اقتضاها نقل الرواية من القراءة الى المشاهدة .. سلمناها للسيد المخرج وكان ايامها ينهى اخراج مسرحية الحصاد . وظلت الرواية فى درج مكتبه أسابيع طويلة . الى ان علمنا انه بدأ يقرؤها القراءة الثانية !

فجلسنا معه بضع جلسات انتهينا خلالها من قراءة النص ، ثم اتفقنا على بعض التعديلات : أن نلغى المشهد الذى يدور فى بيت الشيخ سمحان وكذلك مشهد مقهى المعلم شحاتة وندمجهما فى الاحداث المقبلة لكيلا نزحم المسرح . وحدثت ظروف كثيرة كان لها تاثير كبير ..

وهكذا أدركنا أن الرواية على هذا الوضع لن تقف على خشبة المسرح هذا الموسم ابدا ، والذى زاد الطين بلة ان المسرح غير ميعاد العرض مرة ثم عاد وغيره ثم أعاده الى تحديده السابق وقد علمنا أن المسرح انما يتماشى مع ظروف المثلين المنشغلين فى روايات أخرى خلال عرض المسرحية المنتظر . وهددت المسرحية بالتوقف لتذمر السيد المخرج من اللعب بمواعيده . وفى هذه الزحمة بدأنا من جديد نرتبط بالمسرحية ونحضر بروفاتها من حين لآخر . فلاحظنا أن المخرج يحذف من الحوار جملا كثيرة فلم نمتعض واعتبرنا هذا بعض حقه . وذات يوم ابدى لنا رغبته فى اعادة كتابة الفصل الثالث بحيث تستقيم بعض فقراته لانها كانت والحق يقال تحتاج الى شيء من التركيز . وقلبنا الفصل الثالث وكتبناه من جديد ، واحتفظنا فى التعديل بحوار المستر بلاك المفتش الانجليزى والباحث الفرنسي المسيو فوكيه الذى كنا سنعرف من خلاله : **« ثورية الحكيم كانسان يرجو لبلده المستقبل ويعود بفكره الى الاصول العلمية التى ابتدعتها دولتنا منذ القدم وأن دولتنا هى أم الحضارات الغربية والمعاصرة »** ، احتفظنا بهذا الحوار الهام رغم أن السيد المخرج لم يكن يرتاح اليه ، وكان كثيرا ما يبدى امتعاضه مما فيه من خطابة ، أما نحن فكنا نبدى خوفنا من عدم وجود الممثل الذى يقول هذا الكلام على المسرح ، ولطالما فكرنا فى الاستعانة بممثل من خارج المسرح ، ولكن لان المسرحية أخذت حقها من النجوم فلا بد اذن من البحث عن ممثل من ممثلى الفرقة الخامسة للقيام بدور المسيو فوكيه على الاقل . وتحول الامر الى مشكلة ، فالفرقة الخامسة عن بكرة أبيها أخذت من الرواية موقفا عدائيا على طول الخط ، لانهم كانوا يطمعون فى القيام بأهم أدوارها فلما لم يجدوا لهم فيها فرصا مهياة انصرفوا عنها وهم يتمنون لها السقوط العاجل ولم يبق منهم الى جانبنا سوى بعض الناس الطيبين الذين يمكن الاستعانة بهم فى بعض الادوار الثانوية ، وحتى هؤلاء كانت نسبة حضورهم لا تشجع وكان الاهون منها وقوفهم ضد الرواية . وجاء عرض مسرحية العفاريت الزرق فانصرف السيد المخرج بكليته اليها ، وسافر بعض ممثلينا الى الاسكندرية لارتباطهم بعروض تجرى هناك وكان علينا انتظارهم . المهم اننا لم نوفق فى الالتقاء أثناء البروفات أبدا ، الى أن علمنا بموعد العرض فذهبنا الى الاسكندرية . وفى ليلة البروفة النهائية .. فوجئنا بعدم وجود المشهد الاول من الفصل الثالث .. فذعرنا . ولكن السيد المخرج افهمنا بأنه تصرف بحيث لا تضار المسرحية . ثم اتضح انه نقل بضع جمل من حوار المسيو فوكيه وجعلها تتردد حول الاسرة وهى تنام فى مستشفى السجن . ولم يكن هذا بالطبع كافيا ، فبالغائه هذا المشهد أفقد المسرحية عنصرا هاما من عناصر تأثيرها خاصة مشهد العزبة وسفر محسن اليها والتقائه بالفلاحين وبأمه التركية وأبيه الفلاح

واحب ان يعرف السيد الناقد أن ظهور شخصية سنية فى الفصل الاول لم يكن بالوضع الذى ظهرت به على المسرح . فالمفروض — كما فى النص — أنها تكلم زنوبة من الشرفة ، وأن أمها تجلس فى حجرة الصالون ، وبذلك يستقيم الحوار الموجود مع الحركة

وبعد ، فان نص موافقة توفيق الحكيم الذى يقول : « اطلعت على النص المرفق وارجو ان يتم اخراجها وعرضها بنجاح » ، هو الذى يحدد موقفنا من العرض المسرحى ، واذا كان ثمة حساب فى الامر ، فلتحاسبونا على هذا النص لا على العرض

خيرى شلبى

صدرت رواية الشحاذ لنجيب محفوظ
الساعى : سيبه يا شاويش ...
دا الشحات بتاع نجيب محفوظ

المثل الأعلى والفأر الصغيرة

بقلم صوفى عبد الله

البساطة سلاح ذو حدين . فى الحياة وفى الفن على السواء .

فالبساطة التى ليست وراءها « اعماق » و «وعى» تنقلب سذاجة تغرر بصاحبها وتهبط بأعماله الى مستوى السخافة المضحكة ، ولكنه ضحك الرثاء والاشفاق ، لا ضحك الفكاهة الراقية والبهجة الصافية .

وقد شاهدت أخيرا على الشاشة الصغيرة صورة من صور البساطة الساذجة فى أحد البرامج العائلية . وكان البرنامج متوجا بعنوان طنان هو « المثل الاعلى » ..! ومخصصا لما يكون بين الاباء والابناء من صلات ..!

واستكملت « الوجاهة » الشكلية عناصرها ، فقالت الشاشة الصغيرة بالبنط العريض ان لهذه الصورة الفنية مادة علمية ، قام بتقديمها دكتور له فى العلم — وهو هنا قطعا علم النفس — نفس قوى وباع طويل .. ومن هذه المادة العلمية قام باعداد البرنامج التليفزيونى سيناريست متخصص .. يصب الفكرة العلمية فى كيان درامى فنى ، تولى اخراجه الاستاذ ابو القمصان ..

اراد البرنامج بكل « بساطة » ان يقول للاباء والابناء ان الاب مثل أعلى لابنائه ، وانه متى تحطم ايمان الفتى المطلق بمثله الاعلى ذاك ، اصيب فى مقدساته وقيمه ومعنوياته ، وانقلب شر منقلب ، فترك العلم والادب ، واندفع مثل ابيه فى طريق الصرمحة الوبيلة ، واستمرأ مرتع الرذيلة ..!

وهذا كله كلام جميل ان سقناه فى معرض النصح والعبرة الحسنة ، على شكل مقالة وعظية ، او خطبة منبرية ، او معلومات مدرسية .. وهى ليست مادة علمية بالمعنى الدقيق ، لانها بديهية من البديهيات التى لا يجهلها انسان ، حتى من لم يسعده الحظ بالتردد على مدارس محو الامية ! ولكن ما علينا من هذا ، وقد شاء البرنامج — افراطا فى الحيطة — أن يستخلص هذه « الفائدة » من متخصص ضليع ، فليس فى هذا ضرر على كل حال ، ولكن الضرر الذى لاشك فيه ان يعهد بهذه المادة العلمية الى من يضمنها عملا فنيا ، فلا يصنع بها شيئا مما ينسبها الى الفن ويلحقها بغباره ، بل ينثر فوقها قليلا من الجير والحمرة ويلبسها طرطورا وثوبا متباين الالوان كأنها بلياتشو ثم يزعم انها قمة التراجيديا !

الفكرة لا غبار عليها ، ولكن طريقة تنفيذها وقالبها الفنى يشكوان الانيميا مر الشكوى .. ولست أجد للمخرج عذرا مطلقا فى ان يختار للشخصية الواحدة — مثل شخصية الفتى عاطف — فى مرحلتين من العمر ممثلين : أحدهما فى ضخامة « محمد رضا » — لدور الصبى المراهق — حتى اذا كبر المراهق وصار شابا عهد بشخصيته الى ممثل فى قامة « سعيد ابو بكر » ، كأنما سعيد قد طال ولكن الى أسفل ! .. وزاد عرضه ولكن الى الداخل ! .. وانكمش راسه ووجهه ثم خيل للمخرج ان اطلاق اسم واحد على هذين النقيضين يكفى لاقناع الناس ان القزم هو بعينه ذلك العملاق بعد ان سلخ من العمر بضعة اعوام ... وسبحان من له الدوام ... !

وهذا المستوى من « الاتقان » سواء فى السيناريو او الاخراج يتفق تماما مع مستوى الحوار .. فالتكلف فى الكلام وفى الاداء وفى الحركات ظاهر .

الحق اننى لم أستطع ولو لمدة دقيقة واحدة ان انسى أن ما اراه تمثيل — بل محاولة تمثيل — ولكنها محاولة هزيلة نصا واداء ..

وفى « جنة الاطفال » شاهدت برنامج «أعياد الميلاد»، فاذا بى التقى مرة أخرى بطريقة يا باب هات كباب ! فالاراجوز كان يسلى الاطفال على هذا النحو :

— تطلبوا ايه ؟ بالونات ؟ انزلى يا بالونات !

وتنزل من السما البالونات !

— تطلبوا ايه كمان ؟ شكلاته ؟ انزلى يا شكلاته !

وتنزل من السماء الشكلاته !

وهكذا ..

وعقلية الاطفال عقلية اسطورية . هذا صحيح ولكن هل واجبنا ان نسير وراء هذا الخيال او واجبنا ان نقوده ونوجهه الى مستويات يثمر فيها الخيال ثمرة ابداعية لها اساس من المنطق وليس لها سند من الخرافة ؟

هل من واجبنا ان نقوى فيهم هذا الاسلوب فى التفكير اسلوب الخلط بين الامنية والواقع ، واسلوب التواكل الابله الذى يحبذ تصور الحصول على المشتهيات بلا جهد وبلا سعى بمجرد التمنى ؟ او الاوفق ان نأخذهم — حتى فى لهوهم — بالادب السامى الذى يقول لهم أن السماء لاتمطر ذهبا ولا فضة ؟.

انه لمن السخف ان نعود صغارنا التفكير بعقلية « يا باب هات كباب » بحجة ان الحكاية كلها «لعب عيال» فكل من له معرفة بدراسات الاطفال النفسية والتربوية يدرك ان عالم اللهو عند الطفل هو العالم الذى يمارس فيه نشاطه النفسى الحقيقى. وهنا تكمن اهمية اللعب وخطره الشديد فى تشويه التفكير او تقويمه .

فلنأخذ انفسنا بأشد الحذر ونحن نعد برامج اللهو والترفيه للاطفال .. ففى مراتع اللهو وملاعب الرياضة تتكون اخلاق وعقلية اجيال المستقبل ....

«أنور المفتى» فى البرنامج الثانى

المعروف أن البرنامج الثانى ، برنامج خاص . لان له مستوى رفيعا . ولذلك فان مستمعيه دائما مثقفون ، أو على جانب من الثقافة . وعندما يستطيع هذا البرنامج أن يكون شعبيا ، فهو بلا شك قد وصل الى درجة كبيرة من النجاح .

وهذا ما حدث فى البرنامج الثانى ، مع حياة الدكتور أنور المفتى . هذا العالم الانسان ، الذى ارتبط تاريخه الحافل بقرية سحالى وأهلها وأرضها ...

فمادة البرنامج ، برغم مستواها الرفيع ؛ مادة سهلة طيعة . يمكن أن يسمعها أى انسان ، دون حاجة الى ثقافة . ومن المؤكد أن كثيرين فى قرية سحالى ، وكثيرين خارجها قد فتحوا الراديو ، وسمعوا حياة الطبيب العظيم أنور المفتى .

وقرية سحالى هذه علامة مميزة فى حياة أنور المفتى الطبيب المصرى النابغة الذى حقق نجاحا هائلا فى بلادنا .. وفى المحافل العالمية أيضا ..

وعندما روى البرنامج تاريخ « أنور » وضع قصة القرية فى مكانها من حياته فقد آمن الطبيب العالمى أن ميدان خدمة بلادنا هو هناك بين الفلاحين

كان عائدا لتوه من لندن ، ورأى دماء الصحة فى خدود العامل الانجليزى مثل لون الطماطم .. وقال لجاره على المائدة ، أن الفلاح الذى أخرج لنا هذا الخير يحتاج الى رعاية

وترك أنور عيادته وذهب الى قرية سحالى ..

وأحبه الفلاحون لانه عالج صحتهم ، وعالج مشاكلهم كلها ، وعاش معهم واحدا منهم بتواضعه المعروف ذى الجذور العميقة فيه ..

وحياة الطبيب النابغة جاءت فى البرنامج من بدايتها ..

كان طفلا يرسم لوحاته ببراعة .. وكانت مشكلته أن أحدى عينيه فقدت قدرتها على الابصار .. وفى مدرسة الحسينية الابتدائية أختير التلميذ المثالى لذكائه وأخلاقه .. وفى الثانوية دخل امتحانين فى عام واحد حتى نجح فى البكالوريا

وحقق أمنيته بدخول كلية الطب ، التى تخرج فيها ليعمل طبيب امتياز بها ثم نائبا فى قسم الامراض الباطنة ، ثم مدرسا ، ثم أستاذا .. وتوفى وهو أستاذ للامراض الباطنة فى طب قصر العينى

نعود الى الوراء قليلا لنرى كيف بدأت شهرته

لقد كان بينه وبين الكيمياء الحيوية غرام . عندما كان مدرسا وحبه للكيمياء جعله يعيش فى العمل يبحث ١٩ ساعة من البحث المتواصل كل يوم

ثم سافر الى أمريكا ، وعاد مشغوفا أكثر بالبحث

ولم يطمئن قلبه الا باعتراف علماء أمريكا وانجلترا والهند ببحوثه الرائعة ..

لقد بدأت بحوثه بالامراض العادية الانيميا، والسكر ، والتغذية ..

وانتهت بالفلاح المصرى ..

الفلاح ابن بلدنا .. ثروتها ..

لذا سافر اليه ليتم أبحاثه على الطبيعة فى القرية ..

●

القصة رواها البرنامج ببراعة ..

المؤلف كتبها بعناية .. وفيها كثير من البحوث العلمية ..

ولكن آه لو قللوا من البحوث العلمية ونصوصها التى كانت تقرأ وتخنق الحيوية فى شرايين البرنامج ..

وأيضا آه لو كثيرا عن حياة أنور المفتى فى بيته ..

أن جانبا من عظمة هذا العبقرى كانت فى تعامله مع الناس .. فى حبه للمرضى .. فى حبه للفقراء .. فى حبه للفلاح .. فى حبه لبلاده .. فى حبه للبحث ..

ولا تملك وانت تسمع البرنامج الا أن تسأل : وبيته : كيف يحيا فى بيته ؟! ..

هذه النقطة فعلا كانت مفقودة فى البرنامج..

●

وقضية اللغة الفصحى والعامية تعود للظهور فى هذا البرنامج

كان بالفصحى .. حتى أنين المريض وهو يترجع .. ورد الحكيمة على التليفون كانت تقول فيه : « أجل أنا فلانة »

وللانصاف كانت الفصحى هنا دمها خفيف. ورائعة بفضل أداء الممثلين الذى ملأوا الكلمات بالحيوية والاحساس ..

على أى حال ما زال للعامية انصارها .. وللفصحى أنصارها .. وهذا البرنامج مثل للمشكلة .. ولكنى ارتحت بلغته الفصحى باستثناء كلمات معدودة مثل أجل فى حديث المرضة التى كلمتك عنها

●

ان المرة الوحيدة التى استمعت فيها الى هذا البرنامج أعطت صورة واضحة عن العبقرى المصرى .. فهذا البرنامج يذاع للمرة الاولى مساء الثلاثاء الماضى ..

معنى هذا ان المؤلف الدكتور شوقى طموم نجح فى عمله كمؤلف .. قدم مادة علمية ، وقصصية غزيرة ، ولكن فى بساطة ..لايشوبها غير التطويل فى نقل فقرات من البحوث فى بعض الاحيان .. تصور أن الممثل يقرأ صفحات من البحوث العميقه المتخصصة صفحات طويلة ..

على أن الساعتين عرضت فيهما حياة الدكتور أنور كلها ..

كان الهدف هو عرض هذه الحياة .. وقد عرضت وان كانوا قد تجاهلوا توقيت الاحداث ، وذكر تاريخها ..

بذا كان المجال امام الخط الدرامى ضعيفا .. فالدراما تنشأ من صراع حول مشكلة ومع ذلك أحسسنا بمشكلة .. كأن صراعا كان يدور بين المفتى وبين الزمن .. صراع ضد التخلف فى بحوثنا ، هدفه الوصول الى حقائق .. أدخل نوعا من الصراع الدرامى فى البرنامج

وتمت الصورة بالاخراج

مجهود « الشريف خاطر » واضح فى البرنامج ..

اختياره للشخصيات رائع ... والتكامل بين عناصر البرنامج .. بلا لجوء الى الالفاظ الانشائية . كأنك تسمع سيمفونية .. والموسيقى فى البرنامج أختيرت بنجاح .. واداء الممثلين يستحق المخرج عليه التهنئة .. فلا شك أن له فضلا فى ذلك ..

●

جميع الممثلين كانوا ممتازين

أما ممثل الرجل المريض فكان ممثلا .. تشعر انه يمثل .. عرفت انه ممثل قديم اسمه حسنى كلود .. ولكنه ماشى

وبقية الممثلين كانوا رائعين خاصة وجدى عبد البديع ممثل دور المفتى فى طفولته وعبد العزيز مكيوى ممثل دور المفتى منذ تخرج فى كلية الطب .. وروحية خالد الام ، واسكندر منسى طبيب العيون ، وعبد الفتاح شعراوى ممثل دور الدكتور على المفتى ، وعبد العزيز أبو الليل ممثل دور الدكتور شفيق الريدى ، وصلاح عز الدين ممثل دور الدكتور أحمد ، وسامى طموم مدرس العربى .. وأحمد الشناوى ممثل دور الدكتور حليم .. وعبد الفتاح السباعى ممثل دور على باشا ابراهيم ..

ومعذرة ..

معذرة لانك لم تجد فى هذا النقد شتيمة لاحد .. لاننى فى الحقيقة لست ناقدة محترفة ..

عائشة صالح

أنور المفتى ..

نضال العمالقة

مجهود متواضع لاكثر من اسم مشهور

بقلم عبد النور خليل

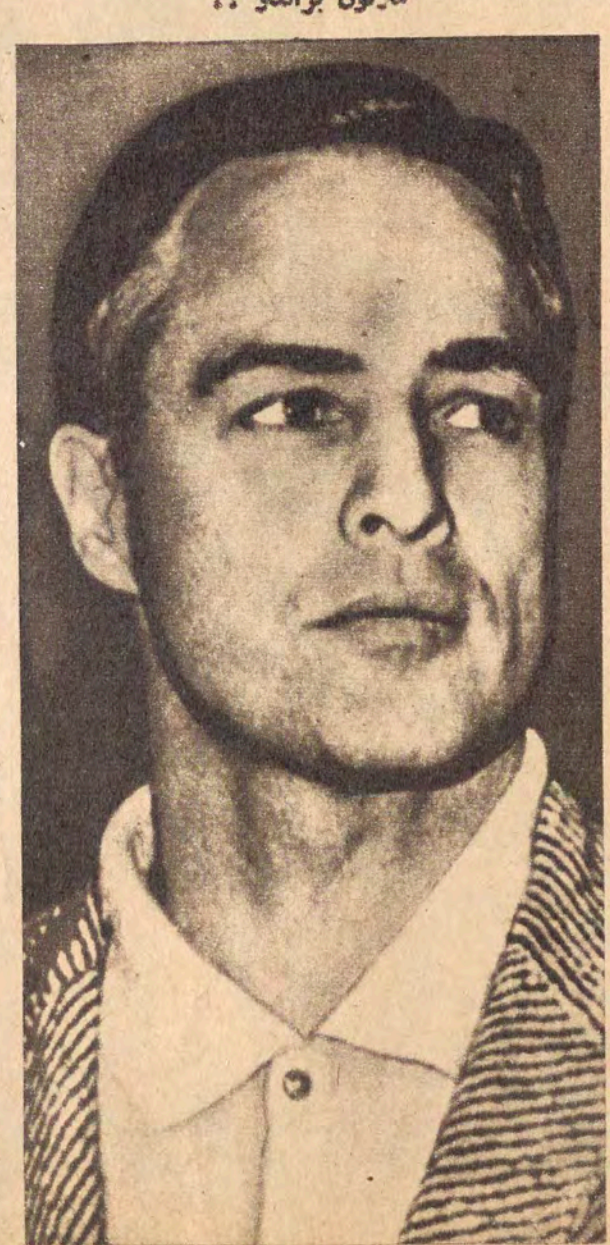
اذا كانت شهرة الممثل هي الاصل في انتاج فيلم ، فالنتيجة الحتمية هي اننا نشاهد فيلما صغيرا دائما .. وفي هذا الفيلم « نضال العمالقة » ممثلان مشهوران لا واحد .. مارلون براندو ويول برينر ..

وقد جذبني الى هذا الفيلم أكثر من سبب .. واول هذه الاسباب هو انني لقيت في شهر نوفمبر من العام الماضي **كاتب السيناريو دانييل تراداش** في القاهرة وحدثني بحماس عن اخر أفلامه وهو هذا الفيلم الذى كان تصويره قد بدأ فعلا ، وحماس تراداش له وزنه فهو الذى كتب سيناريو افلام « من هنا والى الابد » و « ديزيريه » وهو وكيل اللجنة التى تعطى الاوسكار للافلام الاجنبية كل عام .. وفي معرض الحديث قال لى تراداش انه اختار القصة وكانت لكولونيل المانى عاشها فى السنة الحرجة التى تحولت فيها رياح الحرب العالمية الثانية ، سنة ١٩٤٢ بداية تقلص انتصارات الالمان .. والسبب الثانى هو براندو نفسه ، وسبب اخير هو ان عرض أفلامنا العربية قد توقف ، ربما ليبدأ من جديد بعد اسبوع أو عدة اسابيع ، وبعد ان استهلكت الاشهر الاخيرة من الموسم عددا من الافلام الصغيرة نسبيا التى كانت تنتظر فرصتها فى العرض .

ان قصة « نضال العمالقة » تدور حول سفينة المانية ، قامت من ميناء طوكيو لتخترق المحيطات الى بوردو على الساحل الفرنسى وفيها شحنة كبيرة الاهمية .. شحنة مطاط .. وقبطانها الكابتن مولر « يول برينر » يجد نفسه وسط مجموعة متنافرة من الرجال .. ضابطه الاول نازى متحمس لا تعجبه الطريقة التى يتبعها القبطان فى ادارة السفينة وعدد من المسجونين السياسيين الذين جىء بهم لكى يعملوا فى ادارة السفينة ، وهم من الالمان المناهضين للنازية وهانز كيل « مارلون براندو » الذى يدعى انه من رجال الجستابو بينما هو المانى هارب التقطه ضابط مخابرات انجليزى من بومباى وقد عاش فيها بجواز سفر سويسرى مزيف ، ونجح فى اقناعه بأن يركب السفينة بعد ان زوده بكل الوثائق التى توحى بانه من رجال النازية ..

تخرج السفينة « انجو » الى عرض المحيط ، وفوقها هذه المجموعة المتنافرة من الناس .. ويبدأ « كيل » فى انجاز المهمة التى ركب السفينة من اجلها .. ان الحلفاء كانوا يريدون الشحنة الثمينة من المطاط التى تحملها السفينة ، وكانت القاعدة ان كل سفينة شحن تضم اجهزة تفجير يفجرها القبطان ليغرق السفينة اذا تهددها الخطر ، وكانت مهمة كيل ان يوقف اجهزة التفجير ويبطل عملها حتى اذا احاطت بالباخرة بوارج الحلفاء اسرتها واخذت شحنة المطاط ..

وعلى السفينة يستميل كيل رجل الجستابو المزيف الضابط النازى المتحمس الى صفه ضد القبطان ، ويبدأ مهمته وينجح فعلا فى ابطال عدد من اجهزة التفجير ، وعندما تبدو بوارج الحلفاء على الافق يأمر « كابتن مولر » بحارته بأن يغيروا شكل السفينة لتبدو سفينة شحن بريطانية ، وتنجو « انجو » من الخطر ويصبح على « كيل » أن يتصرف بنفسه ، فاذا هو يقود ثورة على السفينة ، وينضم اليه بعض الاسرى ، ولكن الثورة تفشل ويجد نفسه مضطرا الى أن ينسف السفينة التى تخلو الا منه ومن القبطان .. وينجح فى أن يقنع القبطان فى ارسال اشارة الى سفن الحلفاء لتلحق السفينة قبل غرقها.



مارلون براندو ..

ان مخرج هذا الفيلم ، الالمانى الاصل **« برنارد فيكى » هو الذى حول مسرحية فريدريك دورينمات « زيارة السيدة العجوز »** الى فيلم سينمائى ناجح قامت ببطولته **انجريد بيرجمان وانتونى كوين** .. ومجهوده فى هذا الفيلم محصور فى شىء واحد ، هو استغلال جوانب السفينة الراسية فى خليج كاليفورنيا لاقناع المتفرج بأنه فى مكان الاحداث قرب اليابان .. **ولم يستطع كمخرج أن ينجح فى ابعاد الجزء الاول من الفيلم الحوار الممل الرتيب ، خاصة المشهد بين براندو وتريفور هيوارد فى البداية .. ولم يستطع ان ينجح ايضا فى السيطرة على براندو كممثل ، فتركه يمثل الدور بطريقته الخاصة ، ولهذا لم يعط براندو الانفعال الملائم ، فقد ظل طوال الفيلم بطابع واحد فى الشخصية** ، ولم يبد هناك فرق واضح بينه كالمانى هارب وبينه كرجل جستابو ، كان براندو يمثل وكانما هو فتى مدلل من فتيان تنيسى وليامز فى مسرحياته التى اعتاد الياكازان أن يخرجها .. والسبب واضح هو ان شهرة براندو اخافت بلا شك المخرج برنارد فيكى وابعدته عن توجيهه .. **اما يول برينر فقد كان افضل كثيرا ، وان كان الدور نفسه لا يصل به الى مرتبة ادوار سابقة مثل « تراس بولبا » او « انستاسيا »** ..

وكان أكثر اقناعا فى دور القبطان الذى قضى حياته فى السفن التجارية ولم تستطع الحرب بوحشيتها أن تسلبه لمسات انسانية بقيت فى نفسه . انه يسكر ويحطم حجرته ويترك الفرصة لضابطه الاول لكى يحبسه ويأخذ مكانه عندما علم ان الضابط الذى يقود زورقا للطوربيد أغرق سفينة بريطانية . كانت مستشفى للجرحى .. وهو يعامل الفتاة التى نقلتها « الغواصة » مع الاسرى معاملة طيبة .. وفيما عدا براندو وبرينر ، كانت كل الوجوه التى ظهرت فى الفيلم من ممثلين المان أو صغار ممثلى هوليوود شيئا عاديا جدا ، وان حاول فيكى ان يعطى الفتاة الجديدة التى تظهر على الشاشة لاول مرة أهمية بلقطات مكبرة معبرة على وجهها .. **اما الفيلم نفسه ، فهو لا يرتفع فى مستواه الى مستوى الاسماء المشهورة التى تعاونت فى تقديمه .. وعلى الرغم من أن البناء السينمائى للسيناريو يبدو جيدا فلم يستطع المخرج بمجهوده المتواضع ان يبرز هذا البناء ..**

في الأدب والفن

فن الدموع!

خلال ثلاثين عاما ، استطاع فريد الاطرش أن ينفرد بين المطربين بفن خاص ، اسمه «فن الدموع» والنقاد يهاجمون هذا الفن ، ولكن المستمعين لهم رأى آخر..

بقلم كمال النجمى

** الميكروفون يلتقط دموع المطربين والمطربات ، فيجسمها ويضاعف تأثيرها فى القلوب ، حتى يتصور المستمعون أن الميكروفون ينشج ويذرف الدموع ! ..

ان الدموع رائجة فى سوق الغناء ، وربما تحولت خمس دقائق من الدموع الى خمسة ارقام متجاورة فى رصيد مطرب او مطربة !..

ودموع المطربين والمطربات المشهورين تساوى اضعاف وزنها ذهبا .. فالجماهير تبكى وتدفع ، كما تضحك وتدفع ، أو تأكل وتدفع ، او تنام وتدفع ..

والذين وصفوا الانسان بانه حيوان ضاحك ، فاتهم الشطر الثانى من صفته الخالدة ، فهو حيوان باك ايضا ..

والبكائيات الغنائية تجتذب الناس فى جميع العصور ، وفى كل المجتمعات .. وليس هذا نقصا فى قدرتهم على ضبط أعصابهم .. فهكذا هم دائما .. وهكذا خلقهم الله ..

وأشهر دموع فى عصرنا هى دموع المطرب فريد الاطرش .. أنها تسيل من عينيه ومن حنجرته ومن الميكروفون الواقف فى خشوع أمام عينيه يتلقى منهما الدموع ويمطرها على المستمعين فى مشارق الارض ومغاربها ..

وفريد الاطرش يقدم نفسه للجماهير دامعا حزينا مفتت القلب والكبد كالشهداء المظلومين !

والذين يسمعونه باكيا حزينا ، جريح القلب والكبد ، يتساءلون : ماذا وراء هذه الدموع ؟!

ويؤكد عارفو فريد الاطرش أن وراء دموعه ماضيا معذبا مليئا بالحرمان والالم .. ويقول لك هؤلاء العارفون أن هذا الماضى الشقى يطارد فريد الاطرش حتى اليوم ، ويثير دموعه ، ويؤرق لياليه ؟ !.

ولكن هذا كله لا يقنعنى .. فان جميع الناس يقاسون الحرمان والالم فى أيام من حياتهم ، ولكن أكثرهم ينسى الماضى بحرمانه وآلامه ، اذا أتيحت له حياة جديدة سعيدة .. لان النجاح يمحو مرارة الفشل والالم ..

ويشرح لك اصدقاء فريد الاطرش مسألة دموعه بشىء من التفصيل .. فدموعه ليست نابعة من الفشل فى الحياة ، بل من الفشل فى الحب ..

ولكن .. هل يغرق الانسان فى الدموع حتى يتخطى سن الخمسين بسبب الفشل فى الحب ؟!

وربما يفعل المرء ذلك اذا كان من طراز قيس وروميو .. فهل نستطيع أن نزعم أن فريد الاطرش عاشق من هذا الطراز ؟!

كثيرات هن الجميلات اللائى عبرن قلب فريد وأخلينه لعابرات اخريات

.. واذا صدقنا ما يقال ، فان هذا المطرب البوهيمى يكون قد أحب كل من عملن معه فى أفلامه ، وكل من صادفهن فى حياته ، وكل من تحدثن اليه بالتليفون !

فأيهن أسالت دموعه ، وأيهن ما زالت تسيل هذه الدموع ؟!

الحقيقة أن دموع فريد التى يذرفها فى الميكروفون ليست دموع الحب ، ولا دموع الندم ، ولادموع الشوق ..انها ـ بالضبط ـ دموع حنجرته ، لان الفن الغنائى الذى يمارسه فريد الاطرش هو « فن الدموع » !

ولماذا يمارس فريد الاطرش فن الدموع ؟!

لان حنجرته ـ لاسباب فسيولوجية ـ لا يمكن أن تنطلق بالغناء ، ولابد لها من وقفات تتنهد فيها وتتنفس ، فتختلط التنهدات عندئذ بالالحان ، وتختنق الكلمات بنشيج يشبه نشيج انسان معذب حزين !

ومن دموع حنجرة فريدالاطرش، انبعثت اسطورة دموع حياته كلها ..

ان صوته وتر واحد ضيق،ولكنه ذو قرار وجواب سليمين .. عيبه أنه مختنق ، كأنه ينزلق بصعوبة من عنق زجاجة !

وعنق الزجاجة الضيق ، هو المسئول الاول عن دموع فريدالاطرش .. ان عنق الزجاجة يخنق صوته حتى يكاد يبكى بكاء حقيقيا .. ان الغناء عنده ، معاناة وانزلاق صعب من هذا العنق الضيق !

ثم تجىء لكنته غير المصرية فتضفى على نطقه ومخارج ألفاظه رنةغريبة، تزيد صوته اختناقا ، وتبلله بكميات مضاعفة من الدموع .

أن الاذن المصرية مدربة على سماع الغناء المصقول ، بالفاظ قائمة على الوزن الصحيح للكلمة العربية المفردة وطريقة تحريكها فى المقام اللحنى .. فاذا لم تجد الاذن المصرية هذا كله فى صوت من الاصوات ، أحست لدى سماعه شيئا من الكآبة ، فيبدو كأنه مبلل بشىء من الدموع !

وهكذا تضافرت العوامل التى تجعل صوت فريد الاطرش باكيا فى أسماعنا ، حزينا لا يفارقه الحزن أبدا .. حتى لو كان فريد الاطرش نفسه فى قمة السعادة !..

والاطرش غير ملم بالاوزان الشعرية ، ولهذا تختل العلاقة بين ألحانه وبين الاوزان العروضية للازجال أو الاشعار التى يغنيها ..

وهذه المفارقات كلها جعلت فريد الاطرش لونا قائما بذاته فى الغناء المصرى الحديث .. وقد نجح برغم كل شىء .. لغرابته !.

واستطاع طوال ثلاثين عاما أن يحتفظ بدموعه ونشيجه وغرابة صوته ونطقه وألحانه ، فاختفى عشرات المطربين ، وما زال هومتربعا فى مكان مرموق .

ففريد الاطرش ذو حظ حسن بلا جدال ، وقد حمله حظه الحسن على بساط الشهرة والنجاح والثراء ثلاثين عاما ..

وهناك مطربون ذوو أصوات بارعة الجمال ، لم يبلغوا النجاح الذى بلغه فريد الاطرش ..

لقد رأيت المطرب العظيم وديع الصافى فى القاهرة منذ بضعة عشر عاما يحاول جاهدا أن يظهر فى السينما أو يغنى فى الاذاعة ، فلا يستطيع .. مع أنه صاحب صوت نادر المثال بين المطربين العرب ..

وحياة وديع الصافى حافلة بالكفاح ولكنه لوأراد أن يستقطر منها نصف دموع فريد الاطرش لمااستطاع .. فان دموع الاطرش ليست دموع حياة ، بل دموع حنجرة .. دموع صوت ينزلق بصعوبة من عنق زجاجة !

وليس هذا عيبا .. فيما يبدو ..

فلو كان عيبا لما تمسكت جماهير واسعة بفريد الاطرش أكثر مما تمسكت بمطربين مفتوحى الحناجر ، يغنون من أعماق صدورهم ، من أعلى ذروة فى طبقة « التينور » !!

صيف ١٩٣٥



السيد زيادة ..

الشاعر والمخرج السينمائى السيد زيادة ، اكمل لى سطورا لا أعرفها من قصة حب الاديب الكبير الراحل مصطفى صادق الرافعى مع إحدى راقصات سنة ١٩٣٥ .. وكنت قد تحدثت هنا عن هذه القصة منذ أسابيع .

وبطل القصة ـ المرحوم الرافعى ـ كان الاستاذ والاب الروحى للمخرج الشاعر السيد زيادة قبل أن يحترف الاخراج ، ويترك الادب والشعر ..

وقصة الحب بدأت فى الصيف على بلاج سيدى بشر فى الاسكندرية منذ ثلاثين عاما ..

كان الرافعى يصطاف هناك ، فالتقى براقصة تعمل فى أحد الملاهى ، فكتب عنها مقالة قصصية رائعة فى مجلة الرسالة القديمة عنوانها « الجمال البائس » ..

ويقول السيد زيادة فى سطوره التى أرسلها الينا عن هذه القصة : « أن الرافعى شعر بفراغ كبير بعد أن انتهت قصة حبه للكاتبة المشهورة « مى » .. وكان يصارحنى بذلك ويقول لى أن هذا الفراغ يجعل تحركات قلمه على الورق بطيئة جافة .. وفى صيف ذلك العام كان جالسا على شاطىء البحر بالاسكندرية يحاول أن يجد فى جمال الطبيعة محركا لالهامه ، فوقعت عيناه على راقصة تعمل فى كازينو قريب من مجلسه ، فانصرف عن البحر وعن القلم ، وأخذ يرقب حركاتها وسكناتها منذ حضرت حتى انصرفت ..

« كان اسم هذه الراقصة « بيونتشا » .. وكانت هى وراقصة أخرى تكونان ثنائيا راقصا يدعى بيونتشا وجينا .. لم تكن مصرية الاصل ، ولم تكن رشيقة القوام ، بل كانت ممتلئة الجسم امتلاء يجعلها أقرب الى ست البيت منها الى الفنانة .. ولكن وجهها كان جميلا ..وفجأة رأيت الرافعى كالنائم ينهض من فراشه سعيدا نشيطا .. وقال لى : ان للجمال سلطانا لا استطيع الا أن أحنى رأسى له » ..

هكذا بدأت قصة « الجمال البائس » على بلاج سيدى بشر .. وانتهت فى صيف عام ١٩٣٥ ..

سوارس عم سيد

أكثر من مرة واحدة ، عرض التليفزيون هذه التمثيلية الرائعة ، الممصرة .. وآخر مرة كانت فى الاسبوع الماضى ..

لا أدرى لماذا لم يتحدث النقاد كثيرا عن هذه التمثيلية

انها ممصرة ، ولكن تمصيرها بلغ من الدقة أكثر مما تبلغ التمثيليات التى ينتزعها مؤلفوها من أصل مصرى !

وقد لعب المخرج أحمد عثمان دورا ضخما فى انتزاع هذه القصة من تربتها الاجنبية وغرسها فى التربة المصرية ..

وحق أن أقول أن هذه التمثيلية قد أبرزت المواهب الحقيقية للفنان الكبير عبدالوارث عسر ، كممثل قدير .

لقد رأيناه فى هذه التمثيلية يمزج الفن التراجيدى بلمسات من الكوميديا الدقيقة فى لحظات متفرقة .. وانبسطت أمام عيوننا بجلاء تام فطرته الفنية الفائقة الثراء ، ذات التجربة المديدة والثقافة الواسعة ..

أن « سوارس عم سيد » نموذج للتمثيلية التليفزيونة تمثيلا واخراجا .. واقتباسا ..



عبد الوارث عسر ..

